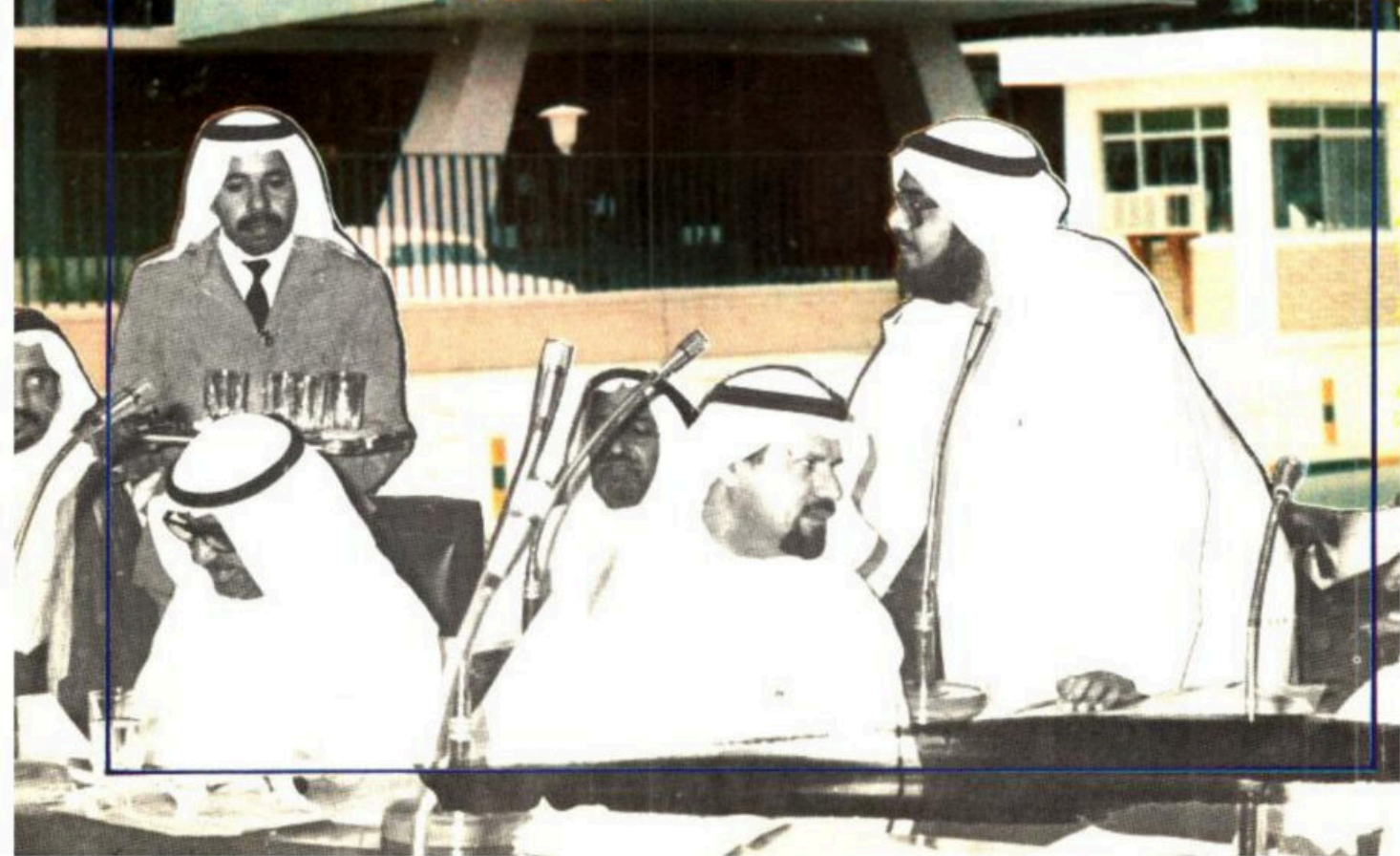


المجتمع

اسلامية اسبوعية

بعد رفض اللجنة التشريعية:

هل يقل
ملف التحقيق؟





SPECIAL LIFE TEST SETS 特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث والتسجيل بنظام بال- سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، لاسيما الذي يعني كل شيء في الأجهزة التلفزيون الملونة.

ابتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠، بتتغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طليقة فترة أوقات العمل بمصنعها اليتشينوميا فترت بأجوايا في اليابان وذلك لمعروفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزال تعمل جيدا... فليس هناك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



الموضوع في هذا العدد الصفحة

- الافتتاحية: بعد رفض اللجنة التشريعية هل
تقفل ملف التنقيح ٤ ، ٥
- الكلمة التي القاها النائب
خالد السلطان ١٠
- الدورة الثقافية الثالثة للمساجد
في الكويت ١٤
- لقاء المجتمع مع الدكتور محمد علي الضاني
ووفد جبهة الانقاذ الاسلامية
في لبنان ١٨
- مصر بين عودتها الى العرب
وعودة العرب اليها ٢٤
- منبر المجتمع: دستورنا ٢٦
- امراض في طريق الدعوة ٣٤
- إلى من يهمه الأمر ٥٠

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الآخر
١٤٠٣ هـ - الموافق ٨ فبراير
١٩٨٣ م - العدد ٦٠٧ -
السنة الرابعة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

■ دعونا نستشعر العدل
والمساواة

معظم الصحف الكويتية
طالعتنا بنياً مفاده ان الحكومة
تنوي استصدار قانون جديد يسد
ثغرات قانون ٨٢/٥٩. وبينت
انه من الاحتمال ان تحدد نسباً
للارباح تقدر بـ ٥٠٪.

واذا صح ذلك فإننا نقول
للحكومة: هل طبقت القانون
كاملاً حتى تكتشفي ثغراته؟! ثم
ماهي الثغرات؟!

ونريد ان نقول كيف تصدر
قانوناً جديداً يصطدم مع القانون
٨٢/٥٩. اذ ان القانون ٨٢/٥٩
تبني قاعدة «العقد شريعة
المتعاقدين».. بينما ما كتبه
الصحف حول نية الحكومة هو
إلغاء لهذه القاعدة بتحديد
النسب.

اننا نريد ان نستشعر ان في
هذه البلاد عدل ومساواة.. اتقوا
الله فينأ.. لا بد ان يطبق
القانون.. ولا نريد ان نسجع
شائعات بأن الحكومة انما
تسعى لاصدار هذا القانون من
أجل انقاذ أفراد بعض الأسر
الكبيرة جداً..



بعد رفض اللجنة التشريعية...

هل يقل ملف التنقيح؟

○ القرآن وحده لا يقبل التعديل والتبديل.. أما الدستور الكويتي فهو كأي نتاج بشري.. يعتريه النقص ويخالطه الخطأ.. فهو -مما لا جدال فيه- ليس كاملاً.. بل ما يزال ناقصاً في كثير من جوانبه.. ولا نقصد بهذا النقص صياغة المادة الثانية التي اشركت مع المصدر الإلهي مصادر أخرى في التشريع.. فهذا ليس نقصاً إنما هو منكر كبير ولا يصح إيمان المرء إلا بتغييره حتى ولو بقلبه كأضعف الإيمان.. إننا نقصد بالنقص تلك المساحة الكبيرة من النصوص الدستورية التي تحيزت كثيراً للسلطة التنفيذية وعطلت مبدأ فصل السلطات في كثير من جوانبه.. كما أنها أهملت -في كثير من الصياغات- حقوق المحكوم في علاقته مع الحاكم.. فالدستور الكويتي يحتاج إلى تعديل.. ولكن ليس كالتعديل الذي تقدمت به الحكومة.. إنما تعديل نحو المزيد من الحريات..

○ وهذه الحقيقة لا نقولها اعتباطاً.. بل إن المشرع الدستوري كان في حسه -وهو يضع الدستور الكويتي- أن الضمانات الواقعية للحرية والمساواة لم يستوفها الدستور.. وأن التوازن العادل بين السلطات لم تحققه نصوصه.. لذا نص في المادة (١٧٥) على الآتي: «الاحكام الخاصة بالنظام الاميري للكويت وبمبادئ الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، ما لم يكن التنقيح خاصاً بلقب

الامارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة»
فلقد كان المشرع يعلم تماماً ان هناك ضمانات
اكثـر لمبادئ الحرية والمساواة لم يستوفها، لذا
نهى عن الانقاص منها واباح الزيادة لها..
○ ونريد أن نقرر: ان مقترحات الحكومة التي
تقدمت بها لتنقيح الدستور تخالف هذه المادة
مخالفة جذرية.. اذ ان معظم فئات الشعب
فهمت مقترحات الحكومة على انها انقاص من
ضمانات مبادئ الحرية والمساواة.. وان الهيئات
الشعبية فهمت ذلك واستنكرت.. وان اللجنة التي
عينتها الحكومة قبل عودة الحياة النيابية للنظر في
تنقيح الدستور فهمت ذلك ورفضت مقترحات
الحكومة وعدلتها.. وان اللجنة التشريعية في
مجلس الامة فهمت ذلك وتوصلت اليه بعد دراسة
ومراجعة وتقص.. الكل فهم التعديلات على انها
انقاص لضمانات مبادئ الحرية والمساواة إلا
الحكومة.. اننا نسأل.. هل الشعب كله مخطيء
والحكومة هي المصيبة؟ والا كيف نفسر فهم
الحكومة؟

○ اننا اذ ندافع عن بقاء الدستور، فهذا لا يعني
دفاعاً عن الكمال. اننا ندافع عن بقاء الدستور
لاننا بين خيارين..
– الخيار الاول وهو أن يبقى الدستور بما فيه من
نقص.

– والخيار الثاني وهو ان يتعدل الدستور الى
تقليص ضمانات مبادئ الحرية والمساواة.
وبما أن النوايا متجهة الى الخيار الثاني في
هذه الظروف، فمن الطبيعي أن تتمسك الفئات
الشعبية بالخيار الاول لانه افضل الخيارين
المطروحين في مثل هذه الظروف..
لقد كان الجميع يخشى فتح باب التعديلات
نحو مزيد من الضمانات فتتسرب من خلاله
تعديلات الحكومة..
○ واننا نشيد بالروح التي تحلت بها اللجنة
التشريعية – خلال دراستها مقترحات التعديل
الحكومية – وتمسكت بطابع الهدوء والحكمة
والاناة ثم وقفت موقفها الشجاع الجريء عندما
رفضت التعديلات.. اننا اذ نشيد بها نتمنى على
بقية النواب الافاضل تفهم رأي الشعب والوقوف
معه.. ونتمنى عليهم أن يحافظوا على الامانة التي
اثمنناهم عليها.. وهي حقوقنا الدستورية.. كما
نتمنى من الحكومة أن تتفهم الرأي العام في
الكويت وان تقبل برفض مشروعها حتى تستمر
العلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على الثقة
والتعاون..
اننا نعتقد – بعد ان رفضت اللجنة التشريعية
تعديلات الحكومة – انه قد آن الاوان لان يقفل
ملف تنقيح الدستور ويسدل الستار على هذه
القضية ويتاح للشعب ان يتنفس الصعداء..

هوامش

• الجمعية الطبية الكويتية اصدرت بياناً شجبت فيه التحالف الثلاثي الذي شاركت فيه سورية وليبيا لتأزيم حرب الخليج، وطالبت الجمعية في بيانها بوقفه شجاعة في وجه التيار الجديد الهادف الى تمزيق المنطقة طائفيًا..



• السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة قال بأن الزيارة التي قام بها مؤخراً وفد مشترك من وزارة الاوقاف وبيت الزكاة لبعض مدن الولايات الأمريكية هي جزء من خطة شاملة لدراسة احوال المسلمين في شتى انحاء العالم وتحسس حاجاتهم.

• المهرجان السياحي عرض آلات الحرب على الجماهير والسؤال هل اصبحت الاسلحة العربية عروضاً سياحية حيث انتهى دور المعركة!!!

• مازالت وزارة الداخلية مستمرة في تطبيق قانون الإقامة وترحيل الأيدي العاملة التي ليس لديها إقامة.. كثير من المواطنين يشكون من غلاء الأيدي العاملة بعد قرار وزارة الداخلية بسبب ندرتها!!

• نشرت جريدة الغايتنقال تايمز مقابلة مع جاسم المطوع أكبر متداول في سوق المناخ وقد ذكر جاسم للصحيفة أنه أصبح كيش الغداء.. كما أصبح ضحية للاشاعات المغرضة والنيل من سمعته.. وسئل ان كان يتخوف من احتمال وضعه في السجن فأجاب بأنه لا يخاف الا الله..

• اللجنة التشريعية وموضوع الدستور

التي على أساسها اتخذت اللجنة التشريعية رأيها بشأن المواد المقترحة تعديلها.

وأضاف بان اللجنة وافقت بصورة مبدئية على الجزء الثاني من التقرير الذي يتضمن رأي اللجنة حول كل مادة على حدة.. وان الصياغة النهائية لهذا الجزء من التقرير تركت للجنة الفرعية، حيث يجب ان يعرض على اللجنة التشريعية لقراره نهائياً وأحالة التقرير النهائي الى المجلس الذي يجب ان ينتهي من النظر في التقرير الراض لتعديل كل المواد المقترحة قبل نهاية الشهر الحالي. هذا وقد رفضت اللجنة بالأغلبية

صرح السيد عيسى ماجد الشاهين رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بان اللجنة ستنتهي من وضع التقرير النهائي لمشروع التنقيح، وسيحال هذا التقرير الى المجلس فور انجازه وقال ان المجلس سيناقشه قبل نهاية الشهر الحالي.

وأوضح السيد الشاهين ان اللجنة التشريعية بحثت امس تقرير اللجنة الفرعية حيث وافقت بصورة نهائية على القسم الاول من التقرير الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية

• كيف يسمح بنشر هذه الامور؟

شيء مؤسف حقاً ان يصدر مثل هذا الكلام في بلد اسلامي كل اهله مسلمون وشيء مؤسف أيضاً ان تقوم الصحف بنشر مثل هذه الامور التي تتعارض معارضة كلية مع ديننا وشريعة ربنا. وشيء مؤسف حقاً ان يصدر هذا الكلام عن كاتب يقول انه يعمل لبناء صرح الثقافة والفكر فقد طالعتنا جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٢/٤ بمقالة للدكتور شاكر مصطفى أمين عام لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية طالب فيها بفصل الدين الاسلامي عن عملية كتابة التاريخ الاسلامي أو التاريخ بوجه عام مؤكداً ان تاريخنا لم يكتب بعد وهزاله سعد الله هذا الشعور

القبومي! واعتبر كاتب المقال ان الكتب التي تبحث في نظم الحكم في الاسلام وعشق الرقيق والمرأة وسير الزهاد وغيرها كتب دين فقط! سبحان الله متى كان التاريخ وباقى العلوم الاسلامية في انفصال عن الدين ليست كل العلوم الاسلامية تستمد روحها من الاسلام. اليس الاسلام هو ساق الشجرة والعلوم اغصانها. إننا لا ننكر بأننا في امس الحاجة اليوم الى اعادة كتابة تاريخنا الذي شوه من قبل اعداء الاسلام لكننا في الوقت ذاته نرفض الدعوات المعاصرة لاعادة صياغة التاريخ بأسلوب قومي بعيد كل البعد عن روح الدين وجوهره.

• توجه خطر؟

ومعلوم ان هذه الفوائد تعتبر من الربا المحرمة شرعاً، فان تأكد هذا التوجه فسيعتبر هذا مخالفاً للشرعية الاسلامية كما يتعارض مع التوجه العام الشعبي الداعي لتعديل المادة الثانية من الدستور

يقال بان هناك توجهاً في وزارة المواصلات لأخذ فوائد على المشترك الذي يطلب تقسيط المبلغ المستحق عليه للوزارة نظير اشتراكه بهواتف الوزارة.



المواد السبع عشرة المقترحة تعديلها، بينما رفضت بالاجماع ١٠ مواد. بينما وافق عضو واحد في أعضاء اللجنة على ٥ مواد وأثناء التصويت امتنع عن التصويت على مادتين من المواد السبع عشرة ورفض ١٠ مواد.

• اقتراح الى وزارة الاعلام

وقد طلبه المعاهد الفنية الذي عاد من رحلة العمرة في الاسبوع الماضي عن طريق البر تعرض لموقف من قبل القائمين على مركز السامي وذلك عندما رأى مسؤولو التفتيش ان بحوزة الوفد بعض الكتب وأصروا على مصادرتها ولكن رئيس الوفد أقنع المسؤولين بان الكتب اسلامية ولا حاجة لمصادرتها! تصرف طيب من قبل مفتشي مركز السامي بتشديد الرقابة على الفكر. لكن حبذا لو انتدبت وزارة الاعلام موظفاً دائماً على الحدود لكي يمنع دخول الكتب الدخيلة التي تتعارض واخلقنا وقيمنا الاسلامية فهل تقوم وزارة الاعلام بالأخذ بهذا الاقتراح؟

بحيث تتغير القوانين الوضعية الى الاسلامية. وبدلاً من أن تخفف وزارة المواصلات على المواطنين - وهي جهة حكومية تهدف الى خدمة المواطنين وليست شركة تجارية، يت تردد في الخفاء ذلك التوجه الخطر!!.. نرجو الا يصدق هذا التوجه يا وزارة المواصلات!!

• دعوة عامة

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور حفل افتتاح فرع الجمعية في محافظة الجبراء وذلك يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٢م وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد صلاة العصر.

• من أجل راحة المواطن



أصدرت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية كتاباً بعنوان (دليل المواطن) يتضمن كل المعلومات التي تعرف المواطن بالاجراءات المطلوبة لتجاوز معاملاته.. وهناك كذلك اقتراح مقدم من النائب جاسم الخرافي بخصوص وضع نظام لارشاد الجمهور الى مسالك مجمع الوزارات.. ونحن اذ نشيد بما أصدرته الداخلية من كتيب وبما قدم النائب المحترم من اقتراح نأمل تنفيذه قريباً بأنه ما دام الدافع من اصدا الكتيب وتقديم الاقتراح هو التخفيف من وطء الروتين.. المتبع في كثير من الدوائر الحكومية.. فاننا نأمل من كافة الدوائر والمؤسسات أن تعمل كل ما في وسعها لتسهيل معاملات المواطنين لأن في ذلك خدمة للوطن والمواطن فهل تحذو باقي مؤسسات الدولة حذو وزارة الداخلية.. نرجو أن يتم ذلك قريباً..

صيد الأسبوع

المخدرات ورؤوس الأفاعي!!

إذا كانت الدولة جادة في علاج وباء وبلاء المخدرات فعليها أن تقطع رؤوس الأفاعي التي تنفث السموم في أكباد أولادنا ليل نهار..

تلك الأفاعي التي تسمى بالشرقاء ولا شرف، وبالأمناء ولا أمانة وبالمحافظين ولا حفاظ!!

أولئك العناكب الذين يمدون شباكهم على نمط عصابات (الماфия!!) والذين يدوسون بهذا العمل القانون تحت أقدامهم، وتلوكهم السنة الناس بحذر!!

أولئك المتريعين على الجور، من أقزام العبيد من أصنام البشر!!

قطيع من الاقطاعيين يحطمون جميع العقبات والحواجز أمام الشاحنات المليئة بالمخدرات باتصال هاتفي سريع يشل الأمن والأمان معاً!!

مركز الداء يعرفه الأطباء!! وفي فم القاضي ماء!! ورحم الله عمر بن الخطاب لما رأى شاباً وسيماً أرخى شعره على كتفيه ليفتن نساء المدينة فأمر بحلق شعره ونفاه الى البصرة!! فقال الشاب الوسيم المترف!! ما ذنبي يا أمير المؤمنين؟! فقال عمر: «الذنوب نذبي أن تركت كفي تفسد المدينة»!!

الشيخ أحمد القطان

• من نتائج أزمة سوق المناخ!؟

لأول مرة في تاريخ الكويت، أن لم يكن في تاريخ الشرق الأوسط، يطلب بنك كويتي قرضاً من السوق المالية العالمية، ففي الخامس عشر من شهر يناير جرى التوقيع في لندن على قرض دولي للبنك الصناعي الكويتي بمبلغ (٥٠) مليون دولار لمدة سبع سنوات، وقد شارك في هذا القرض الذي يديره مصرف ميريلنش انترناشنال خمسة بنوك عربية وخمسة أخرى غير عربية. هذا الخبر لا شك أنه سيدهش القارئ في داخل الكويت وخارجها.. لهؤلاء نقول أليس هذا من نتائج أزمة سوق المناخ التي لا شك أنها أثرت على اقتصاد البلاد!!!

• كيف تصدقون هذه ولا تصدقون أولئك؟

طفقت الأقلام المأجورة التي لا تؤمن إلا بالعقل والمنطق تقول باستهزاء:

كيف تنشر المجتمع أمثال هذه الخرافات؟! كيف تصدق هذه الكرامات المعجزة المخالفة لنواميس الطبيعة؟

أما أن للمسلمين أن يتركوا هذه التزاماً؟ لهؤلاء نقول كيف تصدقون هذه المرأة ولا تصدقون أولئك المجاهدين الفقراء؟ أم أن أنصاف المثقفين هؤلاء يصدقون بلا مناقشة وبدون منهج علمي كل ما يأتيهم من الشرق أو الغرب أما ما يأتي عن طريق المسلمين أمثال هؤلاء المجاهدين فلا بد أن يخضع للعقل والمنطق!

ويقوم على أسس علمية واقعية ويقول التحقيق أيضاً: إن عميد معهد دراسة امكانية الانسان الخفية في الولايات المتحدة يقول أن جونه وآخرين أمثالها في مركز اهتمام معهدنا ونعتقد أن هذه الظاهرة الفريدة ستفتح أمامهم أفقاً جديدة لمعرفة المزيد من امكانية الانسان هذا المخلوق العجيب؟

الشيء الذي يدعوا للاستغراب والحيرة أن مجلة المجتمع كانت قد نشرت مقالا مطولا في فترة سابقة عن كرامات وبشائر يجريها الله سبحانه وتعالى في أفغانستان على يد اخواننا المجاهدين الذي يتصدون للغزو السوفيتي الملحد ويومها

نشرت جريدة الوطن في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٤ تحقيقاً مطولا أجراه مراسل الجريدة في موسكو مع امرأة سوفيتية آشورية الأصل اسمها (جونه ديفيد) وربما كانت يهودية لأن اسم ديفيد اسم يهودي! المهم في الأمر أن جونه هذه ذات أصابع سحرية مكهبة تستطيع بلمسات بسيطة أن تشفي المرضى الذين استعصى أمرهم على الطب والأطباء بمجرد تلك اللمسات من يديها المغناطيسيتين!! والانكس من ذلك أن أكاديمية العلوم السوفيتية تدرس ظاهرة هذه المرأة بكل اهتمام كيف يحصل ذلك لا ندري؟ لأن السوفيت لا يؤمنون بهذه الخرافات.. فهم لا يؤمنون إلا بما هو علمي يتقبله العقل والمنطق

جلسات مجلس الأمة

* فيصل الدويش: ألا تعلمون ان هذا الأسد يعمل بالحلف الثلاثي على تمزيق الأمة العربية؟

جلسة يوم السبت ١٥ ربيع ثان ١٤٠٣ هـ ٣٠ يناير ١٩٨٣ م

قصور بالسياسة الأمنية

قال النائب فلاح الحجرف في معرض حديثه عن السياسة الداخلية للكويت: هناك قصور من الحكومة في مجالات الأمن والمشاريع وكل ما فيه فائدة للمواطنين، وأرجو من وزير الداخلية ان ينتبه للسياسة الأمنية، والأمن يحتاج الى رجال وأجهزة ومتابعة من المسؤولين عنه، وجهاز الداخلية ضعيف جداً، ومن غير المعقول ان البلاد تتوسع في حين ان المستقلين من الأمن أكثر من المعينين فيه والمخافرة قليلة.

النائب «حافظ أسد» وقال: أي كبرياء يدعي الحفاظ عليه هذا الأسد؟ وهاجم أيضاً معمر القذافي. وقال كذلك: ان النظام السوري يعمل على تقسيم سوريا بين دروز وعلويين ومسلمين... ألا تعلمون ان هذا الأسد يعمل بالحلف الثلاثي الى تمزيق الأمة العربية. ورفضت الحكومة - ممثلة بوزير العدل - المساس برؤساء الدول العربية، فقد قال الوزير: كل عضو حر فيما يديه من آراء وأفكار ولكن نرجو ان لا يصل الكلام الى حد المساس برؤساء الدول العربية.

شرذمة «أبونضال»

والحكومة ترفض المساس

حول حديثه عن السياسة الخارجية لدولة الكويت قال النائب فيصل الدويش: هناك أيد أئيمة تطاولت على أبناء الكويت في الخارج كما تطاولت في السابق على مؤسسات صحفية ووطنية، وهذه الأيدي الأئيمة كلنا نعرفها، وهي شرذمة «أبونضال» التي يجب ان يكون عقابها رادعاً وهي نفس الشرذمة التي رفضت ان ترد على من دمروا تل الزعتر، ثم هاجم



خليفة الجري



احمد السعدون



جاسم الصقر

جلسة الثلاثاء ١٨ ربيع ثان سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١ فبراير سنة ١٩٨٣ م

-جنور الكويت التاريخية-

في بداية الجلسة ثار نقاش حاد حول موضوع الجنور التاريخية للكويت وذلك من خلال تعقيب النائب جاسم الصقر على موضوع الجنسية الوارد في المضبطة. فقد أكد النائب الصقر ان الكويت لها تاريخها المتجذر في القدم، وأن هناك خلطاً شائعاً بين تاريخ الكويت السياسي - الذي يقارب ٣٠٠ سنة - وتاريخ الكويت الجذري الذي يعود الى مئات السنين.. أما النائب عبد المحسن جمال فقد رد على كلام النائب الصقر قائلاً «أنا قلت أن الكويت عمرها ٣٠٠ سنة وأنا أصر، وأبو وائل يتحدث عن الوضع الجغرافي ونحن نتحدث عن التاريخ السياسي...».. ورد النائب الصقر قائلاً «أنا ليست غاييتي ارسال القول على عواهنه أنا أتحدث عن التاريخ، وأنا تعمدت أن لا أثير النقاط الحساسة عن الجنور، والتسميات ليس لها قيمة...».

-رسائل وشكاوى-

حول شكوى عمال الكهرباء «عندما سألنا الوزارة قالوا: نعم انهم مستحقون، فأين الوزير الذي لم يرفع هذه المظالم الى مجلس الوزراء؟ ولكن الوزير معه الحق لأن وزيراً سابقاً صرح قبل يومين وقال: ان قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية».

وقال النائب الوسمي «المسألة ليست قضية عمال لهم حق بل مطالب وطنية تقدموا بها وهم أخوة أعزاء لنا.. الحكومة تقدم! اقترأ بتقنيق الدستور ولا تستطيع أن تحل مشكلة بقرار وزاري لمنح بدل عمل في المناطق النائية للعاملين بهذا المرفق المهم؟ هذا بصراحة عدم وضوح للرؤية وهذا ظلم».

ثم انتقل المجلس الى بند الرسائل والشكاوى حيث ركز النواب الذين تحدثوا عن الشكاوى حول شكوى عمال الكهرباء وشكاوى أهالي العمرية من خطوط الكهرباء أيضاً.. حيث قال النائب البراك موضحاً خطر كهرباء الضغط العالي على المنطقة «لو انقطع هذا الخط راح أهالي المنطقة كلهم».. وتحدث النائب جاسم الخرافي عن شكوى عمال الكهرباء قائلاً «أنا أطالب بوضع ضوابط لتشجيع كل الفنيين للعمل في الحقل الفني وهذا لا يكون الا باعطائهم امتيازات مادية».. وقال النائب خليفة الجري

• وزير سابق صرح قبل يومين وقال ان قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية!!



فلاح الجبير



فيصل الدويش

الأولوية للأخوة العربية

وتكلم النائب الصقر عن الموقف تجاه إيران فقال «الموقف من الجارة إيران ليس عدائياً ولكن هناك أولويات لدينا، وأنا من منطلق الفكري أعطي الأولوية للأخوة العربية...».

الدين يحدد العلاقات الخارجية

وقال النائب خالد السلطان: «... أجمع المنظرون السياسيون للعلاقات الخارجية بأن الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.. ان أطماع كل من أمريكا وروسيا في الدول العربية والإسلامية واضحة.. والكفر ملة واحدة ومن هنا فإنه من الواجب علينا ان نحصر على الابتعاد عن أي محور وان نسعى الى ايجاد كتلة على أساس البنية العقائدية لكل دولة...».

حول السياسة الخارجية

ثم تحدث النائب جاسم الصقر حديثاً مطولا استعرض فيه الواقع الأليم الذي تمر فيه أمتنا العربية، وتطرق الى بعض النقاط الحساسة مثل البيان الثلاثي بين سوريا وإيران وليبيا، والموقف السوري من القضية الفلسطينية والحرب اللبنانية، حيث قال: «... وكان سوريا تحدث المشاعر العربية والإرادة بطريقة محزنة ومتكررة، ولو استعرضت الموقف السوري في لبنان وفي طرابلس وفي الصيف الماضي عندما تم الاجتياح الاسرائيلي للبنان... لوجدنا هناك عدة علامات استفهام؟؟».

— قانون تقاعد النواب —

ثم انتقل المجلس الى مناقشة التقرير المقدم من اللجنة التشريعية حول تعديل قانون التأمينات الاجتماعية المتعلق بتقاعد النواب، في بداية النقاش أشار وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج شبيهه دستورية حول تطبيق القانون تتعلق بالمادة ١١٩ من الدستور التي تمنع تعديل المكافآت إلا في الفصل التشريعي التالي..

واقترح الوزير على أن يعمل بالقانون من بداية الفصل التشريعي الجديد وليس من بعد نشره بالجريدة الرسمية، ولما يأتي المجلس الجديد يشرع للسابقين... رد النائب خليفة الجري على الوزير قائلا «كلام الوزير مبطن وحق يراد به باطل، الوزير يريد المجلس المقبل لانه يتمنى أن يكون المجلس الجديد وفق ارادتهم، وهذا لن يكون إن شاء الله بل سيجيء مجلس شعبي كمجلسكم هذا...» وقال النائب الوسمي «القضية ليست مخجلة الى درجة أن يصبح النائب مثل النعام، والقضية واضحة وهي توفير ضمانات قررها مجلس عام (٧٥) الذي ساوى بين الوزراء والنواب...» وبالتصويت على المشروع وافق ٣٨ عضواً وامتنع ٣ ورفضه ٤. ثم أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت..

— ملاحظات عامة —

« قضية انصاف العمالة الفنية في الكويت

— حول بيان الاسهم —

طلب النائب أحمد السعدون من الحكومة أن تقدم بيانات مفصلة وكافية توضح تنفيذ القانون رقم ٨٢/٥٩. وقال «والآن اعتقد أن اللجنة التشريعية أو أية جهة لا يمكنها أن تتخذ القرارات المطلوبة في غياب هذه البيانات، وأرجو من وزير المالية تقديمها كاملة...» كما بين النائب السعدون أن غير ذلك يعتبر ضربة أخرى للاستمر على البيانات، وعندما انتهى السعدون من كلامه عقب الرئيس قائلا «وزير المالية يسمع والحكومة تسمع وننتقل الآن الى تقارير اللجان».

— قانون زراعة الكلى —

واستعرض المجلس تقرير اللجنة الصحية المعروض من الجلسة الماضية بشأن مشروع قانون زراعة الكلى، وقد تقدم النائب جاسم الخرافي باقتراح تعديل اسم القانون من زراعة الكلى الى زراعة الاعضاء، ولكن المجلس لم يوافق على هذا الاقتراح، كما تقدم النائب السعدون باقتراح الغاء المادة الخامسة من القانون وبالتصويت ينجح الاقتراح ويتم صرف المادة الخامسة، وعند عرض المشروع ككل على المجلس يفوز بأغلبية ٣٥ عضواً مقابل امتناع ٤ أعضاء ومعارضة ناثنين، وأحيل القانون الى الحكومة.

قضية حساسة ويجب أن تراجع الحكومة فيها حساباتها بدقة، فالكويت ستظل تحتاج الى العمالة الفنية الى ما شاء الله، وبالتالي كان من اللازم على الحكومة أن تسد منافذ التسرب من هذا القطاع من جانب، وأن تعمل على استقطاب الطاقات المحلية وتشجيعها من جانب آخر، وهذا لا يتأتى الا من خلال تحقيق المطالب العادية لهذه الفئة من العمال ومن خلال القانون والقنوات الشرعية. نرجو أن لا (يتبهدل) أبناؤنا ويرحل اخواننا العرب من أجل بضعة دنائير على حد قول النائب الوسمي. «القول الذي ذكره النائب خليفة الجري بأن «وزيراً سابقاً صرح قبل يومين وقال أن قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالأقلية وليس بالأغلبية» هذا القول — إذا صح — يعتبر خطيراً وغريباً في أن واحد، كيف يمكن أن تتخذ قرارات بالأقلية لا بالأغلبية؟ هل هي مزاجية أم أن هناك آراء وتوجهات ثابتة لا بد أن تقرر رغم انف الغالبية؟ نحن لا ننقل على المجلس ولكننا ننقل تصريحاً لأحد الوزراء وهو عضو في المجلس، والمجلس كما نعلم ليس فيه معارضة، بل تضامن دائم بين أعضاء الحكومة.. فكيف يصدر هذا التصريح من الوزير.. سؤال بريء..

« نضم صوتنا الى صوت النائب أحمد السعدون في طلبه من الحكومة تقديم بيانات كاملة عن تنفيذ القانون رقم ٨٢/٥٩، فمن حق المجلس تنفيذ القانون خطوة.. خطوة.. وأن يبدي آراؤه وتوصياته في هذا الشأن، حتى تقطع الحكومة دابر الشك والإشاعة، وحتى يكون المجلس على بينة في ما يبدي من آراء وقرارات.

الكلمة التي ألقاها النائب خالد السلطان في التعليق على الخطاب الأميري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله
السيد الرئيس:

أود أن أشكر اللجنة المكلفة بأعداد الرد على
الخطاب الأميري على المجهود الطيب الذي بذلته
لتخرج بتقريرها الذي بين يدي المجلس، وكان
بودي أن تشير اللجنة إلى ضرورة العمل على
تطبيق شرع الله والسعي لتغيير المادة الثانية من
الدستور حتى يكون الشرع هو المصدر الوحيد
للتشريع - ثم بعد ذلك العمل وبالتدرج على
تغيير القوانين المعمول بها حتى تكون مطابقة
للشرع - وأنه بدون ذلك فلا استقامة لأمورنا.
السيد الرئيس:

تمر الأوضاع العربية بأحداث متغيرة
وباتجاهات خطيرة سيكون لها التأثير المباشر على
وضع الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي
والأوضاع العربية والإسلامية عامة - مما
يتطلب منا المزيد من الحذر واليقظة - كما
يتطلب الوضع منا أن نضع الأمور في نصابها وأن
نعيد ترتيب أسس علاقاتنا الخارجية على أصول
تنبع من عقيدتنا - ولا عجب - فقد أجمع
المفكرون السياسيون للعلاقات الخارجية بأن
الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط
العلاقات الخارجية.

وانطلاقاً من هذا المفهوم السيد الرئيس أود
أن استعرض بعض الأوضاع التي مرت وتمر بنا
ومن خلال منظار عقيدتنا.
إن اطماع كل من امريكا والاتحاد
السوفييتي في الدول العربية والإسلامية
واضحة، فهذه امريكا تدعم موقفها في دولنا
مباشرة وعن طريق الكيان الصهيوني -
والاتحاد السوفييتي الذي أخذ دخوله أما شكل
الغزو المباشر كما هو في افغانستان، أو
الاتفاقات والتواجد الروسي الفني والعسكري
كما هو في بعض الدول العربية.

السيد الرئيس:

الكفر ملة واحدة - ولا فرق بين الكتلتين -
وكلاهما له اطماع في ثروات دولنا - وارضينا
الاستراتيجية - يضاف الى ذلك رغبة الغرب في
القضاء على الاسلام ورغبة الروس في محو
الاسلام، فالروس يرون ان الدين هو افزيون
الشعوب.

ولقد اشتد هذا الصراع في السنوات الاخيرة
عندما بدأ يتضح وبشكل أكثر أهمية النفط -
وأن الذي يملك هذا النفط سيكون هو القادر
على التأثير وبشكل متزايد على مسار
اقتصاديات، بل والقدرة العسكرية لأي كتلة في
العالم.

لهذا السبب السيد الرئيس، نرى وعلى مرور
السنوات تمحور الدول العربية والإسلامية بين
الشرق والغرب - وأن الذي يراقب الصراع الدائر
هذه الأيام بين الكتلتين يرى هذا التمحور.

ومن هنا، فانه من الواجب علينا أن نحصر
على الابتعاد عن أي محور - وأن نسعى الى
ايجاد كتلة - تنبثق عن هذا التمحور - وعلى
اساس البنية العقائدية لكل دولة - فنسعى الى
ربط دول مجلس التعاون الخليجي بالدول
الإسلامية على أن يكون أساس اتجاهها وعملها
مبنياً على أسس شريعتنا.

لقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم -
وكان الناس وسط بحر من الانقسام بين الفرس
والروم - فاقام دولة الاسلام وقهر الاسلام تلك
الكتلتين بأذن الله، وأوضاعنا اليوم تشابه ما
كان عليه الوضع عندئذ - والاسلام قادر على
أن يقيم كتلة الحق اليوم بأذن الله - ولكن
طريق ذلك هو العودة الى ديننا واتباع شرعنا.

لقد رأى العالم الخارجي وعلى أجهزة التلغاف
أبشع الجرائم التي ارتكبت في حق الإنسانية في
بيروت والتي لم تطلع نحن العرب الا على جزء
بسيط منها - فلم يسلم طفل أو شيخ أو امرأة

من المجازر الجماعية التي صيها حملة الاحقاد
من الصليبيين على المسلمين في لبنان - وكانت
أحداث تلك المجازر - تتم بأيدي عربية تحت
تخطيط وحماية صهيونية وتمويل امريكي.

إنه أصبح معروفاً لدى العالم اليوم بأن
التخطيط لدخول لبنان جاء باتفاق امريكي
صهيوني وبمشاركة وبمباركة بعض الانظمة
العربية وكما ذكر الرئيس الامريكي في احد
مؤتمراته الصحفية - بأنه قدم لبنان الى دول
حلف الناتو على طبق من ذهب وليس ادل على
هذا الدور الذي قامت به امريكا - من ارتفاع
معدلات شحن السلاح والذخيرة من امريكا الى
الكيان الصهيوني في الاشهر التي سبقت الدخول
الى لبنان ثم المساندة السياسية والإعلامية
للكيان الصهيوني من قبل امريكا ثم انه ليس
أكثر دلالة من ذلك دخول فيليب غير الحبيب في
مفاوضات بيروت للقضاء على حصن المقاومة
الفلسطينية في ظل برنامج منسق من الدمار
والمفاوضات.

كما انه ليس ادل على مساهمة امريكا في
هذا الامر - الدور الذي لعبته بعض الانظمة
التي ادعت الثورية والاشتراكية وهي عميلة
لامريكا في التهيئة وفي مساندة هذا الغزو
متواطئة في ذلك مع امريكا والكيان الصهيوني
والا فما معنى سحب المدافع طويلة المدى من
الجبال المطلة على صيدا وصور في اول الهجوم
الاسرائيلي - وكما قال المحلل العسكري
للتليفزيون النمساوي - بأن قوات الردع ليست
بحاجة الى دبابات أو صواريخ أو طائرات انما
هي بحاجة الى تشغيل تلك المدفعية فقط
وتوقف القوات الصهيونية من دخول لبنان عن
طريق الشريط الساحلي، ولكن كما أعلن البيت
الابيض فان النظام السوري متعاون وكما
صرح زعيم الارهاب بيجن بأن النظام السوري
يعرف كيف يحترم الاتفاق.

• الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.

● سورية تم تسوية الاوضاع فيها منذ سنوات وكان نتيجة ذلك تسلمي الجولان وتهيئة الاوضاع في لبنان لدخول اسرائيل.



اليه - الا ادعوكم الى اللجوء الى قاهر الجبارين
ومنصف المظلومين - الا ادعوكم الى اللجوء الى
الله جل شأنه - الا ادعوكم الى العودة الى الله
تعالى حتى تعزوا وتنصروا - وصدق الله تعالى اذ
قال :

«يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم» محمد ٦
وقال تعالى :

«يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا
في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا والله على
كل شيء قدير» (التوبة ٣٨، ٣٩)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
«اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذئاب البقر
ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم
ذلا لا يرفعهم حتى تعودوا الى دينكم».

كما ادعو الاخوة الفلسطينيين وسائر العرب
الى اخذ العبرة من جهاد اخواننا المسلمين في
افغانستان - نعم السيد الرئيس افغانستان.

شعب المليون شهيد في سبع سنوات من
التقتيل - الشعب الذي يحارب ويجابه اعلى
قوة على وجه الارض ولسنوات اربع - استخدم
فيها الروس احدث وافكك الاسلحة ومنها المحرم
دوليا - ولقد بدأ شعب الافغان المسلم جهاده في
سبيل الله وبهدف اعلاء كلمة الله - ولان تكون
كلمة الله هي العليا، بوحى من آية كريمة وهي
قول الله تعالى :

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

فانظروا، لم يكن ما يستطيعون عندئذ الا
العصي والحجارة فبدأوا بذلك. فأين وصلوا اليوم
وبعد اربع سنوات - لقد وصلوا اليوم الى انهم
يسيطرون على ما يزيد على ٨٠٪ من مساحات
افغانستان، وان الاتحاد السوفياتي ونظام
عميلة بابر كازمال لا يسيطرون الا على

واستعنتهم بامريكا فغدرت بكم وخذلتكم، وقتلت
اهلكم وهي لا تزال تخطط لاستئصالكم.

ان المفاوضات التي تدور الآن في بيروت
ستصل وبلا ادنى شك الى ما تريده امريكا
واسرائيل - وطبعاً قد يلغون تعبير التطبيع
ولكن مفهوم الاتفاق حول جدول الاعمال معناه
التطبيع ان لم يكن اسوأ، ثم انني لا افهم لماذا
تضرب القوات السورية المسلمين في
طرابلس بدل ان يكون دورهم الضغط على
جونييه - هل معنى ذلك ان النظام السوري
يعمل على ازالة المعوقات التي تمنع وصول قصر
بعيدا الى اتفاق تريده اسرائيل.

وطبعاً بعد ان تفرغ امريكا والكيان
الصهيوني من لبنان سيحدثون بعض التغييرات
في الاردن ان عاجلاً او آجلاً لخلق المبررات التي
تهيء لهم الدخول في الاردن وفرض المعاهدة
التي يريدونها - عندئذ تكتمل الحلقة المستهدفة
- حول الكيان الصهيوني.

فمصر انتهت باتفاق المعاهدة المعروفة
لبنان تسوى الامور فيها بما يتلاءم
ومتطلبات امريكا والصهيونية.

وسوريا تم تسوية الاوضاع فيها ومنذ
سنوات عديدة - وكان نتيجة ذلك تسليم
الجولان وتهيئة الاوضاع في لبنان لدخول
اسرائيل - ثم خنق العراق.

العراق - طبعاً تم اشغالها وازعاف
قدرتها على التصدي لاعداء الامة.

وعندئذ من يبقى في الساحة الا دول مجلس
التعاون الخليجي الدسمة - والتي في النهاية
ستقدم على صينية من ذهب الى امريكا والغرب.
السيد الرئيس :

اقول لـ اخواني الفلسطينيين بانكم لجاتم الى
روسيا كما لجاتم اخيراً الى امريكا - والجميع
يعرف اليوم النتيجة لذلك الميل واللجوء - فالأ
ادعوكم الى اللجوء الى من لا ملجأ ولا منجى الا

وهكذا تسقط الاحداث الاقنعة فنكتشف بان
هناك اكثر من نظام صهيوني واحد ولكن الفرق
بينهما بان احدهما ظاهر والاخر باطن - وعند
ذلك يتساءل المرء عن الدور الذي لم تقم به ما
تسمى بدول الصمود والتصدي.

كما انه مما يؤسف له بان احداث لبنان هي
التي اسقطت قناع القومية العربية - والا فما
معنى القومية العربية - اليس الذين يحكمون
سوريا عرباً؟ اليس الذين يحكمون جونية عرباً
اليس الذين نكتشف اليوم انهم لم يفقدوا
سلاحهم في لبنان عرباً؟ اليس الذين يحكمون
ليبيا عرباً؟ وبعد ذلك نتساءل هل رابط
العروبة كما يدعي دعاة القومية هو رابط
حقيقي ام هو اصطلاح يراد به هدم العروبة
والتي اساسها عقيدة الاسلام.

اننا لم نفاجأ يا سيادة الرئيس بتصرفات
هؤلاء الفصائل من العرب لاننا نعلم ان ما
يحكم تصرف البشر هي العقيدة وليست
العروبة او القومية وهذا ليس بالكلام الجديد
بل هذا في اعراف منظري العلاقات الدولية هو
اهم اساس في العلاقات بين الدول فعقيدتنا
الاسلام هي التي يجب ان تكون اساس الترابط
والتعاون بيننا - اما ما عدا ذلك فهو باطل -
وسنظل نحن المسلمين معرضين للهزائم ما لم
نرجع الى عقيدتنا وما لم ندرك بان موقف اي
فئة منا يرتكز على عقيدة تلك الفئة.

السيد الرئيس :

انني ادعو اليوم منظمة التحرير الفلسطينية
وبالخصوص منظمة فتح - كما ادعو الشعب
العربي الفلسطيني المسلم ان يعيدوا ترتيب
اوراقهم - لقد استعنتم بالاتحاد السوفياتي
واعوانهم فخذلوكم - كما انكم تعاونتم

● واجب على اولي الامر في الدول الاسلامية ان يساعدوا مجاهدي افغانستان.

الكلمة التي ألقاها خالد السلطان

• هناك أكثر من نظام صهيوني واحد ولكن الفرق بينهما ان احدهما ظاهر والاخرين باطنيين.

السيد الرئيس:

انه واجب على كل مسلم ان يهب لنصرة اخوانه مجاهدي افغانستان - بل هو ايضا.. واجب على اولي الامر في الدول الاسلامية - ان يساعدوهم وبكل وسائل الدعم.

لقد قامت الباكستان بايواء ومساعدة المهاجرين الافغان والذين وصل عددهم الى ما يقارب الثلاثة ملايين مهاجر - ونسال الله ان يجازي الرئيس الباكستاني وحكومة الباكستان خير جزاء مقابل رعايتهم للمهاجرين الافغان - كما نأمل ان تقوم باقي الحكومات بواجبها نحو اخواننا المهاجرين.

ولكن في نفس الوقت ادعو الرئيس الباكستاني الى التنبيه الى خطر ضغط امريكا ومن يسير في ركبتها على الباكستان لفرض وصاية امريكا والغرب على المهاجرين الافغان.

اصبح المسلمون اليوم يعرفون من الذي يجاهد في سبيل الله في افغانستان ومن الذي يدعي الجهاد من اجل فرض الوصاية وابتزاز الاموال - والله نسال ان ينصر اخواننا الافغان - وان ينتبه ولاة امورنا المسلمين الى الخطر الروسي القادم من الشرق وكما قال احد القادة المجاهدين الافغان - نحن ندفع اليوم دمانا ثمن عدم قيام اجدادنا بنصرة اخوانهم المسلمين حينما احتلت روسيا ثلاث ولايات اسلامية وضمتها الى الاتحاد السوفييتي فهل لنا ان نساند اخواننا الافغان والذين يشكلون سدا منيعا لنا من الخطر السوفييتي والا لدفعنا دمانا غدا ثمنا لتخاذلنا عن نصرة اخواننا المجاهدين الافغان - قد يرى البعض ان هذا بعيد ولكن ليعلم هؤلاء بان اكبر قاعدة روسية في الصحراء في جنوب افغانستان - يستطيع منها الروس الوصول الى مضيق هرمز في خلال ربع ساعة بالطائرات النفاثة - وانه لولا رحمة الله ثم المعارك الضارية والتي تصل في اليوم الى مائة معركة بين المجاهدين الافغان والروس - لوصل الروس وبدون اي عناء الى مياه الخليج الدافئة.

فلننتق الله في اخواننا المجاهدين الافغان - وننتق الله في انفسنا - ونقطع دابر الغزو الروسي بعيدا عن ديارنا قبل ان يدخل علينا وعلى اهلنا - والله نسال ان ينصر اخواننا الافغان - ويكفيها شر هذه الشجرة التي حاول الروس الوصول اليها عن طريقها.

«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة الاية ١٤)

نعم ان الروسي لا يجزؤ ان يخرج من دباباته او ثكناته الا في جماعات ومحصنين - وصق قول الله تعالى «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر» (الحشر ٥٩)

ان انتصار المجاهدين الافغان لم يكن بسبب الامكانيات المادية او العسكرية فالمجاهدون الافغان لا يملكون الا اسلحة غنموها من اعدائهم - كما انه ليس هناك من يساندوهم من دولة كبرى او صغرى - انما اعانهم الله عز وجل وسخر لهم بعض اهل الخير من المسلمين فمدوهم بمعونات مالية بسيطة.

وهنا يأتي الدليل على نصر الله تعالى - هالمجاهدون الافغان لا ينتصرون اليوم بامكانياتهم المادية ولكن ينتصرون بايمانهم - ولكي ادلل على ذلك سأذكر بعض امثلة عن بعض الجرحى الذين رأيتهم:

- احدهم جاهد جهادا طويلا ولعدة مرات - ثم انتهى به المطاف الى ان بترت ساقيه - وعندما سئل عما يريد الان - قال: انه يريد ان تركب له ساق حتى يعود الى الجهاد مرة اخرى ولم اجد اي علامات من اسى في وجهه على فقدان رجله.

- رجل آخر فقد رجله وجميع عائلته ما عدا ولد له في الثانية عشرة تقريبا قال: انه لا يريد الا ان يعود الى مناطق الجهاد وانه لا يملك السبيل الى التراجع - انما يريد فقط ان يوضع وراء البندقية مرة اخرى حتى يحقق الشهادة.

- لقد رأينا الكثير من الذين لديهم اصابات بالغة وجروح لم تكن معقولة ومع ذلك - وفي جميع بيوت العلاج تلك لم نسمع اي أنين أو تالم أو اسى من احد منهم - بل ان بعضهم وبعد اصابته باصابات بالغة قد يكون انتقل على فترة ستة اسابيع قبل ان يصل الى العلاج دون شكوى.

- لقد رأيت الذي اصيب بالسرطان نتيجة لسلح محرم - استعملته روسيا - كما رأيت أطفالا فقدوا ارجلهم وايديهم - ولكن لم اسمع شكوى من اي واحد منهم.

- كل ذلك مع ندرة الاستعدادات الطبية والادوية والاماكن لعلاجهم.

قواعدهم وثكناتهم العسكرية - وحتى السفارة... الروسية في كابول تهاجم من قبل المجاهدين بين فترة واخرى.

ولكن طريق النصر ليس طريقا سهلا ممهدا، فله سنه في الارض ولا بد من العمل والجهاد والصبر للوصول الى النصر - فلنستعرض السيد الرئيس الطريق الذي مر به اخواننا المجاهدون الافغان ليصلوا الى ما وصلوا اليه.

- لقد قتل الروس مائتي الف في السجون فقط - منهم تسعمائة وثقت ايديهم وارجلهم وديسوا بالشاحنات على رقابهم.

- كما قضى الروس على مدينة باكملها كان يسكنها ٤٠٠٠٠ انسان بين طفل وامرأة وشيخ. - لقد قتل الروس الرجال الباقين من احدى القرى ولاحقوا النساء اللاتي كن يحملن اطفالهن الرضع وجريين الى الجبال المجاورة للحفاظ على عروضهن - وعندما قرب منهم الخطر اضطروا ان يرمين باطفالهن على الجليد ويستمررن في الجري - حتى انتهى بهن المطاف الى نهر جاري فالتقين بأنفسهن في النهر وجرفهن النهر الى الهلاك - كل ذلك حفاظا على اعراضهن.

- يقوم الروس وكل يوم بتدمير قرى كامله بصواريخ ارض ارض وصواريخ جو ارض وبالطائرات والهيلوكوبترات كما يقومون بحرق المحاصيل وقتل الدواب والدواجن.

- يستعمل الروس اسلحة محرمة دوليا منها ما يسبب السرطان - ومنها ما ينفجر في الجسم ومنها الكيماويات السامة - كما استخدموا القنابل العنقودية وقنابل النابالم ضد الناس - كما رأيت ضحايا اطفال - نتيجة لقنابل القاها الروس على هيئة لعب اطفال.

السيد الرئيس:

لا اقول قيل لي ذلك ولكن اقول انني رأيت ضحايا الاجرام اللا انساني الذي يرتكبه الروس في افغانستان - واقدم للسادة اعضاء المجلس الصور الدالة على ذلك في هذه الالبومات التي ستوزع عليكم.

ولكن مع كل هذا الفتك والدمار - فما هو وضع المجاهدين الافغان؟ الواقع السيد الرئيس انني رأيت العجب - رأيت عزة الاسلام وكرامته على المجاهدين - هؤلاء الحفاة العراة الذين بايمانهم يهزمون اليوم دولة الكفر والطغيان - الاتحاد السوفييتي - ولقد صدق قول الله تعالى:



في السياسة الشرعية - الحلقة (٤١)

د. عبدالله فهد النفيسي

شيوع احتكار الأراضي في العالم الإسلامي

استغلال الأرض فهي مثل المال يجب أن يأخذ دورته الاجتماعية ليستفيد عموم المجتمع من تلك الدورة.

٢ - أن الأرض إذا لم يطق صاحبها زرعها أو غير ذلك من صنوف الاستعمال وأهملها ثلاث سنين يجوز للدولة مصادرتها ودفعها لغيره ممن يتمكن من أحيائها كما فعل عمر بن الخطاب مع بلال المزني.

٣ - لا يجوز لصاحب الأرض أن يؤجرها للزراعة، فاما أن يزرعها لنفسه أو أن يمنحها بدون مقابل لغيره فقد جاء في صحيح مسلم: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ للأرض أجر وحظ»، وجاء في سنن النسائي:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض قلنا يا رسول الله اذن نكرها بشيء من الحب قال لا. قلنا نكرها بالتبن قال لا. قلنا نكرها على الربيع قال لا. ازرعها أو امنحها أخاك».

٤ - تملك الأرض بالتحجير، والاقطاع، والاحياء، والميراث، والشراء وفي كل أحوال التملك لا يجوز تعطيل استغلالها.

● هكذا يتبين لنا أن أحكام الشريعة الإسلامية في ملكية الأراضي لا تقر احتكار الأراضي الحاصل في العالم الإسلامي اليوم وأنها تقف لصالح توزيعها على عموم المسلمين القادرين على زراعتها وأحيائها وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [وليس لعرق ظالم بعد ذلك حق].

وهو أمر لا يقبل به عقل ولا تفره شريعة. فما موقف الإسلام من هذه الظاهرة؟

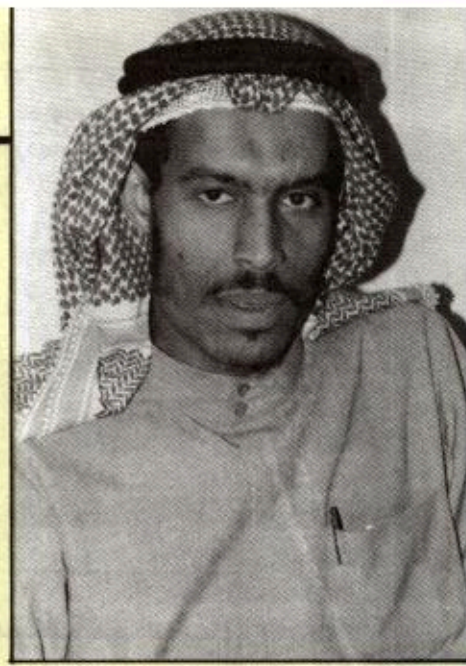
● يجبر مالك الأرض في الإسلام أن يستغلها بل ويعطي المحتاج من بيت المال لتمكينه من هذا الاستغلال. فإذا لم يستغلها خلال ثلاث سنين تؤخذ منه وتعطى لغيره. ولا يجوز في الإسلام أن يمتلك أحدهم الأرض دون أن يكون قادراً على استغلالها عن طريق أحيائها أو سكنائها أو استصناعها، أما ما يحدث اليوم من وضع اليد على أراض شاسعة وتسويرها وتركها هكذا بدون استغلال واستعمال يؤدي إلى فائدة للمسلمين فلا يجوز. فقد حدث يونس عن محمد ابن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر قال:

[جاء بلال بن الحارث المزني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه أرضاً فاقطعها له طويلة عريضة. فلما ولي عمر قال له: يا بلال إنك استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً طويلة عريضة فقطعها لك وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمنع شيئاً يسأله وانت لا تطيق ما في يدك. قال: أجل. فقال له عمر: فانظر ما قويت عليها منه فأمسكه وما لم تطق وما لم تقو عليه فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين. قال: لا أفعل والله. فقال عمر: والله لتفعلن. فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين.]

لقد استنبط الفقهاء من هذه الرواية وأمثالها عدة أحكام منها:

١ - لا يجوز لأي سبب من الأسباب تعطيل

● ينتشر في العالم الإسلامي - كتفريعة من تفريعات سوء توزيع الثروة داء احتكار الأراضي فيلجأ بعض أصحاب النفوذ السياسي والاجتماعي إلى وضع أيديهم على مساحات كبيرة للغاية من الأراضي وتسويرها وتركها هكذا بلا إحياء ولا زراعة ولا استصناع بغرض المضاربة بها كلما احتاجوا لمزيد من المال. والأرض ثروة غالية سخرها الله سبحانه وتعالى لعباده لا لكي يحتكرها هذا أو ذاك بل لكي تكون لها وظيفة اجتماعية يستفيد من ورائها المسلمون. وشيوع احتكار الأراضي بين المسلمين ساهم في بروز طبقة من الرأسمالية العقارية التي تذكرنا بالقبائل التي كانت تحتكر الأراضي في الجاهلية بحجة أنها حمى لخيولها وإبلها والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حمى إلا لله ولرسوله وأنهى بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم احتكارهم للأرض وجعلها مشاعاً للناس جميعهم. ومثل ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء لسقاية الأرض وإرواء المواشي ومن أجل ذلك حارب احتكار الأبار والمياه. وعلى المسلم المعاصر أن يعلم أن الإسلام من خلال معالجته لهذه القضية - قضية احتكار الأراضي - لا يقر ممارسات الرأسمالية العقارية الحالية التي ساهمت في رفع أسعار الأراضي إلى درجات لا يمكن القبول بها كتطور اقتصادي طبيعي. بل علينا أن نعلم أن غلاء سعر الأراضي الحالي الذي يثن منه المسلمون ما هو إلا نتيجة لظاهرة احتكار الأراضي من طرف قلة قليلة من أصحاب النفوذ



• عبد المحسن اللهو... مدير الدورة

الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

- تهدف الدورة الثقافية الى احياء الدور الحقيقي للمسجد
- ستجمع الدورة الى جانبها الثقافي بعض الفقرات الترفيهية وللاناشيد.

اعداد: خالد سليمان بورسلي

— اصدار «بوستر» يحوي اعلانا عن الدورة الثقافية وعن شروطها.
— الاتصال بالصحف وتغطية اخبار الدورة فيها.
— متابعة اصدار النشرات والمطبوعات في المطابع.

— اعداد الهدايا وبطاقات الدعوة
أما لجنة الاسئلة: فكانت مهمتها محددة باعداد العدد الكافي من الاسئلة وطباعتها وتوزيعها على اللجان.
أما لجنة الديكور: فقد قامت باعداد ديكور المسرح وكذلك تسعى لاعداد للمعرض الفني.

اللجنة المشرفة على الدورة:
— عبد المحسن ابراهيم اللهو... مدير الدورة
أما رؤساء اللجان فهم:
— في اللجنة الاعلامية: الاخ جاسم مطر
— ولجنة الاسئلة: الاخ عيسى بورحمة
— ولجنة الديكور: الاخ نواف حطاب

من أهداف الدورة:

وفي الحقيقة هناك عدة اهداف نرجو من

ثقافية سنوية حيث بلغ عدد المساجد المشاركة هذا العام تسعة وتسعين مسجدا يمثلون تسعا وعشرين منطقة من مختلف مناطق الكويت.

الفكرة

لاهمية المسجد في الاسلام واهتمام مركز الشباب باحياء هذا الدور وانه ليس مكانا للعبادة فقط وكذلك لمزيد من التعارف والتعاون بين الشباب المسلم برزت اول فكرة وهي تجميع شباب المسجد في ملتقى فكري اخوي ثقافي ايماني.

اللجان المشرفة على الدورة

بدأت مراحل الاستعداد للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت بتشكيل ٣ لجان هي:

- اللجنة الاعلامية
- لجنة اعداد الاسئلة
- لجنة الديكور

وقد حددت اعمال كل لجنة فمثلا كان من اعمال اللجنة الاعلامية:

قال تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر» التوبة ١٨ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد او (المسجد) فاشهدوا له بالايمان» رواه احمد وعمرارة المساجد نوعان: حسية، ومعنوية، فالحسية بالتشييد والبناء، والمعنوية بالصلاة وذكر الله... وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الشيطان ذئب الانسان، كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد».

ولا يخفى ما للمسجد من دور فعال في المجتمع المسلم حيث انه المنتدى الذي يلتقي فيه المسلمون كل يوم خمس مرات وهو المنارة العلمية حيث حلقات العلم ومنه انطلقت الجيوش الاسلامية حيث الفتوحات والانتصارات المشرفة... ولكن في العصر الحالي اصبح دور المسجد مقتصر على الصلوات الخمس واجهض دوره السابق واصبح رمزا للتراث الاسلامي فقط... ومن اجل احياء دور المسجد ثانياة اقام مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي دورة

النشرة السادسة: المسجد مكان الشورى
 الاول للنائب عيسى ماجد الشاهين.
 وسوف يطبع كتيب بهذه المناسبة يحوي
 على بعض المقالات والمقابلات القصد منها
 ابراز دور بعض المساجد في الكويت.
 وسوف يكون هناك معرض فني حيث
 شارك كثير من المساجد ببعض المصقات
 وبعض المجلات الحائطية وسوف تكون هناك
 لجنة لتقويم هذه الاعمال وتوزع جوائز
 قيمة للفائزين. وجوائز أخرى لجميع
 المتسابقين.
 ومن التجديد كذلك بعض الاشياء
 الادارية من ناحية طريقة عرض الاسئلة
 وطباعتها.



• جانب من تصفيات الدورة

المتسابقون والجوائز

سيكون تقييم المتسابقين على اساس ان
 هناك اسئلة ستطرح على كل لجنة وكل
 لجنة تتكون من ٣ مساجد متنافسة،
 والاسئلة منها ما هو اسئلة عامة لكل
 المجموعات وهناك نوع آخر وهو اسئلة لكل
 مجموعة والمسابقة ستكون بخروج
 المغلوب... اما من ناحية الجوائز سنتكلم
 عنها في حينها... وسوف يكون بالاضافة الى
 الجوائز المقدمة الى الفرق الثلاث الاولى
 الفائزة جوائز يومية توزع على الجمهور
 الكريم

النقل التلفزيوني

اما بالنسبة للنقل التلفزيوني فقد تم
 الاتفاق مع وزارة الاعلام على أن يقوم
 تلفزيون الكويت بتسجيل الحلقات
 للتصفيات النهائية من يوم السبت ٢٩ ربيع
 الآخر ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٢ الى يوم
 الاربعاء ٣ جمادي الاول ١٤٠٣ هـ الموافق
 ١٩٨٣/٢/١٦ على فترتين: الفترة الاولى تبدأ
 الساعة الرابعة والثانية: بعد صلاة العشاء
 اي الساعة ٧:٣٠ مساءً.
 وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر جميع
 الاخوة في مركز شباب جمعية الاصلاح
 الاجتماعي لما قاموا ويقومون به من جهد
 طيب وعمل دؤوب متواصل... نأمل من الله
 العلي القدير ان يكون عملهم هذا بموازينهم
 يوم القيامة... وجزاهم الله خير الجزاء.

توجيه الشكر للمسؤولين في تلفزيون الكويت
 حيث وافقوا مشكورين على تسجيل جميع
 التصفيات النهائية.
 وفي الوقت الراهن لا يفكر شباب المركز
 ان تشمل الدورة القادمة مساجد من خارج
 الكويت لكن في المستقبل القريب نرجو ان
 تشمل على الاقل كبدية بعض مساجد دول
 مجلس التعاون الخليجي.

التجديد في هذه الدورة

ومن حيث التجديد هذا العام هناك عدة
 تجديدات حرص شباب المركز على القيام بها
 لاهياء الدورة حتى لا يكون طابعها مكرر
 ومعاد وابرز هذه التجديدات
 - القيام بعمل نشرة يومية سوف توزع ان
 شاء الله في التصفيات النهائية من السبت
 ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ الموافق
 ١٩٨٣/٢/١٢ الى الخميس ٤ جمادي الاول
 ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٧ وسوف تكون
 النشرات على النحو التالي:
النشرة الاولى: اهداف الدورة الثقافية
 لمساجد الكويت
النشرة الثانية: المفهوم الحقيقي للعبادة
 للشيخ عبد الحميد البلالي
النشرة الثالثة: اهمية المسجد في الاسلام
 للاستاذ اسماعيل الشطي
النشرة الرابعة: دور المسجد في جهاد
 الافغان للشيخ نجي الله.
النشرة الخامسة: المسجد مدرسة الرجال
 للشيخ احمد القطان

الله سبحانه وتعالى أن يوفق لكي تحققها
 هذه الدورة:
 - اول هذه الاهداف اللقاء والتعارف بين
 شباب المسجد، ذلك التعارف الذي ينمي
 المحبة والالفة بين شباب الاسلام.
 وشعارنا في ذلك قول الله تعالى: «انما
 المؤمنون اخوة».
 - تعريف شباب المسجد خاصة والناس
 عامة بانشطة مركز شباب جمعية الاصلاح
 الاجتماعي.
 - احياء دور المسجد عن طريق المنافسة
 النزيهة بين الشباب.
 - اكساب شباب المركز المهارات المختلفة في
 الادارة والتنفيذ.
 وبالنسبة للمشاركين فقد اشترك في دورة
 هذا العام تسعة وتسعون مسجدا تمثل
 حوالي تسعا وعشرين منطقة من مناطق
 الكويت، وسوف تجمع الدورة الى جانبها
 الثقافي بعض الفقرات الترفيهية الى جانب بعض
 الاناشيد.

الاعداد للدورة

ان الاعداد للدورة الثقافية الثالثة
 لمساجد الكويت وكذلك تنفيذ جميع اعمالها
 يشهد بفخر انه قام به شباب مركز جمعية
 الاصلاح الاجتماعي ولكن لا يفوتنا التنويه
 بالاسهام الجيد الذي قامت به وزارة
 الشؤون الاجتماعية والعمل بالموافقة على
 الميزانية المخصصة للدورة وان كنا نعتب
 عليها التأخير في بت الموضوع ولا يفوتنا

قراءات سريعة

- في اعقاب البيان الثلاثي (السوري - الليبي - الإيراني) صدرت تصريحات شجب عديدة له في العالم العربي.
- إسرائيل تريد أن تطبق عقيدتها بالقوة في لبنان حيث ستقوم باغلاق طريق بيروت - دمشق كل يوم سبت بسبب العطلة اليهودية!
- الكلية الإسلامية الأمريكية في

• قال حسني مبارك لمراسل جريدة ساينس مونيتور: ستستمر حالة الطوارئ في مصر ولن يسمح للمتطرفين المسلمين باعادة تنظيماتهم!

■ سوريا ومنظمة التحرير

قالت الايكونوميست في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٨ بأن منظمة التحرير تتعرض الى خدع ومكائد من جانب سوريا من شأنها أن تؤلب المعارضة داخل المنظمة. فقد أعلنت سوريا أن مجموعتين فلسطينيتين قد وقعتا على بيان رافض لمواقف المنظمة بينما لم يحدث ذلك حقيقة الأمر. إن المؤامرة السورية ضد منظمة التحرير تزداد مع ورود تقارير عن مزيد من الحباط التي تنصها سوريا لمنظمة التحرير!



■ دعم مستمر؟!

أكد المجلس الاسلامي في لبنان ان تصريحات معمر القذافي «غير مقبولة لا من ناحية الموقف السياسي ولا في اطار الجدل الفلسفي والعقائدي». وأكد ان المسلمين اللبنانيين يؤمنون بأن «الحقيقة الإسلامية هي حقيقة الانفتاح والتأخي والتعايش والتسامح». والجدير بالذكر ان القذافي قد أصدر منذ بداية الغزو الصهيوني للبنان سلسلة من التصريحات والبيانات في نطاق دعمه للبنانيين وخاصة المسلمين منهم؟!

في الهدف

السجن يعلمهم الاسلام!!

كنت اعتقد جازماً أن الكفر لا ينشأ ويتعرض الا في غيبة الحريات ولا يستقر الاحاد في النفوس الا اذا تحولت البلاد الى سجن كبير والحكام الى سجانين. لذلك نفرح جزلاً وننشر صدراً عندما نسمع في أي بقعة من بقاع الأرض عن ثورة تحطم عروش الطغاة البغاة وننشد مع الشعوب: أصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق ولكن الذي يحدث في بلاد العرب وفي سجون طغاتهم مختلف جداً وأمر عجيب يدير رأس كل ذي لب حكيم!!

أعرف حاكماً بينه وبين الاسلام ود مفقود وإعجابه بالنظريات والتعاليم المناهضة للدين جعلت روسيا تبكي وتنتحب يوم إزاحته عن منصبه.

ودخل الرجل السجن قفلاً: وبكيله كال كيلا ومن نفس الكأس الذي سقى به الناس شرب «وما ربك بظلام للعبيد». مكث الرجل اعواماً عجافاً وأخل الجدران واكتشف في غياهب السجن سمو تعاليم الاسلام وأن لا قوام للامر من اوله الى آخره الا بالرجوع الى دين الامة وخرج الى النور يحمد ربه أن جعله ينهل من نبع الاسلام الصافي بعد أن شرب كثيراً من منابع الغير كدراً وطيناً.

وكاتب كبير غشى للقصر دهرًا ومجد السلطان عشراً ولكن السلطان الطاغية أدخله السجن لهفوة وكذلك يفعلون. لبث المسكين في السجن بضع سنين فعرف رجالاً اخياراً كان يعدهم من الاشرار فعلم أن الحق لله وأن الحياة لغاية أسمى من التصفيق للطغيان وما هو اليوم يكتب أن الخلاص في اتباع الاسلام.

كثيرون غير هذا وذاك من ذوي الشأن وقادة الرأي دخلوا السجون بقلوب غير ثابتة على الدين وخرجوا بقلوب عامرة بالايमान. وأصبح للسجن سر عجيب لا ندرك كنهه هل نقترح الزج بقيادة الرأي وذوي الشأن في السجن في عموم بلاد المسلمين حتى يكتشفوا أن الاسلام هو المخلص.

ابن بطوطه

جديد على عاصمة الشمال تماماً كما حصل في حماة:

• رئيس وزراء لبنان حضر في روما احتفالاً نصب فيه البطريرك الماروني بطرس خريش كاردينالاً!

• حذر مسؤول كبير بدولة الامارات من أخطار العمالة الآسيوية قائلاً أن نسبة المواطنين ستبلغ ٢٠,٥٪ من إجمالي عدد السكان عام ٢٠٠٠م!!

• نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ادعت أن هناك مخططاً يستهدف محاصرة سوريا عن طريق إثارة اضطرابات داخلية فيها!

■ تفجير مكتب وكالة الأنباء السورية

حطم انفجار قوي مكتب الوكالة السورية للأنباء الكائن في إحدى البنايات السكنية في بيروت الغربية ملححاً به أضراراً مادية. وذكر البوليس اللبناني أن الانفجار نجم عن عبوة من الديناميت تزن حوالي عشرة كيلوغرامات وضعت مع جهاز توقيت عند مدخل المكتب الكائن في الدور الخامس من مبنى مؤلف من سبع طوابق في شارع البطريركية في حي رقاق السلاط والحق الانفجار اضراراً بمنطقة يبلغ قطرها حوالي ٢٠٠ متر محطماً زجاج النوافذ

■ بن بيللا

قضية الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيللا المقيم حالياً في فرنسا بدأت تأخذ أبعاداً جديدة ويبدو أن الجهات الصهيونية ومن والها هي المحرض الرئيسي للسلطات الفرنسية ضد بن بيللا. لا شيء إلا لأن ابن بيللا قد تخلى في الآونة الأخيرة عن أفكار الاشتراكية الاستبدادية في الحكم. فقد طالبت حركة النهضة اليهودية المتطرفة السلطات الفرنسية بمنع ابن بيللا من دخول الأراضي الفرنسية بعد أن أبعدت السلطات الفرنسية فعلاً زوجته وأربعة من خراسه. وقد اتهم ابن بيللا السلطات الفرنسية بمصادرة وثائق

على الأمة وعلى فلسطين وعلى منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

وما نزنكم تجهلون ان اسرائيل انما اقيمت من قبل اوروبا وامريكا لتكون كياناً غربياً في قلب بلاد المسلمين - مثل الممالك الصليبية التي اقيمت في القدس وغيرها من بلاد المسلمين ابان الحروب الصليبية - لتبقى منطقة الشرق الاوسط خاضعة لنفوذ امريكا والدول الغربية، ليستأثروا بثرواتها وخيراتهما واسواقها، وليضمنا مصالحهم الحيوية والاستراتيجية والعسكرية، وليحولوا دون خروج المنطقة من سيطرتهم ونفوذهم، كما يحولون دون عودة الخلافة وحكم الاسلام اليها.

ان الواجب الذي يجب عليكم ان تقوموا به عند اجتماع مجلسكم في دورته القادمة في الجزائر في ١٩٨٣/٢/١٤ باعتباركم عينتم بعثابة ممثلين عن الشعب الفلسطيني ووكلاء له وباعتباركم من المسلمين هو ما يلي:

- ان تعلنوا ان الصلح مع اسرائيل جريمة وخيانة، وان كل من يعمل او يدخل في مفاوضات مع اسرائيل، او يعترف بها، فهو خائن ومجرم، ويستحق ان يوقع به ما وقع على السادات من عقوبة، وان تعملوا على إرغام المنظمة على تبني ذلك واعلانه.

- ان تعلنوا ان اسرائيل دولة مرفوضة، ولو على شبر من أرض فلسطين، وانها دولة غير شرعية، وان اليهود والدول الغربية وامريكا اقاموها على الاغتصاب، وان تعملوا على إرغام المنظمة لتبني ذلك واعلانه.

- ان تطلبوا من منظمة التحرير ان تترك خط سيرها وان تتوجه كلية الى الاعداد والعمل على إقامة كيان مخلص يقوم على عقيدة الأمة ليسقط جميع الكيانات الخائنة القائمة في المنطقة وليدخل في حرب فاصلة مع اسرائيل لازالتها واستئصال شأفتها، مادامت في وضعها الراهن غير قادرة على تحرير فلسطين.

رأي اسلامي

■ افغانسان بين المسلمين السوفيات والمسلمين بالبطاقة

ذكرت بعض التقارير الواردة من باكستان ان جنوداً من جمهورية «ازبك» السوفيتية قد ساعدوا الثوار الافغان في هجومهم على مطار في افغانستان وذلك بارشادهم الى طريق سري يؤدي الى المطار. وقد ذكر عدد من الثوار الافغان ان هنالك تأييداً متزايداً لهم داخل الجمهوريات السوفياتية الاسلامية، وان دل ذلك على شيء فانه يدل على قوة العقيدة الاسلامية المتأصلة في نفوس مسلمي الجمهورية السوفياتية الاسلامية رغم خضوعهم للحكم الشيوعي أكثر من نصف قرن.

إننا نرف هذا الخبر لبعض الذين ينتمون الى الاسلام بفضل شهادة الميلاد او بطاقة تعريف الشخصية الذين أدلى بعضهم بتصريحات فوق منابر دولية يسفون فيها جهاد المسلمين الأفغان ويؤكدون وقوفهم مع الاتحاد السوفياتي صديقهم الوفي الذي يغدقهم بالأسلحة الفتاكة لا لتحرير فلسطين او تدعيم الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الباطل، بل لاستخدامها في قمع شعوبهم وخاصة أولئك الشباب المسلم الذين ينادون بالعودة الى شرع الله وتحكيم كتابه الحكيم في كل صغيرة وكبيرة في البلاد الاسلامية حتى تقوى شعوبها وتشتد عودهم لينطلقوا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله في موكب جهادي مهيب لطرد اعداء الله من فلسطين المحتلة ومن أفغانستان ومن كل أرض اسلامية تحتلها قوى معادية للاسلام والمسلمين.

ورغم مواقف أصدقاء السوفييت في العالم الاسلامي تجاه الجهاد الافغاني الشريف فان المجاهدين في افغانستان المسلمة الذين وقفوا وهم قلة عدداً وعدة امام أعنى وأقوى جيش في العالم بسلاحه لا يامانه منذ ثلاث سنوات مازالوا يرددون على مسامع العالم أجمع ان الجهاد الذي يريدونه ليس لتحرير افغانستان فحسب بل للانطلاق من تحرير افغانستان المسلمة من الاحتلال الروسي الى تحرير فلسطين المسلمة السليبية من الاحتلال الصهيوني البغيض وليس ذلك على الله بعزیز فانه ينصر من ينصره ويثبت أقدامهم على طريق النصر المبين وإن خذلهم من لا يعرفون للجهاد معنى ولا للشهادة طعماً، ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

ابو قحافة

■ رأي لحزب التحرير

أعلن حزب التحرير الاسلامي عن رأيه في الاجتماع الذي سيعقده المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم ١٤ فبراير الحالي ومما جاء فيه:

■ اتفاق معاد للاسلام!

قال مسؤول تونسي ان الحكومتين التونسية والجزائرية اتفقتا على الاشتراك بلنازة المناطق الحدودية بين بلديهما في نطاق التعاون بين البلدين ويأتي هذا الاتفاق في أعقاب زيارة متبادلة لوزيري داخلية البلدين الهدف منها مقاومة الحركات الاسلامية الناشطة في بلديهما وتعقب افراد هذه الحركات ضمن القرى الحدودية!

وأبواب الشقق السكنية في البناية التي تضم المكتب.

وذكر صحفي بوكالة الأنباء السورية للصحفيين ان أجهزة ومعدات الوكالة قد دمرت نتيجة الانفجار وان الوكالة ستواصل عملها من خلال وكالة أنباء عربية أخرى هي وكالة الأنباء الجزائرية.

ان هذا الانفجار يأتي في نطاق العداء المتزايد للتواجد السوري في لبنان خصوصاً بعد أن انكشف دور هذه القوات في فترة الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وفي فترة حصار بيروت وأخيراً في أحداث طرابلس الأخيرة.



مهمة من منزله في عملية دينية ضده كما أكد عزمه على مواصلة التحدث دون خوف من أي ارباب وأبدي رغبته بالعودة الى السلطة في الجزائر لمدة اقصاها ٦ شهور للعمل على إثارة الحوافز لدى القوى العاملة لأن الحكومة الجزائرية لم تقدم أي حل للمشكلات الراهنة في الجزائر.

مع الدكتور ووفد جبهة الإنقاذ



• الدكتور محمد علي الضناوي
رئيس جبهة الإنقاذ الإسلامية.

س: ماذا فعلتم في الكويت في إطار
مهمتكم حتى الآن؟

ج: الحقيقة لم يعض على وجودنا في الكويت سوى أربعة أيام حتى الآن. وقد قطعنا شوطاً في مهمتنا حيث التقينا بعدد من الشخصيات السياسية والوزارات والمؤسسات والجمعيات الخيرية. وقد التقينا صباح السبت الماضي بالسيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مكتبه حيث سلمناه الرسالة الخطية التي حملناها من رئيس وزراء لبنان السيد شفيق الوزان وهي تتعلق بأوضاع لبنان. وقد عرضنا لولي العهد أبعاد القضية اللبنانية والجوانب الخفية منها. وبخاصة ما يتعلق بالمفاوضات الصعبة وأطماع إسرائيل وما يحصل في طرابلس اليوم من مأساة مستمرة. وشرحنا له الخوف الجدي لدى كثير من الأطراف من وجود طرابلس الإسلامي في شرق البحر الأبيض المتوسط. كما وضعناه أمام حقيقة المعادلة اللبنانية والمخاطر التي تحيط بلبنان كدولة ذات سيادة. وقدمنا له مذكرة بهذا الشأن تشمل الاحتياجات الفورية لإغاثة طرابلس وأهلها وقراها ولبنان الشمالي عموماً. كما طالبناه بأن تعمل الكويت لمضاعفة الجهد العربي في سبيل دعم شعب لبنان في محنته الاليمية الرهيبة. وقد وعدنا باتخاذ خطوات

آلاف الضحايا واليتامى والأرامل والمشوهين فضلاً عن إحراق وتدمير آلاف المنازل والمتاجر واصابة قلب العاصمة التجاري بسهم قاتل.

س: بصفتكم رئيس وأعضاء جبهة الإنقاذ الإسلامية.. نود أن نسال: ما هي جبهة الإنقاذ؟ وما مهمتها.. ومن هم الذين يشاركون فيها؟

ج: نتيجة الصيحات المتكررة بوجوب توحيد الصف الإسلامي في شمال لبنان. بعد أن حصل ما حصل من ماسي وملايسات ولدت جبهة الإنقاذ الإسلامية. وهي باكورة جهد ميمون أثمر عن توحيد خمس عشرة جمعية إسلامية من مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والانسانية والعسكرية والتربوية والصحية. ولقد عملت الجبهة منذ نشأتها على توحيد جميع الفعاليات في جبهة واحدة. ويمكن القول بأن الجبهة حققت حتى الآن نجاحاً ملموساً في مجالها. علماً بأن عمر الجبهة لا يزيد على الستين.

هذا ويتفرع عن الجبهة عدة أمانات ولجان.. منها أمانة العمل السياسي وأخرى للعمل الاجتماعي وثالثة للعمل التربوي... وهكذا..

يزور البلاد هذه الايام وفد جبهة الإنقاذ الإسلامية لشمال لبنان. ويرأس الوفد الدكتور المحامي الاستاذ محمد علي الضناوي رئيس الجبهة.. يرافقه كل من الاستاذة الدكتور جميل الصباح والمحامي غسان حبلى والمهندس عبد الله بابتي.. ويحمل الوفد رسالة خطية من السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني إلى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تتعلق بالأوضاع اللبنانية.. وقد شرح وفد جبهة الإنقاذ أبعاد القضية اللبنانية والجوانب الخفية منها وبخاصة ما يتعلق بالمفاوضات الصعبة.. وما تعانيه مدينة طرابلس من مأساة مستمرة... وقد انتهرت المجتمع وجود الوفد في الكويت حيث استضافته اللبنانية بعامة.. وذلك كما يلي:

س: نرحب بكم أيها الاخوة في مستهل هذه الندوة.. بادئين بسؤال: ما المهمة التي حضرتم الى الكويت من أجلها؟

ج: في إطار التحرك السياسي والاعلامي والانساني الذي تقوم به الجبهة لعرض القضية اللبنانية بعامة وما يجري في مدينة طرابلس بخاصة على الأخوة المسؤولين في المنطقة العربية. كانت زيارتنا اليوم لشعب وحكومة الكويت الشقيق لوضعهم في صورة المأساة الرهيبة التي تعيشها مدينة طرابلس منذ حرب الخمسين يوماً الاخيرة والتي خلفت وراءها



• إسرائيل تمد كلا من الدروز
والكتائب بالعتاد والمعلومات
لتحقيق ما تريد.

محمد علي الضناوي الإسلامية في لبنان

• وفد الجبهة يقوم بحركة مواردة تستهدف مصلحة المسلمين في
لبنان بعامة وطرابلس بشكل خاص.

• القوات النظامية السورية اشتركت بطريقة أو بأخرى في
تمكين بعض الفرق من القتل الشرس في طرابلس!!

س: كثرت القوى المتصارعة في لبنان..
فعل أي جانب تقفون؟ وما تصوركم
للسياسة الداخلية القائمة على واقع
لبنان؟ وما رأيكم بعبء الدولة الواحدة مع
المسيحيين؟

ج: الدولة المتوازنة التي تتعايش فيها جميع
الطوائف اللبنانية في جو من العدالة والمساواة
مطلب اللبنانيين والعرب على حد سواء. ولئن
تسبب لنا الجسم اليهودي الغريب في المآسي
التي تعيشها منطقتنا العربية والإسلامية، فإن
آية أفراتزات جديدة وطائفية للحرب في لبنان
سيكون له أبعد الأثر على المنطقة العربية
المجاورة. من هنا يحرص المسلمون في لبنان على
وحدة بلدهم أرضاً وشعباً ومؤسسات. ونحن على
قناعة تامة بأن عودة الدولة القوية المتوازنة هو
الرد العملي الوحيد على المخططات التقسيمية
للمنطقة العربية، وحتى هذه اللحظة لم تثبت
الدول العربية بصورة عملية أنها ضد هذه
المخططات التأميرية بل يمكن القول بأن مواقفها
وتصرفاتها ستصب حتماً في قناة قبرصة لبنان
التي بدأت تلوح في الأفق القريب. غير أن هذا
لا يعني أننا نقبل أن يعود لبنان على أي صورة
فنحن نريده حراً عربياً موحداً قائماً على العدل
والانصاف في الداخل، وعلى الانضباط الكامل في
محيطه العربي.. محافظاً على تراث الأمة
والتاريخ...

ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن هذا
الموضوع هو موضوع مؤجل بالنسبة لنا نحن
المسلمين... باعتبار أننا تعرضنا إلى احتلال
إسرائيلي وإلى اجتياح جيوشه لمناطقنا وتحطيم
مؤسساتنا فضلاً عن أجزاء أخرى من أهم
مناطقنا الإسلامية كطرابلس مثلاً وهي القلعة
الإسلامية الصامدة عن الساحل الشرقي للبحر
المتوسط. والتي تمثل الثقل الإسلامي في لبنان..

س: ما الهيئات والوزارات التي زرتوها؟
وهل قدمت لكم عوناً في إطار مهمتكم؟

ج: كانت لنا زيارة لوزارة الأوقاف ولوزارة
الصحة. وفي كلتا الوزارتين لقينا كامل التفهم
من الأخوة المسؤولين. كذلك زرنا الهلال الأحمر
الكويتي وجمعية الشيخ المرحوم عبد الله
النوري وجمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية
التراث الإسلامي. وقد وجهنا كتباً نشر فيها
قضيتنا لهذه الجمعيات وللبعض الإدارات
الأخرى كإدارة شؤون القصر في وزارة العدل.
واللجنة الشعبية لجمع التبرعات. وإدارة صندوق
إغاثة المرضى. ولجنة الزكاة في وزارة الأوقاف
ولجنتي الزكاة في كل من مسجد العلبان
ومسجد العثمان. وقد أرسلنا أيضاً كتاباً إلى بيت
التمويل الكويتي شرحنا فيه غرضنا نفسه.

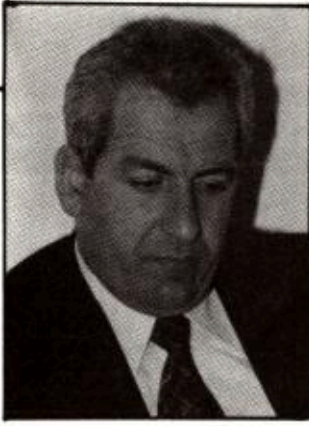
فعالة على مختلف الأصعدة. وحملنا منه رسالة
شخصية للرئيس الوزان.

كذلك فقد التقينا في اليوم نفسه بالاخ
الاستاذ محمد يوسف العدساني رئيس مجلس
الأمة الكويتي حيث تدارسنا معه الجوانب
الجديدة في القضية اللبنانية، وعرضنا له المخاطر
الجديدة التي يعانيها لبنان بعامة وطرابلس
بصورة خاصة. كما تدارسنا دور مجلس الأمة
الكويتي وإمكانات تحركه في دعم حكومة
الكويت لمتابعة ممارستها ودورها لانقاذ لبنان
وشعبه ودعم هذا الشعب في كفاحه المبرر
لتحرير أرضه... كما طالبنا الاستاذ العدساني
بتحرك نيابي بإتجاه لبنان متعاوناً في ذلك مع
الهيئات البرلمانية العربية والعالمية. وقد سلّمنا
رئيس مجلس الأمة مذكرة حول رؤيتنا للوضع
اللبناني ووضع طرابلس بخاصة حيث لسننا منه
كل تفهم وإيجابية.

• أعضاء الوفد الإسلامي - اللبناني



لقاء المجتمع



والحماني غسان حبيلص



والمهندس عبد الله بابيني



الدكتور جميل الصباح

بالقضية الفلسطينية وعلى الدفاع عنها وتحمل أوزارها إيماناً منا أنها قضيتنا المقدسة وظناً منا أن العرب كل العرب يفعلون مثلنا وأن وقفنا في ورطة لن يتخلوا عنا وقد خاب ظننا لهذه الجهة... لكن علينا الآن وبعد الذي جرى أن نعمل على فصل القضية اللبنانية عن قضية الشرق الأوسط إذ أن استمرار الترابط سيمحو لبنان من الوجود أي يفتته ويقسمه وهذا واجب العرب... واجب الحكومات واجب الفعاليات... وأظن أن العمل ضمن هذا التوجه السياسي يحبط المؤامرة ويساعد على تحقيق حل شريف للمشكلة اللبنانية.

العرب لا يزالون يملكون أوراقاً كثيرة وعليهم أن يلعبوها رحمة بنا وبأمتهم وبأنفسهم والا فمستقبلنا طبعاً أسود كإيماننا السوداء التي نعيشها.

وإن لم يتمكنوا أن يضغطوا على حكوماتهم وأن لم يتمكنوا أن يخذلوا عنا ويمنعوا إفئادنا فأني جسم واحد نحن معهم فيه ثم إنهم يكونون قد تنكروا لواجبهم ولم يردوا الجميل لنا فنحن في لبنان حملنا قضايا العرب جميعاً أعطيناها كل ما نملك حتى دمرنا واحتلت أراضينا.

وهل جزء الاحسان إلا الاحسان ولا نرى عذراً للشعوب كي تتحرك ولا زلنا نؤمن أن الخير في أمتنا وإن بإمكانهم أن يفعلوا الكثير فنحن لم نقنط بعد من إخواننا ونرجو أن لا نصل إلى هذه النقطة الفاصلة التي يراهن عليها أعداء أمتنا من كل صوب واتجاه أعداء الداخل والخارج على حد سواء.

س: وماذا تطلبون من الشعوب أيضاً؟

ج: نطلب من إخواننا العرب والمسلمين أن يعوا مشكلتنا تماماً فنحن على خط النار الأول ونحن خط الدفاع فإن سقطنا سقطوا هم وإن تماسكنا أمام الخطر الكبير تماسكوا هم.

نطلب منهم أن يتحركوا في كل اتجاه وأول تحركهم الضغط على حكوماتهم بالأسلوب الذي يروونه مفيداً فهل يعقل أن تمر أحداث لبنان

الواحدة... وهي مع الخطة التي تضمن مصالحها على أحسن طراز... على أن يكون تنفيذ هذه الخطة ممكناً... وقد هيأت لها الظروف المناسبة... فأمريكا لا يمكن لها أن تقول انها مع التقسيم تقسيم لبنان... وأمريكا لا تقول شيئاً سوى الادعاء انها مع لبنان الواحد الموحد... وهذا القول هو أحد مخططاتها للمشكلة اللبنانية... فهي إن تمكنت أن تضمن كامل مصالحها بواسطة الدولة الموحدة... وإذا نجحت معادلات وجود هذه الدولة... فهي مع التوحيد ضد التقسيم... وإن فشل هذا الحل فالحل الآخر التقسيم البديل جاهز للتنفيذ ضمن أدواته المتواجدة في المنطقة على أن تضمن أمريكا سيطرتها على تلك الدويلات... وهنا تتفق مصالحها مع مصالح إسرائيل... ولا نرى تعارضاً في المصلحتين... وحرب إسرائيل واجتياحها للجنوب ولبيروت أكبر دليل فأمريكا أيدت حرب إسرائيل... ثم طالبت بالانسحاب... وهي اليوم شريك كامل في المفاوضات.

أما مستقبل لبنان... فالحقيقة أنه لا يزال غامضاً... فليس هناك رؤية واضحة لما يجري... والعرب مع الأسف وقفوا متفرجين في الحرب الأخيرة ولا يزالون... لا يمارسون الضغوط الكافية على أمريكا وأوروبا... وأخشى ما نخشاه أن يؤكلوا كما أكلنا... كما نخشى أن تتحول السلبية العربية تجاه أحداث لبنان إلى ردات فعل عند المسلمين في لبنان فتنشأ عندهم العقده تجاه العرب فيقفون بصورة أو بأخرى تحت هيمنة النصارى القائلين بوجوب تحييد لبنان عن الأمة العربية خاصة وإن بعض العرب قد أدونا بصورة مباشرة ولا يزالون يحاولون تدمير طرابلس وتركيعها وتصفية وجودنا الإسلامي المتميز.

س: يقال أن حل قضية لبنان مرتبط بحل ما يسمى بقضية الشرق الأوسط ما رأيكم؟

ج: لا ريب أن المشكلة اللبنانية ارتبطت بمشكلة الشرق الأوسط... فلبنان نراه نحن، جزءاً لا يتجزأ من هذه الأمة ونحن في لبنان، نحن المسلمين الذين أصررنا على الالتحام

إنها تعيش حالة من الرعب والخوف والتدمير بغية تركيعها واخضاعها... ولا شك أن مثل هذه الأوضاع تفرض علينا أن نقدم مسألة تحرير لبنان واخراج القوات العدو من أرضنا على أي أمر آخر، ولا يمكن أن يحصل هذا دون أن نلتقي مع المسيحيين على مبدأ الدولة الواحدة التي ننتمي إليها ونعمل أن تكون عربية الوجه والجسم... عادلة متوازنة.

س: ما رأيكم بالصراع (الدرزي-الكثائب) وكيف تفسرون واقعه؟

ج: من المعروف أن الدروز لم يشتركوا لا في قتال (١٩٥٨) ولا في حرب الستين (٧٥ - ٧٦) وللحقيقة نقول: لم تطلق من قبلهم أية رصاصة واحدة باتجاه العدو... ولو فعلوا لتغير الوضع على الأرض... ولما تمكنت إسرائيل من اجتياح بيروت على الصورة التي حصلت !!!

وبعد احتلال إسرائيل لمناطق الدروز بدأت إسرائيل تلعب أوراقها في إيجاد الشرخ الكبير في المنطقة الجبلية في لبنان... فسهلت إدخال القوات اللبنانية التي لها ثارات على مجموعة من الدروز... وبحجة القاء القبض على (البعض) بدأت المعارك... ثم توسعت... الدروز يريدون السيطرة كاملة على مناطقهم... والكثائب تريد أن تشترك مع الدروز في السيطرة على المنطقة... وإسرائيل تمسك العصا من الوسط... تقوي الطرفين وتمدهما بالسلاح وبالمعلومات... وتتأمر عليهما معا بغية تحقيق أهدافها القذرة.

س: يقال إن أمريكا ضد التقسيم... بينما إسرائيل تريد بلقنة لبنان... فما رأيكم بهذا؟ وكيف تتوقعون أن يكون مستقبل لبنان؟

ج: أمريكا ضد التقسيم... ومع التقسيم بأن واحد... ومن العلوم أن أمريكا لا تلعب على خط واحد... فلديها خطط متعددة للمشكلة

بهولها وجسامتها ولا تتحرك الشعوب.. لا تخرج ولا مظاهرة واحدة... في اسرائيل خرجت مظاهرات الاحتجاج على حكومتهم بينما استمر العرب والمسلمون في نوم عميق وكأن الذي جرى في لبنان يجري في المريح ثم لم نسمع ولم نر أي احتجاج وشجب لاحداث طرابلس الاليمة ولتعرضها لحرب ابادة مدمرة.. وطرابلس هذه قد اعطت الكثير الكثير كما نطالبهم (الشعوب والحكومات) بمد يد العون للمسلمين في لبنان. نطالبهم ان يكونوا اسخياء. ان يجاهدوا باموالهم حتى يبقى الترابط بين المسلمين في لبنان وسائر العرب والمسلمين.

س: وماذا عن طرابلس؟ ماذا جرى فيها وما هو الحل الامثل لها؟

ج: في الحقيقة نحن نسأل وكل أبناء طرابلس يسألون ماذا في طرابلس؟ لماذا هذه الحرب الشرسة؟ ولماذا تعاقب هذه القلعة الصامدة بعقاب فاجر قاتل مدمر؟ الاسرائيلي لم يدخلها وبعد حرب الستين توقفت الحرب الاهلية.. لم يعد فيها مشكلة وكان من المفروض ان ترتاح هذه المدينة العريقة لكن مع الاسف الشديد تحولت طرابلس الى حلبة صراع مستور بين

القوى الفلسطينية وبين القوات السورية مستفيدين كلاهما من التناقضات ومن تجاوزاتها على الارض.. ثم بعد ان دخلت قوى الامن الداخلي للمدينة في مارس سنة ٨٢ بعد انسحاب الردع من اكثر من شوارع طرابلس... أخذ التفجير يصطنع اصطناعاً ولاتفه الاسباب حتى قامت سبع حروب صعبة كان اشهرها حرب الخمسين يوماً الاخيرة حيث كان القتال منها مرتدياً طابعاً مذهبياً عنيفاً لم تعرفه طرابلس ولا تريد ان يستمر هكذا ومن المؤسف ان بعض القوات النظامية السورية اشتركت بطريقة او بأخرى بمد يد العون والمساعدة إلى فريق في القتال الامر الذي مكن هذا الفريق من القتال بشراسة متناهية وبذلك امتد القتال زماناً ومكاناً... الامر الذي فرض علينا وعلى جميع أبناء طرابلس الشرفاء المطالبة بخروج القوات السورية نهائياً من طرابلس الى خارجها لكن احداً من طرابلس لا يطالب بخروج السوريين نهائياً من الشمال قبل خروج اسرائيل كما أننا لا نزال نرى ان يكون انسحابهم من طرابلس طوعياً وبالحوار لان القتال والتقاتل لا يستفيد منه إلا العدو الاسرائيلي الذي يمتن استمرار لعبة الدم القذرة واستمرار القصف المجنون. لقد تهدم ما يقارب ربع طرابلس فمن

استفاد من ذلك؟ لقد خسرت طرابلس شريانها التجاري وآلاف الشهداء والجرحى والمشوهين فضلاً عن التهجير الكبير. وماذا ربح الآخرون المعنيون بالقتال. خسروا جميعاً وخسارتنا السياسية غير المنظورة إن طرابلس لم تتمكن من تصليب موقف المفاوض اللبناني إذ أن حربها تزامنت مع بداية المفاوضات ونسأل هل من علاقة بين الامرين؟

أما الحل المرحلي لانقاذ طرابلس فيقضي بخروج طوعي للردع من طرابلس ومن القرى المحيطة بها وبإخراج جميع الغرباء المسلحين الذين وفدوا اليها مع اسلحتهم المدمرة الفتاكة وبتجميع طوعي للسلاح الوطني الشريف وبإفصاح المجال أمام قوى الامن الداخلي للقيام بمهامها على أتم وجه.

أما الحل الامثل فهو بعيد الآن ولا نريد أن نتحدث عن شيء قبل أوانه متمسكاً بالمثالية فنحن نعالج واقعاً لا مثلاً!

في الختام نشكر الاخوة اعضاء الوفد على هذا اللقاء الطيب متمنين لهم النجاح والتوفيق في مهمتهم التي قدموا من أجلها.. مع تمنياتنا للبنان ولكل أجزاء العالم الاسلامي بالخلاص من كيد الاعداء والادعاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخوة المحسنين في الكويت العزيزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

لقد تمخضت حرب الخمسين يوماً في طرابلس عن مأساة مفعجة لهذه المدينة المسلمة التي تضم ما يقارب المليون نسمة ، وقد تمثلت هذه الكارثة الرهيبة بتشريد ثلاثين ألفاً واصابة خمسة آلاف ما بين قتل وجريح ومشوه وتهديم آلاف الدور والمتاجر واحراق وتدمير قلب العاصمة التجاري وقطع أرزاق العمال والمواطنين فضلاً عن مئات الأراميل وآلاف اليتامى والاعتداء ٤٨/٣ الصارخ على النسوة والفتيات المسلمات الطاهرات .

وان جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان التي تمثل معظم الفعاليات الاسلامية والوطنية والانسانية في المدينة ، تحسنا منها بجسامة المسؤولية وقيامها بواجبها في تخفيف هول المأساة ووطأتها ، تتوجه اليكم بهذا النداء العاجل لاغاثة اخوانكم المسلمين في طرابلس بصورة فورية ، وان الجبهة قد فتحت حساباً باسمها لتلقي التبرعات في بيت التمويل الكويتي برقم ٧/٤٨/٣ . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

أبعاد الخلافات

داخل القيادة الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد



ياسر عرفات

الأساس من خلال فهمي شخصياً لهذا الرجل... لقد طلبت من الأسد طلبين: الأول أن يدعمنا لحماية القضية من التصفية، وأن يدعم مقاومتنا لسحب البندقية من أيدينا، وقد وعدني بحماية القضية والبندقية وقال لن نكون إلا عند حسن ظنكم».

ولعل هذه المقابلة وما جرى فيها وما رافقها من تصريحات وتصرفات أوحى بأن أمراً ما يدبر لأبعاد ياسر عرفات عن قيادة المنظمة بل عن قيادة فتح ولذلك كان قرار تجريد نمر صالح كما يرى المراقبون. يقول نمر صالح في موضع آخر من مقابلة أجرتها معه صحيفة الوطن الكويتية ونشرتها يوم ٨٣/١/٨٣: «هناك الآن موقفان فلسطينيان: موقف يريد الوقوف مع الدول العربية الرجعية والمشاركة في مشروع ريغان وحل مازق كامب ديفيد. وهذا الموقف قائم على الاستمرار بالدعوة إلى انسحاب المقاتلين من لبنان تحت حجة حماية أهلنا في لبنان، بينما مسألة حماية أهلنا في لبنان هو باستمرار الكفاح المسلح وباستمرار تواجد البندقية إلى جانبهم. وهناك الموقف الآخر الذي يقول برفض كل هذه الطروحات والتمسك بالبندقية والاستمرار بمواجهة الاحتلال والعودة إلى صيغة التأثير والعمل مع بعض الدول العربية للوصول إلى مواجهة جديدة مع إسرائيل ومن هنا فإن الخلاف في تقرير الموقف دفعنا إلى الاختلاف الذي بدأ يتسع».

وواضح من لهجة نمر صالح أنه يصنف نفسه مع الموقف الآخر الذي يصنف الدول العربية إلى وطنية ورجعية، ومع أن هذا التصنيف سقط منذ موت عبدالناصر إلا أن مسئولاً في قيادة فتح مثل نمر صالح لا يزال

منظمات فلسطينية أصدرت بياناً تستنكر فيه زيارة ياسر عرفات للاردن واجتماعه مع الملك حسين ثم تبين أن هذا البيان كاتب بعد أن أعلنت المنظمات نفسها أن لا علاقة لها بهذا البيان.

ثم استطاع قادة المنظمات الرئيسية: فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية أن يجتمعوا في اليمن الجنوبي ويتوصلوا إلى ميثاق يصر على الدولة الفلسطينية ويرفض مبادرة ريغان ويطلب بإشراك الروس في التسوية. وإذا كان من المهم أن تتفق كلمة المنظمات الفلسطينية خاصة في الأمور المصرية فإن الأكثر أهمية أن تتحقق الوحدة داخل قيادة فتح نفسها كبرى المنظمات الفلسطينية، هذه المنظمة التي استطاعت - رغم كل محاولات تفتيتها - أن تحافظ على تماسكها بالرغم من حركة «أبو نضال» المعروفة والتي انشقت عن فتح والتي انتقلت إلى دمشق وصارت تعمل إلا أن تأثيرها على الساحة الفلسطينية غير ذي بال.

وبعد معارك لبنان وخروج المقاومة من بيروت بدأت أصوات بعض القادة الفلسطينيين تعلو بالمعارضة لسياسة ياسر عرفات واتصالاته وتصريحاته. وكان من هؤلاء القادة نمر صالح «أبو صالح» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» حيث ذكرت الصحف مؤخراً أن قراراً اتخذ بتجميده من عضوية اللجنة المركزية لفتح بعد أن اجتمع بحافظ الأسد.

يقول نمر صالح بهذا الصدد: «إن مقابلاتي مع الرئيس السوري كانت هامة جداً في الظروف والفترة التي تمت فيها، فالحوار كان منطلقاً في

الحديث عن اختلاف في وجهات النظر بين من يعملون في مجال واحد أمر لا غبار عليه ولا سيما إذا كان هذا الاختلاف اختلافًا في الاجتهاد لتحسين العمل أو لجني ثمار أفضل، ويكون الاختلاف أكثر الحاحاً إذا كان مجال العمل سياسياً ويتناول أمراً مصيرياً كالحال بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وإذا كان اختلاف الفقهاء رحمة للأمة فإن الخلاف بين أصحاب الطريق الواحد نقمة بلا شك. ونحن لا نناقش هنا موضوع الاختلاف لأنه لا ضرر منه.. ولكننا سنتناول موضوع الخلاف القائم الآن بين عدد من قادة المقاومة الفلسطينية والذي ظهر على السطح في الآونة الأخيرة بعد أن كان في أعماق النفوس ولأن هذا الخلاف فيه من الضرر أكثر مما فيه من النفع.

يقول ياسر عرفات حين يُسأل عن مثل هذه الأمور: أنا لا أقود قطيعاً من الغنم، أنا أقود مجموعات من الثوار، من حقهم أن يفكروا وأن يعترضوا فالحقبة قضيتنا جميعاً، نحن ثوار ونحن ديمقراطيون أيضاً، وهذه هي طبيعة ثورتنا، من حق أصغر شبل في هذه الثورة أن يخاسبني وأن يناقشني.

وأما صلاح خلف فقد نفى وجود خلاف بينه وبين ياسر عرفات ولكنه لمح دون أن يصرح بوجود مثل هذا الخلاف، حتى في موضوع اغتيال بشير الجميل، صرح ياسر عرفات على الفور أن اليهود هم الذين قتلوه بينما انتقد صلاح خلف هذا التصريح وعزاه إلى نصيحة من مستشاره «اللبدى».

ولقد انزع في الشهر الماضي أن خمس



حافظ اسد: حماية القضية والبندقية !!

● هل هناك خلاف بين (رافض) للصلح مع اسرائيل وبين (قابل) للصلح معها؟

● من النين يضغطون على ياسر عرفات للاعتراف باسرائيل؟!

● هل نغلب اليهود بالايمان بعد ان غلبونا بقوة السلاح؟!

من يتبع روسيا ومن يتبع امريكا فالكل تابع بل ربما كان هناك من يتبع روسيا في الظاهر ومن يتبع امريكا في الباطن وهنا يكون الخطر اكثر فتكاً، بل ان هناك اتفاق (جنتلمان) بين الدولتين العظميين على ان يكون فلان لروسيا وفلان لامريكا وفلان (بين بين).

اننا نطالب كافة الذين تعشش في عقولهم التبعية للشرق او للغرب ان ينتبهوا لأنفسهم وان يعلموا انهم العوبة في يد الشرق والغرب وان عليهم ان يبحثوا عن عناصر القوة في انفسهم فسيجدونها وعندئذ اذا صلحت النفوس وعادت الى الله يأتى الله بفرج من عنده فلا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولن تكون لنا الغلبة على اسرائيل اذا استعنا عليها بامريكا لأن امريكا هي التي تزود اسرائيل بكل مقومات البقاء وهي التي قالت (اسرائيل وجدت لتبقى) ولن نستطيع تحرير فلسطين اذا استعنا بروسيا لأن روسيا لا تسمح لنا بهزيمة اسرائيل ومن اعتقد بخلاف ذلك فهو جاهل في السياسة والعقائد.

بعد هذا، اذا اردنا ان نحرر فلسطين ونهزم اسرائيل فما علينا الا ان نعود الى الله وقد ابتعدنا عنه كثيراً، اذا حسينا الامر بالحسابات المادية فاسرائيل امضى منا سلاحاً واكثر ظهيرا، فقد قال عمر بن الخطاب في وصيته لسعد بن ابي وقاص وهو يتجهز لفتح فارس «فان استويننا في المعصية - اي نحن والعدو - كان لهم علينا الفضل في القوة، وان لا ننصر عليهم بغضلنا - اي بأفضليتنا عليهم عند الله - لم نغلبهم بقوتنا». وقانون السماء هو هو لا يتغير ولا يتبدل ولكن «العلمانيين» لا يعلمون.

الارض العربية من الضم والتهويد الزاحف. ويرى انصار هذا الاتجاه ان فرصا كثيرة قد اضاعها التشدد وطلب (كل شيء او لا شيء) فقد رفض العرب كثيراً من المشاريع التي قدمتها اللجان البريطانية والتي قبلها اليهود ورفض العرب قرار التقسيم الذي قبله اليهود ورفضوا الصلح مع اسرائيل عام ١٩٦٧ مقابل الانسحاب الكامل والآن هناك دول عربية استبعدت الخيار العسكري نهائياً ودول عربية اخرى لم تستبعد الخيار العسكري ولكنها عمليا لا تمارسه وتمنع الفلسطينيين من ان يمارسوه فاذا لم نقبل الآن الصلح مع اسرائيل مقابل الارض فلن نحصل مستقبلاً لا على الصلح ولا على الارض.

ويرى الاتجاه الآخر ان الخيار العسكري مازال موجوداً عند الدول (التقدمية) واننا في السابق لو وافقنا على مشروعات التسوية لرفضتها اسرائيل وان مشروعا تقدمه امريكا لن نحصل من ورائه على شيء وان موضوع المستوطنات وضم الأراضي وتهويدها مبالغ فيه فالضفة والقطاع عمليا محتلان وقدرة اسرائيل على استيعاب مهاجرين جدد قدره ضئيلة في ضوء الاقتصاد الاسرائيلي المنهار اذا علمنا ان كل عائلة مستوطنة تكلف اسرائيل ١٢٠ ألف دولار ومن المعروف ان حدة الهجرة الى اسرائيل قد خفت في الآونة الأخيرة وخاصة من روسيا التي كانت المصدر الرئيسي للهجرة الى اسرائيل ومع ذلك فخلال خمسة عشر عاماً من الاحتلال وخمسة أعوام من حكم الليكود لم تتمكن من توطين اكثر من عشرين ألف يهودي.

ونحن مع الذين يرفضون الصلح مع اسرائيل الآن وفي كل أن ولكن لسنا مع تقسيم الدول العربية الى رجعية وتقدمية فلا فرق عندنا بين

يردد مثل هذا الكلام ومتى؟ بعد معارك لبنان التي كشفت كل شيء. ثم انه يذكر ان حافظ اسد وعده بحماية القضية والبندقية ولسنا هنا في مجال تبيان مصداقية او عدم مصداقية مثل هذا القول وانما يكفي ان نذكر تصريحاً لياسر عرفات نقلنا عن مجلة افريقيا وآسيا الفرنسية الاسبوعية نشرته صحيفة السياسة الكويتية يوم ١٢/٨/٨٢ أي في نفس اليوم الذي نشرت فيه «الوطن» مقابلة نمر صالح. يقول ياسر عرفات: «ان سوريا حجزت ٢٢٠٠ طن من المعدات العسكرية التي ارسلتها الصين الى قوات المقاومة الفلسطينية اثناء حصار بيروت..»

واذا كان نمر صالح يمثل طرفاً في الخلاف الفلسطيني الفلسطيني فمن يقف في الطرف الآخر؟ تقول صحيفة «بوسطن غلوب» الأمريكية على لسان ياسر عرفات: «ان بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يمارسون ضغطاً عليه للعب ورقة الاعتراف باسرائيل الآن» ثم تشير الصحيفة الى ان ياسر عرفات يقصد بأن الذين يضغطون عليه هم: عصام السرطاوي واحمد الدجاني ونيل شعث وادوارد سعيد وابراهيم أبو لغد. ومن داخل الارض المحتلة يقف في هذا الخط حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني الأسبق وأحد زعماء الضفة القلائل الذين استقبلوا السادات اثر زيارته المشؤومة لفلسطين. وكذلك الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الذي يرى انه ان لم تبدأ المفاوضات الآن فلن يكون هناك أرض يجري التفاوض عليها بعد عامين لأنها ستتهود بالكامل. وبالمثل فان حكمت المصري يرى انه لا بد من دخول المفاوضات سريعاً على قاعدة مشروع ريغان ومشروع فاس العربي لانقاذ

مصر بين عودتها إلى الع



• حسني مبارك: هل يعود الى العرب ام يعود العرب اليه

- هل زالت الأسباب التي أدت الى ابتعاد العرب عن مصر؟
- اسرائيل تخطط للاستيلاء على النفط والوصول الى خير فهل يمنعها «الصلح»؟
- نقول لمن يعتبر اسرائيل حقيقة واقعة: إن الحقائق الواقعة تتغير وتتبدل

كثرت في الآونة الأخيرة الأصوات والاقلام التي تدعو الى عودة مصر الى العرب أو قرب عودتها، كما كثرت المطالب بأن تتقلد مصر مرة أخرى وسام القيادة العربية بعدما تبين كما يقول البعض ان العرب بدون مصر لا شيء وأن عقدهم سرعان ما انفرط بعد خروج (واسطة العقد). وذهب البعض في حماسة الى دعوة الجماهير العربية للتبرع لانقاذ الاقتصاد المصري لأن مصر ضحت بكرامتها من أجل العرب!

ومن حيث المبدأ، نحن لسنا ضد عودة مصر الى العرب أو عودة العرب الى مصر، ولكننا نتساءل: من الذي ابتعد عن الآخر هل هي مصر ام العرب؟ وإذا كانت مصر هي التي ابتعدت عن العرب فهل هي مصر الشعب أم مصر النظام؟ وإذا كان النظام المصري هو الذي ابتعد عن العرب فلماذا؟ ولماذا؟

اتجه الى اليهود والأمريكان واتخذ منهم أولياء وأصدقاء وأعزاء وابناء عمومة.. ألم يكن «كيسنجر» في نظر السادات هو «العزيز»؟ ألم يكن «بيغن» في نظر السادات هو «الصديق وابن العم» ألم ينفذ السادات يده من يد العرب «المخلفين» ويضع يده في يد اليهود «المتحضرين» لتلقي الحضارتان «الفرعونية» و«اليهودية» في هذه المنطقة التي لم يكن «للعربان» فيها وجود؟

ولماذا كل هذا النفاق والتزوير والكذب؟ حتى يعيد سيناء الى مصر وحتى ينفذ الاقتصاد المصري من الانهيار. ها قد عادت سيناء باستثناء (طابا) الى مصر، ولكن السيادة المصرية لم تعد الى سيناء لأن مصر لا تستطيع ان تحرك قواتها كما تشاء في أرض سيناء، كما لا تستطيع ان تمتنع عن تحويل نفط سيناء الى اسرائيل وبسرعة محدودة.

بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان جيش اليهود خرج من سيناء ولكن مصر كلها أصبحت رهينة لاسرائيل اقتصادياً وثقافياً وسياسياً. وما الخلاف الظاهر بين مصر واسرائيل حول لبنان إلا بمقدار ما يجعل وجه النظام المصري أمام العرب ولا يمكن ان يزيد عن هذا الحد، وإلا عادت اسرائيل الى سيناء!

وأما بالنسبة للاقتصاد المصري فهو بعد توقيع الصلح مع اسرائيل ازداد انهياراً. وكل الذين راهنوا على ان يعم الرخاء أرجاء مصر كلها بعد الصلح أسقط في أيديهم الآن ان تبين لهم ان لا انتعاش اقتصادي لمصر بفضل اليهود ولا بفضل الأمريكان، وان حفنة من الطفيليين المصريين هي التي استفادت وأصبحت من أصحاب الملايين وان هذه الحفنة من أقارب

النظام الساداتي وأصحابه ومحاسبيه وأتباعه وأتباع الأتباع ومن المتاجرين بالحشيش والمهربين والنصابين والمختلسين (والفتوات) ومن لف لفهم، وهذا ما كشفت وتكشف عنه المحاكمات الحالية في محكمة «العيب» فالنظام المصري عندما ارتقى في أحضان امريكا واسرائيل وأدار ظهره للعرب بزأوة مقدارها ١٨٠ درجة لم يفعل ذلك من أجل العرب ولا حتى من أجل مصر بالمفهوم الاقليمي اذ ان سيناء من الفاحية العملية تحت الهيمنة الاسرائيلية عسكرياً واقتصادياً وفي استطاعتها ان تعود اليها وقتما تشاء وبمباركة امريكا (الشريك الكامل) ولكن بعدما تفرغ من اداء دورها في الشمال ثم في الشرق. وبعد ذلك تعود الى مصر.. ومن يمنعها من ذلك؟ هل تمنعها اتفاقيات كامب ديفيد؟ أم تمنعها امريكا؟ أم يمنعها الجيش المصري الذي لم يعد قادر إلا على نصرة انظمة تريد لها امريكا ان تبقى أو المشاركة في حروب تريد لها امريكا ان تشتعل؟! قال السادات عندما عرض عليه العرب مبلغاً ضخماً من المال لانقاذ الاقتصاد المصري:

«ان مصر لا تباع» وفي الحقيقة انه في ذلك الوقت كان قد باع نفسه للشيطان الأكبر (امريكا) والشيطان الأصغر (اسرائيل) وما كان

ر رب وعودة العرب إليها

يدري أن منيته ستكون على أيدي «فتية أمنوا برهبهم وزدناهم هدى» صرعوه وهو يقبى على شعبه فجراً وخيانة وغروراً.

واليوم.. ما الذي تغير؟ هل زالت الأسباب التي من أجلها جمد معظم العرب علاقاتهم الدبلوماسية مع مصر؟ بمعنى.. هل نفضت مصر يدها من اتفاقيات كامب ديفيد وعدلت عن (الصلح مع إسرائيل) أم أن معظم العرب يسبون الآن في طريق مصر السادات ويريدون (الصلح مع إسرائيل) بمعونة مصر؟ إن كل الدلائل تشير إلى الاحتمال الثاني، ولكن إسرائيل التي عزفت على اسطوانة الصلح مع العرب سنين طويلة نجدها اليوم تتمتع.. ولماذا تقبل الصلح مع العرب وهي التي تريد أن تبتلعهم قطراً إثر قطر، وليسوا قادرين - منفردين أو مجتمعين - على أن يتصدوا لها فضلاً عن أن يهزموها؟

العرب اليوم - ونحن نقصد الأنظمة - ليس في نيتها محاربة إسرائيل بل في نيتها مصالحة إسرائيل. ولكن، هل كانت الأنظمة العربية السائدة أو البائدة تنوي في السابق محاربة إسرائيل وتحرير فلسطين؟ والجواب بالقطع.. لا.. حتى عبد الناصر الذي لا يزال البعض يتغنى بأنه كان (بطل العروبة) لم يفكر يوماً في تحرير فلسطين ولقد قالها بصراحة ذات يوم وأعلن أن كل ما يسعى إليه هو فقط الوقوف أمام (خطر التوسع الصهيوني) أما الوجود الصهيوني في فلسطين فلم يخطر في باله يوماً أن يقتلعه من جذوره باعتباره سلطاناً سيتفشى أن عاجلاً أو أجلاً في كل الجسم العربي (من المحيط إلى الخليج) وليس فقط من (النيل إلى الفرات) وهذا ما كشفت عنه الوثائق التي نشرت أخيراً حول استراتيجية إسرائيل المستقبلية التي تسعى إلى الهيمنة على دول النفط والعودة إلى «خبير» حيث طردهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من هناك.

إن النظام الحالي في مصر لا يبدو أنه ينوي التخلي عن اتفاقيات كامب ديفيد بل أنه يحاول تعميم هذه الاتفاقيات على بقية العرب. وفي

لقاء «حسني مبارك» مع زعماء اليهود الأمريكيين في زيارته الأخيرة لأمريكا يوم ١٩٨٣/١/٢٨ وجدوه (رجلاً ملتزماً تماماً) بالسلام. وهو بالفعل رجل ملتزم وهذا ما عرف عن سيرته كرجل عسكري منضبط منفذ للأوامر بدقة وهذه هي طبيعة التربية العسكرية التي نشأ عليها. فعندما طلب منه قصف المسلمين في جزيرة (أبا) السودانية بالطائرات نفذ ذلك بكل دقة، وعندما أرسل إلى اليمن ليقصف المسلمين هناك نفذ الأوامر بكل دقة وهو اليوم يعلن جهاراً نهاراً أنه ملتزم بما وقع عليه سلفه أنور السادات.

والسادات الذي أعلن في «الكنيست» الإسرائيلي أن (لا حرب بعد اليوم) كان صادقاً من جانبه أي أنه لن يعلن على إسرائيل حرباً ولن يشارك في حرب ضدها بعد ذلك التاريخ وبالطبع فإن (الخلف) ملتزم بما التزم به (السلف) غير الصالح.

ولعل الحروب العربية الإسرائيلية جميعاً كانت بمبادرة إسرائيلية إلا حرب رمضان فانها كانت بمبادرة عربية ولكنها للأسف كانت حرب (تحريك) لا (تحرير) وليتها لم تكن لأن القرار السياسي أجهض التضحيات البطولية الغدة والانتصار الرائع الذي حققه المقاتل العربي



• السادات: كيسنجر العزيز وبيغن الصديق

الذي تصور أن الفرصة قد حانت للخلاص من إسرائيل إلى الأبد.

خلاصة القول إن كلا من النظام المصري والأنظمة العربية يسعى إلى الآخر وليس هناك شروط مسبقة يفرضها أحد الطرفين على الآخر ولقد كانت حرب لبنان وما أفرزته من معطيات جديدة عاملاً مشجعاً على سرعة التقارب سيما وأن الموقف المصري من الأزمة اللبنانية ربما كان أكثر إيجابية من بعض المواقف العربية ولكن هذه المواقف جميعاً تصب في بوتقة واحدة هي ترويض الجماهير العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية وتبنيها للقبول بإسرائيل كحقيقة واقعة والتعامل معها على هذا الأساس.

وإذا كانت إسرائيل حقيقة واقعة كما يقولون فهل الحقائق الواقعة لا تتغير ولا تتبدل وهل هي سرمدية إلى الأبد كما يقول بيغن؟ هل كانت إسرائيل حقيقة واقعة قبل عام ١٩٤٨ أم كانت فلسطين هي الحقيقة؟ وهل ران اليأس على قلوب هذه الأنظمة بحيث لا ترى إمكان عودة فلسطين إلى الحضيرة الإسلامية وزوال إسرائيل؟

إذا كان الأمر كذلك فإن في هذه الأمة من آمن بالله واليوم الآخر وعقد العزم على أن يعيد فلسطين للمسلمين وأن يعيد المسلمين لفلسطين وما النصر إلا من عند الله وليست هذه هي المرة الأولى التي تقع فلسطين فيها في أسر الغزاة. ولن تبقى مع الغزاة إلى الأبد مادام هناك اسلام ومسلمون.. وسواء عادت مصر إلى العرب أم عاد العرب إلى مصر فلن يغير ذلك من أمر الله شيئاً «كتب الله لا غلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز. لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله، إلا إن حزب الله هم المفلحون» (المجادلة ٢٢، ٢١).



فعلنا، ويجب العمل على إلزاتها.

هذه هي الآيات فأقرأها إن شئت:

قال الله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأول الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) النساء: ٥٩..

(واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.. (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مبين) النساء: ١٤.

(وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه فأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) المائدة: ٤٨.

(واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.. (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) النساء: ١٤.

(وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه فأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) المائدة: ٤٨.

(وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون * أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) المائدة: ٤٩، ٥٠، ٥١.

(أفغير الله ابغى حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين) الأنعام: ١١٤.

(وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لكم وصاكم به لعلكم تتقون) الأنعام: ١٥٣.. وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون) الأنعام: ١٥٥.

(المص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به ونكري للمؤمنين * واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون) الأعراف: ١-٣.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة: ٤٤.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) المائدة: ٤٥.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) المائدة: ٤٧.

(إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) المجادلة: ٥.

هذه هي آيات بينات، فيها برهان قاطع على وجوب الحكم بكتاب الله. ولا يقول بغير ذلك إلا من رضي لنفسه الكفر والظلم والفسق. ومحادة الله ورسوله وعدم الاعتصام بحبل الله. فهو قليل الحظ من التوفيق والهداية.

أحكام القرآن

اشتمل القرآن - فيما اشتمل عليه - على أحكام عملية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - العبادات:

وهي ما شرعه الله تعالى لتنظيم علاقته بخلقه، كالصلاة، والصوم، والزكاة، والصدقات، والحج، الخ...

في هذه الأيام التي يكثر فيها الكلام عن الدستور، ولجنة الدستور، وكيفية وضعه، وماذا ينص فيه، يتساءل الناس عن معنى قول الإخوان المسلمين «القرآن دستورنا» وكان هذا الكلام من الدستور المرتقب، وما ينبغي أن يكون عليه الدستور الجديد حتى يكون متفقاً مع ما جاء في القرآن الكريم من أحكام.

ليست دعوة الإخوان المسلمين شيئاً جديداً، وإنما هي الدعوة التي أمرنا الله تعالى بتبليغها إلى آخر الزمان (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آل عمران: ١٠٤. وقد أنزل الله لهذه الدعوة أن تنشأ في مصر، ثم تجتاز حدودها إلى جميع البلاد الإسلامية، حتى لم يعد (الإخوان المسلمون) اسماً لجمعية أو هيئة في مصر، ولكنه أصبح علماً على بحث فكرة الإسلام الخالص النقي، ونهضة المسلمين في جميع مشارق الأرض ومغاربها.

ولما كان هذا البعث لا يتفق مع ما وقع فيه المسلمون بسبب تركهم دينهم، وعدم اتباع أوامره ونواهيه، والأخذ بفضائله من جهل وذل واستعباد، كان أعداء الإسلام، والمستعمرون، وطلاب المنافع الحرام، والجاهلة من كباراء المسلمين، حرباً على دعوة الدين: يشوهون من مقاصدها، وينسبون لها ما ليس منها بالكذب والافتراء وتزييف الوقائع، حتى لقد أخبرني بعض العائدين من السويد أن الجرائد نشرت صور نفر من الناس مقطوعي الأيدي، يظن أنهم من مشوحي الحرب، وكُتبت تحتها: هكذا يقطعون الأيدي في القاهرة من أجل السرقة. وأخبرني بعض مراسلي الصحف الأجنبية، أن القوم في إنجلترا يعتقدون أن دعوة الإخوان المسلمين هي دعوة إلى ترك جميع مظاهر المدنية، والرجوع إلى عيشة البدو في الصحراء.

فرايت - لذلك - أن أعبر عما يمكن أن يشتمل عليه الدستور الجديد من مبادئ مآخنة من القرآن.

وقبل ذلك يجب أن نعلم أن القرآن الكريم، لم يقم على القوانين وما اشتملت عليه من عقوبات ومعاملات وعبادات فقط، فإن القرآن نحو ستة آلاف آية، ومجموع آيات الأحكام فيه لا يزيد عن خمسمائة آية، فصلها العلماء، وبنوا عليها فقهاً كثيراً لا يختلف إلا في قليل عن أحكام العصور الحديثة. وإنما قام القرآن على تهذيب الأخلاق، وتزكية النفوس وتطهيرها، وإصلاح المجتمع من المفااس، والعمل على سد الزرائع للجرائم كافة؛ وما العقوبات التي وردت فيه إلا عقوبات صارمة، الغرض منها كف الناس عن الشر إن لم يثمر فيه التهذيب وتجاوزوا حدهم بعد أن استوفوا حقوقهم.

فنحن حين نطالب بالعمل حسب كتاب الله وسنة رسول الله، لا نبغي من وراء ذلك تطبيق الأحكام الواردة في القرآن فحسب، ولكننا نرجو أن يجعل القرآن منهاجاً يسار عليه في الحياة ويطبق بحذافيره.

وكان هذا حسبنا من كل دستور آخر، لأن القرآن هو الدستور الكامل الشامل الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة في بناء الأمة إلا عالجه، تارة بالتفصيل، وتارة بالأجمال، تاركاً لها أن تمضي في التفصيل على ما تقتضيه مصالحها ولا تتعارض مع الأصول التي وضعها.

هل الحكم بالقرآن فرض؟!

ولنذكر الآيات التي تدل على أن الأخذ بكتاب الله فرض علينا، لا يحق لنا أن نتحلل منه بأي وجه من الوجوه، ولا ينبغي أن نتحلل في عدم تطبيقه بالظروف والملايسات، لأن هذه الظروف والملايسات من



للاستاذ حسن الهضيبي
رحمه الله

تورنا

الأحوال الشخصية لغير المسلمين

إن مما أتى به الإسلام فيما يعتبر من المعاملات، ما يسمى بقوانين الأحوال الشخصية -وهذه لا تطبق على المسيحيين ولا على غيرهم، بل يطبق عليهم حكم ديانتهم، لذلك أمرنا بتركهم وما يدينون. فما داموا متفقين على التحاكم إل كتابهم، فليس لنا بهم شأن. أما إذا جاؤونا، فإننا نحكم بينهم بما أنزل الله.

... والمعاملات

وأما المعاملات مثل البيع، والاجارة، والرهن، فليس للمسيحية فيها نصوص. لذلك كان الأخذ بما تراه الأغلبية في مصلحتها واجباً: يأخذه المسلمون على أنه دين، ويأخذ المسيحيون على أنه قانون - ولعله من الخير لهم أن يأخذ المسلمون على أنه دين، لأن هذه الفكرة تعصمهم من الزلل في تنفيذه، وعين الله الساهرة ترقبهم، لا رهبة الحاكم التي يمكن التخلص منها في كثير من الأحيان - على أن المعاملات في شريعة الإسلام غاية في السمو والعدالة - وليس للمسيحيين أن يشكوا في أنها تحرم الربا، فهو محرم في ديانتهم، وقد أقام المسيحيون على ذلك ثلاثة عشر قرناً حتى أصبحت شرائع الإسلام في هذه الناحية تعتبر شرائع قومية لهم.

... والعقوبات

وأما العقوبات، فأكثر ما يعترض بها علينا قطع يد السارق، ورجم الزاني المحصن. وقد بينا في كثير من المناسبات، أنه لا تقطع يد سارق إلا إذا استوفى حقه من التعليم، ومن المسكن، والملبس، والمأكل، والعلاج، وسداد دينه إن كان مديناً، ولذلك لم يثبت في تاريخ الإسلام، أنه قطعت أيدي أكثر من ستة أشخاص. ورهبة العقوبة مانعة من التعدي. وأما حد الزنا، فحسبنا أنه لم يثبت ولا مرة واحدة بشهادة الشهود - وهم أربعة لا بد أن يروا رأي العين. فهذه عقوبات تهديدية لكي تبين للناس فداحة الجرم إن هم أقدموا عليه. وعادلة لأنها لا تطبق إلا في مجتمع إسلامي متكامل توفرت فيه دعائم التربية السليمة، وأسباب الاستقرار الاجتماعي المادية والأدبية.

ووراء الحدود القليلة التي نص عليها الكتاب، وبيتها السنة، باب واسع لنظام العقوبة في الإسلام اسمه «التعزير» واستفاضت فيه بحوث فقهاء الإسلام، وبلغت حداً من الغنى والدقة يعز معهما على دارس القانون أن يرى جهل المسلمين بها، وغفلتهم عن الاستفادة منها، وآراء الفقهاء فيها تقابل الآراء المعمول بها في القوانين القائمة، فمأنا علينا لو تلمسنا الرأي النافع فيما عندنا، قبل أن نتسول له عند غيرنا، فنكون بذلك قد أرضينا ربنا الذي قال: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» ولم يقل يمثل ما أنزل الله، وتكون كذلك قد حفظنا على امتنا عزتها القومية، وأمانتها في رعاية الميراث العزيز الذي القاه التاريخ إليها!!

وبعد، فإنه يجب أن يتبين الناس أغراضنا من الدعوة إلى الإسلام والحكم بشرائعه.. إنها الدعوة إلى العلم والعمل، وإلى النظام الإلهي المحكم، في محاربة الرذيلة، والجهل، والمرض.. دعوة إلى الطهر والاستقامة والخير للناس كافة.. والله يتولانا بتأييده...

٢ - المعاملات:

وهي الأحكام التي تنظم علاقات الناس بعضهم ببعض، وتقيم الروابط بينهم على العدل، والرحمة، والتعاون، والمحبة، والتعاون، ورفع أسباب الضر والعدوان، واجتلاب الخير والمنفعة للناس جميعاً ويدخل في ذلك نوعان:

المعاملات المدنية: من بيع وإجارة، ورهن، وشركة، الخ. وهذه القوانين في الشريعة، كأحدث القوانين في العصر الحاضر إلا ما حرم الله فهو حرام إلى يوم القيامة.

والأحوال الشخصية: من زواج، وطلاق، وعدة، وثبوت نسب الخ.. وهذه قد أمرنا فيها بترك الناس وما يدينون، فإن جاؤوا إلينا حكماً بينهم بما أنزل الله.

٣ - العقوبات:

وقد شرعت لحفظ حياة الناس وأعراضهم وأموالهم: تأديباً للناس، وزجراً لهم عن ارتكاب الجرائم، مثل عقوبات القتل، والسرق، وقطع الطريق، وأهل الفساد، والزنا، والقذف، أي: القصاص والحدود.

٤ - أحكام نظمت العلاقة بين الحاكم والمحكوم:

وبيان حقوق ولي الأمر على الرعية، وحقوق الرعية على ولي الأمر، وأحكام الشورى، والعدل، والمساواة بين الناس.

٥ - وأحكام أخرى شرعت للحرب والقتال:

وتنظيم علاقة المسلمين بغير المسلمين... الخ

علاقة الحاكم بالمحكوم

ولما كان الدستور المراد وضعه ينظم علاقة الحاكم بالمحكوم، جريا على ما عليه الأمم الغربية، وتحسب أنها سباقة إليه كما يحسب جهلة المسلمين. فليس من الممتنع علينا أن نضع الأحكام كلها من القرآن، ونبرز فيها المعاني المهمة التي تقوم عليها حياة الأمة وصالح حالها.

* فينص فيه على أن الحاكم تختاره الأمة لمدة محدودة أو غير محدودة، على أن يكون محاسباً ليس فقط عن أعماله السياسية، بل على أعماله الجنائية والمدنية، ويحكم أمام أية محكمة عادية، بل إن لأي إنسان أن يرفع عليه الدعوى بذلك أمام المحاكم، فالإسلام لا يعرف في ذلك كبيراً ولا صغيراً كلهم عنده سواسية كاستنان المشط.

* وكذلك ينص فيه على أن القوانين مصدرها شرائع الإسلام - وشرائع الإسلام كثيرة تتسع لأحكام الزمان جميعاً، فما اتفق منها مع أصولها، كان شرعاً بإقرار ولي الأمر له، وما لم يتفق، اطرحناه اعتقاداً منا بأن الله ما أراد لنا أن نتجنبه إلا خيراً أراد.

* وينص فيه على وجوب تعليم الرجل والمرأة شرائع الإسلام على السواء - أما العلوم الأخرى فهي فرض كفاية يتحمل المسلمون إثم التقصير في تحصيلها إلى أن يحصلوا من بينهم من يفي بحاجة الأمة في كل فرع وفن.

* وينص فيه على حق الفقراء جميعاً من المسلمين وغير المسلمين في العمل، وفي المسكن، والملبس، والمأكل.

* وينص فيه على احترام الأديان الأخرى وحرية أهلها في عقائدهم وعصمة أرواحهم وأعراضهم وأموالهم إلا بالحق.

ولست في ذلك أضع مواد الدستور، فلذلك مجال آخر، وإنما أشير إلى بعض المسائل التي يظنها الناس من مميزات العصر الحاضر، وما هي كذلك، وإنما هي من قواعد الإسلام وأصوله، يأثم تاركها، ويعاقبه الله على عصيانه فيها، ولو كانت المعصية بينه وبين نفسه.

لقطات

● السلطات السوفيتية تشن حملات مقاومة لظاهرة انتشار ادمان أطفال السوفييت على الكحول وتتضمن الحملات إلقاء محاضرات على أطفال المدارس من سن سبع سنوات تعرض فيها مضار الخمر.

● منظمة اليونيسكو للتربية والثقافة والعلوم أشارت الى ضرورة تعليم اللغة العربية في مناهج المدارس في الدول الأوروبية من أجل الحفاظ على الحيوية الثقافية للجالية العربية التي تعيش في أوروبا.

● وزير داخلية فرنسا (ديجير) الذي كان يشغل منصب رئيس بلدية مرسيليا حضر في حيفا احتفالا لتأخي مدينته مع حيفا!

● رئيس بلدية نيويورك (ادوارد كوش) الذي سيزور اسرائيل في ٢٤ فبراير الحالي أبلغ وكالة الأنباء الكويتية في مكالمة هاتفية: انه يعتقد بوجود حملة عداة ضد اسرائيل داخل الولايات المتحدة الامريكية!!

● سيصوت مجلس النواب الاسباني على مشروع جديد سيسمح بآجراء عمليات الاجهاض. كل ذلك بسبب التفسخ والانحلال التي تعيشه المجتمعات الغربية والشرقية على حد سواء.

● محاكمة ابراهيم حسن المتهم باغتيال السكرتير الاول في سفارة الكويت في العاصمة الاسبانية المرحوم نجيب سيد هاشم الرفاعي ستبدأ في ٢٣ فبراير الجاري.

● المسلمون في الهند هم الهدف؟!

حين تختلف مصالح الدول الكبرى في منطقة ما قد تظهر الحقيقة. استناداً الى هذه النقطة بالذات اتهمت روسيا وكالة المخابرات المركزية الاميركية بتدبير مؤامرة لزعزعة الاستقلال في الهند وتجزئتها الى دويلات صغيرة ضمن خطة عامة لويغان ترمي الى تنشيط الأعمال التخريبية لوكالة المخابرات المركزية الاميركية في العالم كله وخاصة في الدول النامية لاشك انه في حال تنفيذ هذا المخطط فسيكون المتضرر الأول والأخير هم المسلمون في الهند حيث سيصبحون تجمعات صغيرة ضمن دويلات يتحكم فيها الهندوس والبوذيين.

● أسلحة بـ ٣٠ مليارات للعالم الثالث

ذكر المراقبون ان احصائية أخيرة تؤكد ان الاتحاد السوفيتي على رأس الدول المصدرة للسلاح لبلاد العالم الثالث، وذلك برقم مبيعات وصل الى ثلاثين مليار دولار.. ومن ناحية أخرى فإن مساعدات الاتحاد السوفيتي لهذه البلاد لا تتعدى خمسة مليارات من الدولارات! مما يؤكد بأن الاتحاد السوفيتي يجني أرباحاً طائلة من وراء صفقات الأسلحة التي يعقدها مع دول العالم الثالث باسم التقديمية والنضال المشترك ومحاربة الرجعية والراسمالية فهل تدرك شعوب العالم الثالث زيف الادعاءات السوفيتية!

● انخفاض الاحتياطات النقدية لأعضاء الاوبك باستثناء الكويت

أشارت احصائيات صندوق النقد الدولي الى ان غالبية دول منظمة الاوبك سجلت في العام الماضي انخفاضاً في مخزونها النقدي بسبب ركود السوق العالمية للبترول باستثناء الكويت التي حققت نمواً في هذا الاحتياطي.

وسجلت اندونيسيا ونيجيريا وهما من دول منظمة الاوبك التي تبلغ

احصائياتها المالية الى صندوق النقد الدولي أكثر معدل انخفاض في احتياطي النقد الخاص بهما في حين ان احتياطي المملكة العربية السعودية لم يسجل غير انخفاض ضئيل.

وفيما يلي بيان لتطور الاحتياطات النقدية لدول منظمة الاوبك طبقاً لاحصائيات صندوق النقد الدولي «حقوق السحب الخاصة تذكر بالماليرات والوحدة من حقوق السحب الخاصة تعادل نحو ١٠٨ دولار».

الدولة	يناير ١٩٨٢	نوفمبر ١٩٨٢	ديسمبر ١٩٨٢
الجزائر	٣١٢٧	٢٣١٦	٢١٩٦
اندونيسيا	٤٣١	٢٩٣٢	٢٨٥١
الكويت	٣٥٠٥	٥١٧٤	٥٣٦١
ليبيا	٧٥٩٢	٦١١٣	-
السعودية	٢٨٤٦٦	٢٦٧٦٩	٢٦٧٨٧
فنزويلا	٦٥٥٦	٦٣٢٠	٥٩٦٤
نيجيريا	٢٢٩٦	١٠٠٤	-

● نتائج تحديد النسل

ذكرت صحف بكين امس ان سيدتين صينيتين انتحرتا بالسّم بعد ان تكرّر ضرب زوجيهما لهما لأنهما تنجبان بنات وليس أولاداً.

وكانت هاتان الحالتان الأخيرتين في عشرات الحوادث المؤسفة الماثلة في الشهور الأخيرة والتي نشأت عن القواعد الصارمة لتنظيم النسل والتفضيل الكونفوشي التقليدي للأبناء لأنهم يحملون اسم العائلة. وقد فرضت بكين نظام غرامات

وعقوبات أخرى تجعل من الصعب للغاية على أي زوجين ان ينجبا أكثر من طفل واحد ومن غير المشروع تقريباً ان ينجبا أكثر من اثنين.

وكان قد أعلن رسمياً عن حالات قتل بنات او تركهن ليمتنع بعد الولادة حتى يستطيع الأزواج المحاولة مرة أخرى لانجاب ولد. فهل يدرك انصار تحديد النسل في المجتمعات الاسلامية مخاطر هذه الدعوات المريبة؟

■ الغناء والتطبيع؟

والمغنية الاسرائيلية تدعى سارة الكسندر ولدت في كيبوتز يقع شمالي فلسطين المحتلة وتعيش منذ ١٩٧٤ في فوكلورز وقد تلقت دعوة من فرع هذه الرابطة في رين التي يوجد من بين اعضائها عدد كبير من

علم من مصدر فلسطيني في رين ٣٥٠ كيلو متراً غربي باريس ان مغنية اسرائيلية ستقيم للمرة الأولى حفل غناء في ٩ فبراير الحالي بدعوة من رابطة مساندة غوث الفلسطينيين.

الفلسطينيين وستغني سارة باللغتين العبرية والفرنسية كما ستغني شعراً من تأليف الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

وذكر مصدر فلسطيني ان هذا الحدث الذي يعتبر (سابقة في أوروبا) يأتي في إطار الحوار المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين يعارضون الحرب ويدعون الى ايجاد حل سلمي يكفل الحقوق الوطنية للفلسطينيين وخاصة حقهم في اقامة دولة.

الشيء الملفت للنظر أن عمليات التطبيع تجري على قدم وساق وعلى كافة المستويات لتحقيق التعايش السلمي على أرض فلسطين!



• المسلمون احق بالقانون

في الولايات المتحدة الامريكية قانون ومع انه يبدو غريباً إلا انه عند التأمل يظهر انه معقول تماماً ومنطقي والأجدر بالمسلمين ان يكون عندهم مثل هذا القانون لأنه يتفق وعقيدة وخلق المسلم. هذا القانون يعطي كل مواطن الحق في أن يدفع رسماً معيناً ويطلع على (الملف) الخاص به لدى أي جهة من جهات الأمن (بوليس، مباحث، مخابرات) .. ويحق للمواطن ان يقدم تعليلاً من عنده على ما هو مكتوب عنه في أضافير الدولة لتفادي عنصر الخطأ في تقارير أجهزة الدولة عن المواطنين!!

هذا القانون يذكرنا نحن المسلمين بما يجري من مظالم في ديار العرب والمسلمين على يد رجال الأمن والمخابرات الذين يلصقون بالأبرياء تهماً كاذبة تعلق على إثرها المشائق ويوزج من جرائمها بالآلاف في السجون حفاظاً على الأنظمة الهشة من السقوط!!

• برنامج تلفزيوني اسلامي في فرنسا؟!

اصبح للمسلمين في فرنسا برنامج تلفزيوني خاص بهم ويشكل المسلمون في فرنسا، الجالية الثانية بعد الكاثوليك.

وفي ذهن المشرفين على البرنامج، تناول موضوع الصلاة ودوافعها وأوقاتها وأدائها، فضلاً عما يحمله القرآن الكريم من حكم وصور ووقائع. وقبل نهاية العام الحالي، يكون البرنامج قد اكتسب صيغته النهائية، الدينية والحضارية.

هذا يجري في فرنسا بينما نجد أن معظم البرامج التلفزيونية في الاقطار العربية والاسلامية بعيدة كل البعد عن النهج الاسلامي القويم!

رأي دولي

اسرائيل في حضيض العملاقين:

ردت وسائل الاعلام الدولية منذ أسابيع امكانية قيام الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل حتى توافق على الانسحاب من لبنان بعد ان وصلت المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية الى عنق الزجاجة أسوء بالمفاوضات المصرية الاسرائيلية حول مهزلة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تردت هي الأخرى في طريق مسدود، وتأكيداً للتشابه بين الصورتين كنا نسمع من وسائل الاعلام الدولية عند قيام اسرائيل بتأزيم المفاوضات مع مصر أن المصريين يطالبون امريكا بالضغط على اسرائيل للتراجع عن بعض تعنتها وتصلبها لكن شيئاً من ذلك لم يحدث ولا نظن حسب تسلسل الأحداث ان مثل هذا الضغط الامريكي على اسرائيل قد يحدث لاجبارها على الانسحاب الكلي والغوري من لبنان، ونفهم ذلك من تصريحات المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين، فانه بمجرد ما ترددت أنباء احتمال امريكا بمنع مساعداتها العسكرية عن اسرائيل حتى تنسحب من لبنان صرح مسئول امريكي كبير أن تلك الأنباء مجرد افتراء وان كل ما يمكن ان تقدم عليه الادارة الامريكية تجاه اسرائيل هو تأجيل زيارة بيغن المرتقب الى واشنطن الى موعد آخر، وحتى هذا الموقف الامريكي المائع لم يعجب اسرائيل فأطلق أحد المسؤولين فيها بالونة اختبار للنوايا الامريكية الحقيقية حيث صرح بأن اسرائيل بصدد إعادة النظر في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الذي قطع عنها العلاقات الدبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧. وما ان انفجرت هذه البالونة حتى صرح وزير الخارجية الامريكي شولتز بأن من أسباب ترددي علاقات امريكا مع الاتحاد السوفياتي موقف السوفييت الرافض لهجرة اليهود الى الخارج وبالتحديد الى فلسطين المحتلة طبعاً.

ويمكن ان نستنتج من تسلسل هذه الأحداث أمرين خطيرين جداً:

• **أولهما:** هو ان امريكا التي ملكها بعض العرب بنسبة ٩٩,٩٩٪ من أوراق قضية الشرق الأوسط أكثر حرصاً على مصلحة اسرائيل منها على مصلحة امريكا نفسها، لذلك وان كانت امريكا تملك كل وسائل الضغط على اسرائيل من الخبز الى الطاقة النووية مروراً بأحدث وسائل الفتك والدمار التي تزود بها اسرائيل فان الولايات المتحدة لن تستخدم شيئاً من تلك الأسلحة ضد اسرائيل من أجل العرب والمسلمين فعلى زعماء العالم العربي والاسلامي ان يستوعبوا ذلك الدرس جيداً.

• **وثانيهما:** هو انه حتى لو تخلت امريكا عن اسرائيل فان لدى تل ابيب القناعة التامة بأن موسكو سوف تحتضنها كما تحتضنها امريكا اليوم فلكلبيها خنجر مدفون في قلب العالم الاسلامي عدوهما المشترك، فهل يعي ذلك المسلمون ويضعون نسبة ١٠٠٪ من أوراق القضية الشرق أوسطية في يد الاسلام فيعودون الى إحيائه في نفوسهم وفي سلوكهم وفي شرائعهم التي تحكم حياتهم العامة؟ نرجو ذلك!

• أبو قحافة

• بلقنة لبنان

صرح موظف سابق في المخابرات المركزية الاميركية بان ما نشهده اليوم في لبنان هو نتيجة لسياسة أعدها هنري كيسنجر عندما كان مستشاراً لمجلس الأمن القومي.

ويوضح من الوثيقة الصادرة عن كيسنجر برقم (٨٠١٩) ان خطة مديرية لتقويض الميثاق اللبناني قد أعدت بالتعاون بين موظفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية و(الموساد) الاسرائيلية.

وقال هذا الموظف ان التوجيهات كانت تدعو الى اختيار زعماء من الاقليات ودفع الأموال ومدهم بالسلاح لاثارة الفتنة الطائفية بقصد «بلقنة» لبنان.



وقال ان غاية كيسنجر كانت حماية الأمن الاسرائيلي في الشمال وان لبنان في حالته الطبيعية -على حد تفكير كيسنجر- لا يستطيع ان يؤدي تلك المهمة.

وقال هذا الموظف الكبير السابق في وكالة المخابرات المركزية ان الأحداث التي نشاهدها اليوم تذكره هو شخصياً بالأمس. وقال انه عمل شخصياً في هذه العملية المشتركة بين «الموساد» و«السي.إي.أي» وكان في لبنان ويعرف كل طائفة في لبنان إسمائهم وإسماء الزعماء الذين تعاونوا ولكنه رفض ان يكشف عن اسمائهم وعن الذين قبضوا الأموال لهذه الغاية.

المآسي الشيوعية في بلاد الإسلام

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

من الانقلابات العسكرية رؤساء الدول الانقلابية ليجعل منهم قطعاً من الشطرنج يحركهم كيف يشاء. وسنتناول بالبحث بشكل موجز دور الشيوعية الهدام في بعض بلدان المسلمين:

١ - اندونيسيا:

دولة اندونيسيا الاسلامية التي تبلغ نسبة المسلمين فيها أكثر من ٩٥٪ فقد أطلع بها انقلاب شيوعي عام ١٩٦٥ بقيادة احمد سوكارنو، وكان أول رسالة أرسلها طاغية موسكو يهنئه فيها بذكرى ثورة اكتوبر الشيوعية. يقول «اننا نؤيد الاتحاد السوفيتي لأنه يحارب من أجل العدالة ويستهدف دوماً هدفاً شريفاً».

ومن ثم يكشف عن ماركسيته الحمراء، ففي ١٦ سبتمبر عام ١٩٦٥ حينما حضر الحفل الختامي للمؤتمر الشيوعي بجاكرتا القى خطاباً قال فيه:

«انني ماركسي وافتخر بذلك. انني أؤمن بالفلسفة المادية للتاريخ فالمادية التاريخية علم وقاعدة وطريقة لمعرفة الحقائق والوقائع التاريخية». وهكذا بث احمد سوكارنو التيار الشيوعي الالحادي في صفوف الاندونيسيين ولكن المسلمين قاوموا هذا الالحاد الماركسي بشدة، وجاء من بعده سوهارتو الذي فتح أبواب اندونيسيا للمبشرين وعبادة القومية والاتحاد بين الاديان والمساواة بينهم. ولكن شعب اندونيسيا المسلم رفض ومازال يرفض هذه الأساليب الماكرة وحاربها بكل ما استطاع من قوة ايمانية.

٢ - مصر:

لقد قام طاغوت الناصرية بالبطش بحركة الاخوان المسلمين والدعاة، وبدأت اعتقالات

سكانها حوالي خمسة ملايين مسلم تعرض المسلمون لمحنة رهيبه لم يسبق التاريخ لها مثل في القتل والجوع والتشريد وهدم المنازل.

● نظرة ارهابية:

يقول احد الطواغيت الشيوعية (جوزيف ستالين)

«انكم لا تستطيعون الهرب من الكوارث الطبيعية كالزلازل والعواصف التي تقتل الملايين، وانكم تقبلونها صاغرين فكيف لا تقبلون عمليات التطهير التي تقوم بها السلطات الشيوعية».

هذا تصريح ستالين الذي قتل في عهده فقط خمسة ملايين ولقد سبقه الطاغوت لينين الذي مارس النفاق أمام المسلمين حين وجد امامه قوة لا تستهان بها.

هكذا خدعوا المسلمين في الاتحاد السوفيتي والنتيجة قتل ودمار «وتشريد»، وهكذا يمارس الشيوعيون أنواع الكذب والبهتان والنفاق حتى يصلوا الى مآربهم باسم الثورة والاصلاح ضد الفساد وهم الذين حولوا الحياة الى غابة صراعية يسودها العنف المادي، ومع هذا يتبعون نظرية «الغاية تبرر الوسيلة».

تقول بروتوكولات حكماء صهيون في البروتوكول الأول:

«يتحتم أن يكون حكم تلك الحكومات مأكراً خداعاً. إن هذا الشر وهو الوسيلة الوحيدة الى هدف الخير... الخ».

دور الشيوعية في بعض أنحاء العالم الإسلامي:

قام الحزب الشيوعي بنشر أفكاره بواسطة عملاء من ضعاف الايمان الذين يدعون الاسلام، والاسلام براء منهم، ونصب في سلسلة

ان الشيوعية المادية الالحادية صنعتها المحافل الماسونية اليهودية التي أعلنت خداعها للمغلوبين والمستغلين باسم الحرية والمساواة والاخاء وهي شعارات المحافل الماسونية الخادعة التي تنادي بها والذي نادى بها الدب الأحمر «كارل ماركس» الذي كان وراثة الاصابع اليهودية لدعوته وهو مؤسس الماركسية الشيوعية.

يقول البروتوكول الثاني لحكماء صهيون: «لا تتصور أن تصريحنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا أن نجاح دارون وماركس ونييتشه وفرويد قد رتبناه من قبل».

لقد طبق هذا المذهب في روسيا بعد أكثر من قرن من ظهوره واعتبر تطبيقه بكل هذه السرعة وثبة لم يسبقها تدرج طبيعي فقد كان أصحاب المذهب أنفسهم لا يتوقعون أن يأخذ مكانه في الوجود بكل هذه السرعة ولا بكل هذه السعة، وعلى عكس شعارات الشيوعية فقد فرض على الناس فرضاً وسبق الآلاف منهم الى السجون وسفكت دماء وهدمت صوامع وبيع ومساجد وأجريت ألوان التعذيب وفر من الناس من استطاع ان يفر ولكن حكومات (لينين وستالين وخروشوف وبريجينيف) أقامت ستارا حديدياً بين الناس وبين الفرار كما نرى اليوم في المناطق الاسلامية (بلوخستان وتركستان وطشقند) وكما نرى ذلك في المانيا الشرقية [برلين الشرقية].

ففي عام ١٩١٨ أصدر الطاغوت لينين أمراً بالزحف على المناطق الاسلامية مثل تركستان وجمهورية القرم وبلوخستان وطشقند وبخارى وغيرها من المناطق الاسلامية، وفي تركستان فقط مات ثلاثة ملايين مسلم بسبب الجوع حين استولت روسيا الشيوعية على المحاصيل الزراعية.

وفي منطقة القرم الاسلامية والتي يبلغ عدد

وبدأت السلطة الحاكمة الماركسية أنواع العذاب والتعذيب والقتل.

٥ - أفغانستان:

لقد تمكنت الشيوعية بالتعاون مع الشيوعي الأفغاني داوود خان الذي أطاح بابن عمه وزوج أخته الملك محمد ظاهر شاه عام ١٩٧٣ فعين داوود خان عناصر شيوعية أشد اخلاصاً وحبا للكرملين منهم محمد محمد نور تراقي الذي ساعدته الطائرات الروسية في انقلابه ففتح أبواب أفغانستان على مصراعها للغزاة الروس الذين سيطروا على وسائل الاسلام وشؤون التربية والاقتصاد. ومن ثم منعوا تدريس علوم الدين والدين نفسه وحل محله تدريس الأفكار الماركسية والاحاد ومنعوا الموظفين من أداء الصلاة في أماكن العمل. ومن ثم احرقوا الحكومة الماركسية الأفغانية المصاحف وهدمت المساجد وعلقت علماء الدين على المشانق فرفض الشعب المسلم الأفغاني هذا التدخل الشيوعي السافر وثار في كثير من مدن أفغانستان مثل نورستان وسيطان وحرارت وكذوارزكان وبكتيا، يحاربون في سبيل الله في ميادين القتال ضد هذا الغزو الاحادي الشيوعي. وهم يقومون بعملياتهم العسكرية بغايلية متزايدة وبايمان راسخ.

باكستان:

لقد قام ذو الفقار علي بوتو بحرب ضد الجماعات الاسلامية وتنفس اليسار الشيوعي في باكستان الاسلامية وخلال اضطرابات مارس ١٩٧٧ واجه علي بوتو الشعب المسلم الباكستاني بالحديد والنار، فقتل الطلاب والشباب المسلم حين أمر القوات الفدرالية بسحق المعارضة. تقول الاحصائيات الرسمية: أن عدد القتلى بلغ ٢٦٤ وأن عدد المعتقلين والمُسجونين بلغ ١٠٠ ألف معتقل وسجين.

وفي مظاهرة مدينة لاهور التي خرج فيها المصلون بعد صلاة الظهر عام ١٩٧٧ ضد تصرفات بوتو الارهابية الماركسية سلطت عليهم قوات بوتو الفيدرالية رصاصها من فوق المنازل وداخل المسجد فقتلت الكثيرين واعتقلت الكثيرين، وساقهم في شوارع لاهور عراة حتى مراكز الشرطة ومع هذا حين صدق ضياء الحق القرار القاضي باعدامه كثر العواء والتباكي على هذا الطاغية ولا يتباكون على دماء ملايين المسلمين الذين سفكت دماؤهم ظلماً وغدراً. وهكذا نجد أن الشيوعية تستهدف الشعب المسلم وعقيدته.. وهي تسلك طريق الذبح الدموي دون أي اعتبار انساني.



• عبد الناصر وعلي بوتو.. من نماذج الارهاب اليساري في البلاد الاسلامية



سياد بري السلطة في الصومال في اكتوبر عام ١٩٦٩ وهم يمارسون الاعتقالات والضرب والتعذيب والاستيلاء على الممتلكات وهدم البيوت وازهاق الأرواح الآمنة. نقلت جريدة (نجمة اكتوبر) الصومالية الحكومية بتاريخ ١٢/١/١٩٧٤ تصريحاً لسياد بري قال فيه: كنا نسمع عن اقوال الربيع والثلاث والخمس والسادس لكننا نقول ان ذلك لا وجود له بعد اليوم وان الولد والبنت متساويان في الارث. ولما قام العلماء بالرد على هذا الماركسي، اعتقلهم ونفذ حكم الاعدام في عشرة منهم بحرقهم وهم احياء. وافتتح مدارس لتدريس الاشتراكية العلمية ونشر الشيوعية عن طريق القاء الفكر الماركسي وتمجيد النظام الشيوعي الاحادي.

وتقوم هذه المدارس برحلات وجولات في أنحاء البلاد مهمتها نشر الأفكار الشيوعية في اوساط العمال والجنود والمزارعين وتشجيع الاختلاط بين الجنسين خاصة بين طلاب وطالبات المدارس ونزع حجاب المرأة المسلمة.

٤ - اليمن الجنوبي:

باسم الديمقراطية استولى الماركسيون على السلطة ليكشفوا بعدها عن هويتهم الاحادية. فتحوا أبواب اليمن الجنوبي للغزاة الروس ونشروا الاحاد في ربوع اليمن فزجوا بالعلماء وأئمة المساجد والمدرسين في السجون باسم الرجعية والتخلف والمؤامرة على الثورة ونشروا النظريات الاحادية في المدارس وغيروا أسماء المدارس والشوارع الى أسماء رؤساء الكفر والاحاد فهذه مدرسة لينين وهذا شارع النجمة الحمراء وهذا فندق جيفارا وهذه جمعية ماركس وهذا مستوصف لينين. وفرضوا على أئمة المساجد خطبة الجمعة بالنظريات الاشتراكية والاحادية، فلما رفض أئمة المساجد والعلماء هذه النظريات الاحادية وسيقوا الى السجون

الاخوان المسلمين وامتلأت بهم السجون والمعتقلات وأعدت لهم المحاكمات العسكرية المزيفة وسط الارهاب والتنكيل بتهمة الارهاب والتدمير والتآمر بعد حادثة المنشية عام ١٩٥٤ التي قامت بها المخابرات المصرية مع الروسية والامريكية للقضاء على الاخوان المسلمين والدعاة بقصد القضاء على الاسلام في مصر، ونفذت مذبحه السجن الحربي عام ١٩٥٤ الذي راح ضحيتها عبد القادر عودة ومحمد فرغلي وابراهيم الطيب وهنداوي دوير ومحمد عبد اللطيف هؤلاء الستة الذي نفذ فيهم الاعدام، كما صدر الحكم على أكثر من ثمانمائة من الاخوان المسلمين بأحكام أقلها خمس سنوات واقصاها الاعدام.

وواصل الطاغوت وعصابته بالعبث في الأزهر مستهتراً بعلماء الأزهر، زارعا الخوف في قلوب الشعب المصري حتى امتلأت السجون بالأبرياء، وسلط زبانية المخابرات أمثال شمس بدران وحميصة بسيوني وصفوت الروبي وعلي صبري وغيرهم من عصابة الكرملين، وقضى على نخبة الدعاة أمثال سيد قطب رحمه الله الذي شنته من غير سبب من الأسباب إلا لأنه وقف امام الزحف الشيوعي في مصر.

وصدق الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله ان يقول لقد كان في مصر القديمة كافر: يسمى بفرعون وكان له موسى وفي هذه الأزمان من سوء حظنا: نرى ألف فرعون وليس لهم موسى فأجاب شيخنا عبد الرحمن الدوسري رحمه الله بهذين البيتين:

نعم موسى الاسلام ان قام حامل
له بعض التكبير حقا هو الموسى
فيبطل مكر القدم يدمر كيدهم
ولا يبقى ظلماً وانحرافاً ولا نوسى

٣ - الصومال:

منذ تولى العسكريون الشيوعيون بزعامة



بقلم عبد الرحمن عبد الخالق

الآثار السياسية للخلاف العقائدي

● مفهوم وصف الله سبحانه، بالأول والآخِر والظاهر والباطن.

شهدنا له بما شهد، وأما بالغيب الذي أخبرنا، وجعلنا حبنا كله له، ورغبنا كلها له وتوكلنا عليه، ودعأنا كله له: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).

والآن إلى القضية الثالثة من قضايا المعتقد:-

القضية الثالثة:

«نؤمن أنه سبحانه الأول الذي ليس قبله شيء والآخِر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وأن صفاته كلها كما هي أبدية فهي كذلك أزلية ليس لأوليته ابتداء ولا لأخريته انتهاء».

الشرح:

الدليل على هذه القضية قوله تعالى «هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم» (الحديد ٣)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاني هذه الاسماء فقال في دعائه «اللهم أنت الأول وليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس فوقك شيء وأنت الظاهر فليس

عدد كبير من الفرق الباطنية التي انتحلت الاسلام، وبدلت عقائده فتحت ستار التصوف تارة، وموالاة أهل البيت تارة تحركت الفرق العقائدية الكثيرة التي اجبت الحرب داخل الوطن الاسلامي، واشعلت النيران بين المسلمين واليوم انظر حولك وجنات العالم الاسلامي. هل تجد من خلاف سياسي إلا ويحركه دافع عقائدي، هل بلاؤنا اليوم الا من بني جلدتنا الذين يزعمون الاسلام ويبطنون تارة، ويظهرون أخرى من العقائد ما يخالف عقيدة الاسلام، هل بلاؤنا اليوم الا من الشتات العقائدي والخلاف في مسمى الايمان والاسلام.

○ ليس خلافنا مع الساسة الذين يحكمون بغير شرع الله ويدرنون في احكامهم بغير حكم الله خلافا عقائديا وهل بلاؤنا السياسي اليوم الا من جراء هذا الخلاف العقائدي. هذه ضميعة إلى المقدمات السالفة احببت أن أذكر بها لأبين أن العقيدة هي المبدأ والمنتهى، المبدأ تربية وسلوكا ودعوة، والمنتهى لأن الغاية هو الله، خلقنا لعبادته ولن نعبد كما يحب إلا إذا

○ يخطر من يظن أن الآثار المترتبة على الخلاف العقائدي هي آثار أخروية فقط. بل الخلاف العقائدي يؤدي أول ما يؤدي إلى المشكلات السياسية، فجميع البلايا والرزايا التي ابتليت بها الأمة منذ الإهدر الأول وإلى اليوم مردها إلى الانحراف العقائدي. فحروب الردة

وهي أول المشاكل السياسية التي كادت تعصف بالأمة كان في أساسها خلاف عقائدي فقد ادعى بعض المسلمين بعد وفاة النبي أن الصلاة حق وأن الزكاة ليست كذلك، وكانت تلك فتنة

لو لم يقبض لها الله رجلا كآبي بكر لكان الاسلام اليوم أثرا وذكرى، وفتنة الخوارج كانت بسبب خلاف عقائدي.. ومعلوم أن الخوارج هم الذين زلزلوا بنيان الأمة الاسلامية فهم الذين قتلوا عليا بن ابي طالب خليفة المسلمين، وهم الذين زلزلوا حبشة قبل ذلك. وهم الذين قوضوا بنيان الدولة الأموية، وأوقفوا الفتوحات الاسلامية، وشغلوا المسلمين بأنفسهم بعد أن كانوا مشغولين بأعدائهم، وهم الذين ساعدوا في هدم الخلافة العباسية. ولقد شاركهم في ذلك

فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء» (رواه مسلم وأحمد)
فعلم من ذلك أن أولية الله ليس لها ابتداء وأن أخرية الله ليس لها انتهاء، فكما أن الله باق في الأبد فكذلك لم يزل وجوده قائما في الأزل وقال الطحاوي في عقيدته (أول بلا ابتداء آخر بلا انتهاء).

واسم الظاهر دليل على علو الله تبارك وتعالى فوق خلقه وقهره لهم كما قال تعالى «وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة» فليس فوق الله شيء وليس بعده من ملك سبحانه، وأما اسم الباطن فهو دليل لاحاطة الله سبحانه وتعالى بخلقهم وكون هذا الخلق جميعا في قبضته. كما قال تعالى «وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» فالأرض جميعا، والسموات كلها في قبضة الله بل هذا الخلق جميعه بالنسبة لله كخردلة في يد أحدنا كما روى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنه، وقد روى الامام البخاري في تفسير قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) بإسناده الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال (جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله عز

وجل يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع فيقول أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ورواه أيضا الامام مسلم والترمذي والنسائي.

وفي رواية أخرى للامام مسلم بإسناده الى ابن عمر رضى الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقل بها ويدبر «يمجد الرب نفسه أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخزن به» ورواه أيضا النسائي وابن ماجه.

○ وفي ضوء هذه الآية (وما قدروا الله) وضوء شرح النبي صلى الله عليه وسلم لها نفهم معنى وصف الله نفسه بأنه الظاهر والباطن إذ لا يفسر القرآن إلا أفضل من القرآن وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي تبيان وشرح لكلام الله كما قال تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) فالظاهر والباطن تسعي حسب بيان القرآن وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم علو الله على خلقه وإحاطته بالخلق كله وكون هذا الخلق جميعا في قبضته ورهن تصرفه سبحانه وتعالى فالسموات العلى والأرضين الدنى كلها في قبضة الله تعالى: «يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين» (الانباء ١٠٤)

○ هذا وصفات الله سبحانه وتعالى كما هي أزلية فكذلك هي أبدية وهذا يعني أن الله لم يزل متصفا بصفات الكمال فهو الخالق الباري المصور أزلا وأبدا وهو الرحمن الرحيم أزلا وأبدا، وهو العليم أزلا وأبدا، ولا يستفيد شيئا لم يكن متصفا به تعالى الله عن ذلك وكذلك يتصف الله بصفة الكلام أزلا وأبدا فكل صفاته سبحانه وتعالى كما كانت في الأزل حيث لا بداية لها فكذلك هي في الأبد حيث لا نهاية لها.

إحذروا هؤلاء.. واحذروا لعبة امريكا!

تحاول الدوائر الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة احتواء الثورة الإسلامية في افغانستان بعد أن بات انتصارها وشيكا بإذن الله على قوات الغزو الشيوعي وذلك بإبراز عناصر افغانانية لا تمت للجهاد بصلة لتسليمها السلطة في حال رحيل السوفييت.

فقد زاد عدد من هؤلاء الأعداء وهم (محمد عمر ببرك زي، وحبيب الرحمن هاشمي، وسيد مرتضى، وغفور يوسف، ومحمد (...))، وفتاة تدعى فريدة أحمدی) كلا من لندن وواشنطن حيث لا قوا حفاوة وترحيبا من قبل الأوساط هناك وعلى رأسهم تاتشر وريغان والجدير بالذكر ان المجاهدين الافغان يمثلهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يضم:



اجتماع انساب الامريكان مع ريغان.

- ١ - الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار.
 - ٢ - الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني.
 - ٣ - حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة نصرالله منصور.
 - ٤ - حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة رفيع الله مؤذن.
 - ٥ - الحزب الاسلامي بقيادة محمد يونس خالص.
 - ٦ - الجبهة بقيادة محمد مير.
 - ٧ - الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان.
- وعلى هذا فإن الذين قابلوا تاتشر وريغان لا علاقة لهم بالثورة الاسلامية في افغانستان.

أمراض في طريق الدعاة

• الافتتان بالرجال ونسيان بعض القواعد من أبرز العقبات في طريق الدعاة

فانه لا يعني عدم ادخال هؤلاء معك في الصف ان لا تحسن إليهم ولا تعقد الصداقات معهم، ولا تمش في حوائجهم إن استطعت، ولا تقوم بتعليمهم وتوجيههم فهذا مطلوب منك.. فهذا وكيع بن الجراح شيخ الامامين احمد والشافعي رضي الله عنهم جميعاً يقتطع من وقته لينذهب للسقائين والخبازين لتعليمهم وتوجيههم.. ولكن لا يدخلهم في صفوف طلبة العلم حتى يحوزوا الشروط وكذلك لا ينزل بسبهم الياء - من مستواه الايماني ليواكبهم، ولا يحط من علمه ليوافق ميولهم فياخذه!! وهنا لا بد من ذكر خطأ وقع به الناس في فهم ما قاله ابو اسحاق الفزاري للاوزاعي «كان رجل عامة» فقالوا: اي انه يكثر من محالسة العامة، وهذا خلاف المراد لان كما هو في سياق التعظيم «ليس رجل نفسه، انما هو رجل يدير الامة عامة عنده عقل ومدارك تؤهله لذلك»

فالعوام لا يرضيهم الا ما يوافق هواهم، وما ظن وصف النساء عنهم ببعيد لو احسنت لاحدهم - العوام - العمر كله، ثم اخطأت في حقه، بل لم تلب رغبته مرة لتنكر كما تنكر الناشز زوجها.. لهذا قال الامام محمد بن الحسن تلميذ الامام ابي حنيفة وشيخ الامام الشافعي رضي الله عنهم جميعاً «لو كان العوام عبدي لاعتقته، واسقطت موالاتهم».. وللبدا في ختم الموضوع هل سال شباب الحركة انفسهم: ماهو المطلوب منهم شرعاً؟ هل هو تحقيق النصر في حياتهم؟ أم هو التزام الطريق المستقيم «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.. الآية» فانه كان الثاني وهو البين من خطاب الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم «فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك... الآية»، فلماذا التعجل والتخبط (...)

إغفالها وهي: حب التملك والمكاثرة «أهاكم التكاثر... الآية» ويعبر عنها البعض بالحرص على التجنيد.. وهذه تشتد في البلاد التي نظامها كما يسمونه «ديمقراطي» «وهو حكم الشعب للشعب بواسطة الشعب» فيكون الشعار كلما جندت شخصاً ساعدت على حصولنا على مقعد انتخابي في اي مركز من مراكز التوجيه والتأثير.. وهنا يفهم المراد بالتوجيه السابق - نزل مستواك الايماني - بمعنى اذا رايت الذي معك لا يحرص على هدى النبي صلى الله عليه وسلم فلا شيء فالامر فيه خلاف عند العلماء، واذا اراد ان ينهب الى «دار السينما» مثلاً فلا حرج من نهاك معه فالصور الموجودة عبارة عن خيال وليست حقيقة وهناك من جوز من العلماء!! وهكذا بعد فترة يجد الداعية المسلم نفسه خالياً من محتواه الذي يميزه عن غيره من اصحاب الاحزاب الارضية، ويظل الاختلاف قائماً بالاسماء دون المسميات.. وهذا من ثم ينسحب على الجماعة فتتزلزل بسبب التواء - من مستوى التدين عندها لكي تستطيع ان ترضي اكبر عدد من القطاعات ليتسنى لها كسب اكثر عدد ممكن من الاصوات!! وعندئذ تفقد الحركة اصلتها كما فقد الفرد محتواه.. وتتغير الصورة وتدخل الجماعة في دين العوام بدل ادخال العوام في دين الجماعة.

... وهنا قد يعترض معترض: وهل نترك العوام نهياً للاحزاب الارضية، الا تنكر بالامس القريب كيف حكمت طبقة «البروليتاريا» - هي طبقة العمال حين تحكم بالقوة، كما يعرفها ماركس؟ - هون عليك يا هذا فلا زلت لا تعرف الكثير كما يقول: ابو حامد: انت اكل الخبز لا تعرفه كيف يجري منك ام كيف تبول

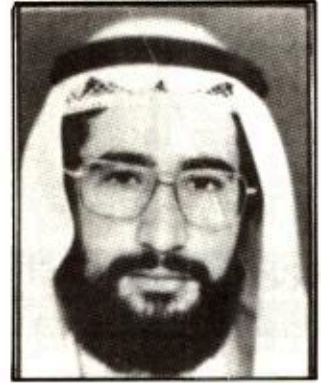
تبييناً في حلقة سابقة ان مهمة الدعوة ادخال الملك في دين الله لا دخول الدعوة في دين الملك، وكذلك لا التقاء في منتصف الطريق اذا كان في ذلك إخلال باصول هذا الدين.. واليوم نتدارس: دخول العوام في دين الله لا دخول الدعوة في دين العوام.. وقد يخطر على قلب احد من البشر خواطر غريبة: - فيقول: اتريد دين الله ان يكون (...) خاصة بغفة معينة من الناس. - فيكون الجواب: أبا الخير لا تعجل علينا فاننا نورد الأوراق بيضاً ونصدرهن سوداً (بالحبر) قدملينا - مع الاعتذار للشاعر الجاهلي.

- فالمراد في الحديث هو إدخال العوام في صفوف الدعاة عن طريق التخلي عن الموازين والضوابط التي جعلتها الدعوة أساساً لبنائها.. - فان قلت: هذا تشاؤم منك، واستطرد في نمك لا حقيقية له.

- فاليد ترتفع بالدعاء: حقق ما تعتقده ووقانا شر الهدم والحفر (ومن لم يند عن فكره بقلمه يهدم)، وماذا افعل يا صاحبي: وفهمي كلما عاتبته

هان بالتفكير يبغى تعبي واعلم ان الاغماض عن القدرة لا ينفي وجودها، وإن لم تكن تعلم ما يقال فتلك مصيبة، وإن تكن تعلم فالمصيبة اعظم!! وان اردت ان تسمع فاعطني سمك لاسمعك من افريقيا البعيدة: «عليك بتزليل مستواك الایماني» و «على الحركة الاسلامية تنزيل مستوى التدين!!» .. وان كان سمكك ثقيل فاعرني سمك اقرا عليك من «اسيا» ضرورة التساهل في الشروط - اي شروط وموازين افراد الحركة.

- كفى. وقفنا نذكر للقاء ما في حواركما: هناك حقيقة في النفس البشرية لا يمكن



بقلم الشيخ:
جاسم مهلهل الياسين

ونهاية المطاف أهل الدعوة على يقين أن هذا الذي هو باخع نفسه على انتاجية الحركة وسعة أفرادها سيأتي اليوم الذي ينكشف له نقاب الفكر الذي يتنطط به ويرجع كما الباحث الذي يبحث عن جماري أهله.. ويطلقها مثلاً.. اتعرفون قصته أنه رجل في الجاهلية فقد جمارية، وفي أثناء بحثه رأى امرأة متنقبة فاخذ يتبعها لعله يحصل منها على كلمة أو نظرة، وطال المسير، فرقت الفتاة وكشفت عن وجهها ونظر الى شفتيها وقال: مثلاً: (نكرني فوق حماري أهلي) (....) ورجع ليجري عن ضالته لعله يجدها بعد أن طال الطريق! وانطلق الركب، فهل الى سبيل؟؟

نتاج نستعيد بالله منه:

«كل إناء ينضح بما فيه» قاعدة مسموعة مرئية أصبحت من البديهيات التي يحفظها الصغار قبل الكبار، ولا خلاف فيها عند العلماء قبل الجهلاء.. فإذا كانت هذه القاعدة كذلك فهل رأيناها فيما نكرنا، وطبقناها على ما قرأنا.. أن التساهل في شروط أصحاب الحركة أو ما يسمونه بتنزيل المستوى الديني لدى الداعية لا يقل خطورة عن أصله أذكر منه على سبيل المثال:—

أولاً: الافتتان بالرجال يعمي العيون والابصار:

قديمًا قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه مبيّنًا منهج معرفة الحق: «لا يعرف الحق بالرجال بل يعرف الرجال بالحق، أعرف الحق تعرف أهله..» وهذه القاعدة تظل مستمرة ما لم يحدث الغبن والافتتان.

فعندما يفتن الانسان بشيخه لا يرى عيبه، بل الأكثر من ذلك أن ينظر الى شذوذ شيخه على أنه قاعدة علمية على الناس أن يآخذوا بها.

ولتوضيح ذلك نسوق القصة الآتية وهي مروية من تلميذ عن شيخه:

يقول الأستاذ كرد، متحدثًا عن وجوده في فرنسا مع شيخه محمد عبدة: عندما كنا في فرنسا نعمل على إصدار «العروة الوثقى» كان الشيخ يذهب الساعة العاشرة ونحن في أشد الاحتياج للوقت.. وهكذا كل يوم وأردت أن أسأله فهبته.. ولكنني تتبعته يوماً فرأيتني يجلس في مقهى على طاولة واحدة مع حسناء فرنسية.. فرجعت وأخذت أنتظر حتى يرجع وسألته قال: انه يتعلم منها اللغة الفرنسية وان التعلم عن طريق الجمال أسرع» هذه هي الصورة كما يذكرها التلميذ عن شيخه، فما هي ردة الفعل لما حدث وماذا يمكن أن يقول التلميذ المفتون؟ انه الامر العجيب الذي يذهب بالعقول يقول: «هكذا يعلم منقذ الشرق كيف يتلقى العلم عن طريق الجمال» اليست هذه فتنة وسقوطاً؟

أمر قد يبدو غريباً ولكنه داء الافتتان الذي يصيب ضعاف الدين أصحاب الجري وراء كل ناعق ومن الملاحظ أن انتشار هذا المرض يتناسب مع مقدار الاصاله الشرعية لدى الافراد تناسباً عكسياً. ولم لا وهم أصحاب الفهم السديد والفحص العميق والادراك الصحيح والمنهج السليم؟

اعلم انه لا يحدث التأثير بين المفتون والمفتون به الا اذا كان بينهما عرق رابط وللتوضيح استمع الى هذه القصة يرويها أبو حامد الغزالي رحمه الله فيقول «بتصرف»: رأيت مما أعجبنى يوماً غريباً وعصفوراً يطيران معا فأخذت أتتبعهما مستغرباً، فكل واحد منهما طابعه وماربه التي تختلف عن الآخر، فما الذي جمعهما معا؟؟ فلما نزلوا الى الأرض بان السبب فزال العجب، فكل من الغراب والعصفور يعرجان!! فبان العرق الرابط. ولاستطرد كما يكون العرج في الرجل يكون في الفهم والفكر!! والله الهادي الى سواء الطريق.

ثانياً: نسيان قاعدتي القبول - الاخلاص وموافقة الشرع:

كثرة الانتصار، وانتفاشة العضلات، وتصفيق المؤيدين كل هذه وأمثالها تنسب الداعية الضوابط الاولى التي كان يرتكز عليها في بداية الطريق. وهذا الامر قد يكون مقبولا في بدايته حيث يسهل ازالته بموقف ايماني يستل من آية أو حديث - يرجع الى صوابه الاول فها هي الانتفاشة تحصل للجيل الاول.. الصحابة رضوان الله عليهم فيصيبهم البهرج

وتخدش القلوب فيأتي الشافي الاعظم، والنور الساطع ليرجع الناس الى اصولهم وقواعدهم «ياايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، وانكروا اذا انتم قليل، مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون، يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون، واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم.... الايات» الانفال ٢٨-٢٤

فكانت هذه الايات البليغ الشافي الذي لا يحتاج الى بيان، في ارجاع النفوس الى صفاء ونقاء اوقات البداية وصدق من قال «واشوقاه لاوقات البداية» «وانكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الأرض...» في تلك الاوقات التي كان التردد من الجميع «اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك» «اللهم بك نصول وبك نجول» وغيرها من الادعية التي تبين الالتجاء الصادق الى الله، بعيداً عن غرور العقل وتدبيره.

فهذه الاعداد الهاتفة لمسيرة الدعوة، النقدية لخطابات الدعاة توجد زهواً في النفس ينسى الانسان لما هو يدعو؟ هل لتكثير الانتصار، وبهرجة الاعداد؟ ام مرضاة الله سبحانه والفوز بجنته وعده؟؟ وأنه لتكثري هذه الانتعاش بالطيشان لكل امرئ ثائر والزبد الذي يخلفه يخيل للناظر في اول الامر انه عظيم القدر والحجم، فإذا ما صبر المشاهد عليه وحده قد انكمش ورجع الى حجمه، وكان امرأ يلزمه «احسب فلن تعد وقدر» وصدق التابعي الجليل تلميذ ابن مسعود رضي الله عنه الربيع بن خييم رضي الله عنه عندما قال «كل ما لا يراى به وجه الله يضمحل» ولما لا والمنبت - المكان الذي ينبت فيه الزرع - اذا خبت لا يخرج الا تكدا... وهذا البهرج الفارغ لا يعدو ان يكون احسن صورة من «خضراء الدمن» الفتنة الجميلة في منبت السوء فايحكم واياكم...

وهكذا كل بناء على جرف هار ينهار بصاحبه.. وكذلك عندما يغفل الانسان عن مراقبة الله يبدأ بالتخلي عن الالتزام بضوابط الشرع فيبدأ بالانحراف حتى يصل الى تسمية الفقه الذي قدمه وتركه رجال اوجدتهم الله لخدمة دينه فسهرؤا وجدوا وجاهدوا حتى وصل اليها نقياً صافياً... فيخرج من سمي ذلك «فقه الحفريات» فيقسموا الاسلام الى عقائد وشعائر ومعاملات فيبنيوا بعد ذلك فكرة الانتماء فيقولوا: للمسلم انتماء ديني وانتماء سياسي!! فتبدأ الانقسامات وتكثر التشعبات.



أمراض في طريق الدعاة

• سياسة عمر الفاروق رضي الله عنه في معالجة المرض النفسي نموذج حكيم

اني وليت اموركم خيركم في نفسي «يقصد عمر بن الخطاب» فكلكم ورم انفه ان يكون له الامر من دونه... فاذا كان معاشر المهاجرين حرصوا عليها فما بالنا نحن!!

ولوجود هذا المرض في النفس البشرية اتخذ الفاروق رضي الله عنه سياسة حكيمة في تربيتهم لدرجة انه حظر عليهم الخروج الى البلدان الا بائنه والى اجل... فاشد عليهم الامر واخذوا بالشكوى فبلغه رضي الله عنه الامر فقال: «الا واني قد سننت الاسلام سن البعير: يبدأ فيكون جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سداسيا، ثم بازلا الا فهل ينتظرون بالبازل الا النقصان، وان قريشا يريدون ان يتخذوا مال الله معونات دون عباده، الا فاما ابن الخطاب حي فلا: اني قائم دون شعب الحرة فاخذ بحل اقليم قريش وحجزها ان يتهافتوا الى النار» الطبري ج. ص ١٢٤ نص الطبري نقلا عن كتاب صابر طعيمة انظر كيف صور التهافت على الدنيا بالتهافت الى النار، وكيف منعهم من السفر خوفا من معاينة مفاتن الدنيا وبهاجها... فالله نسال حسن العون والثبات، وان لا يكون خروج الدعاة في دراساتهم يريدون الدنيا وبهاجها، فوالله للذي خاف منه عمر رضي الله عنه نحن احوج الى الخوف منه اليوم منه بالامس والله نسال حسن المقاصد.

وفي الختام اسأل الله العظيم ان يعافينا ويحفظنا وينجيننا وكما قال ابن القيم رحمه الله:

فان تنج منها تنج من ذي عظمة

والا فانسى لا اظنك ناجيا

كما اني استسمح القارئ في الاختصار كما قال لي بعض الاخوة من ان الكلام يحتاج الى شرح اكثر وسندي في ذلك قاعدة المحدثين «ما يقال فيه كلمة لا يقال فيه كلمتان»

اما ان كان في كلامي شكوى يشعر بها البعض فاطلب العذر من اخواني لانه لا بد للانسان من شكوى يفرج بها همه وغمه كما قال الشاعر.

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة

يواسيك او يسليك او يتوجع

خداعات كثيرة تستعمل لكل بيئة بحسبها، فالشيطان قد امتلات كنانته باسهم مختلفة... ومن اشد صور الخداع تلك التي يرى الانسان فيها الارض مخضرة فيظن انه في بستان غناء وارض ثابتة واذا هو مستنقع اسن قد غطته الاوراق الساقطة التي هبت بها الريح... وهذا الخداع سيكتشف يوما ما ولكن سيكون الوقت قد فات حيث ستهب كسنة كونية ريح قوية وستتطير الاوراق وتتكشف الحقيقة فيبحث المخدعون عن يابسة فلا يجدون فيسقطون في المستنقع الاسن وسيفرغون او يتنجسون وفي كلتا صورتين سيشفرون ويحسون بعد فوات الوقت انهم كانوا مخدوعين.

ومن امثلة هذه الصورة ما يظنه الكثير من المسلمين في البلاد التي تنتشر فيها المظاهر الاسلامية انهم على الخير، وان الاحزاب الباطلة كالشيوعية والماسونية وغيرها من الاتجاهات اللادينية محاربة، ومقضى عليها، فلذلك لسنا بحاجة الى حركة اسلامية، فالناس بخير، والمساجد منتشرة والجمع قائمة وهكذا يظن الجميع ان الارض مخضرة، وانها يابسة فاذا جاء امر ربك وظهرت الحقيقة زال خداع البصر واني لهم يؤمنذ فحذار حذار من هذا المرض الخبيث، فالمرضى الذي يعرف مرضه من اول الامر يمكنه بعون الله معالجته وقطع الاجزاء المريضة ان كانت تمثل خطورة على الجسد... اما الخطورة فتتجسد عندما لا يكتشف المرض الا في نهاية مرحلته التي لا ينفع فيها العلاج لا قدر الله.

رابعا: سقوط قيادة العمل في الدنيا وحبها

ان قيادة العمل الاسلامي هي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف هذه حقيقة يعرفها الجميع ولكنها تخفى على الجميع في لحظات اقبال الدنيا وبهاجها وزينتها... ولتصوير ذلك لا بد من نكر ما نكره الطبري في تاريخ الامم والملوك ج. ص ٦٢٠ قال: دخل ذات يوم عبد الرحمن بن عوف على ابي بكر في علقته التي مات فيها فقال (... اراك بارثا يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر: اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد على من وجعي.

ويظن اصحاب هذا التفكير - الذي انسلخ من مراقبة الله وانفلت من ضوابط الشرع - انهم يمدون جسرا لكسب بعض العناصر اليسارية المتدينة ليجعلوهم في صفوفهم بعد ان يبينوا ما في الاسلام من مبادئ اصلاحية تغنيهم عن المذاهب اليسارية الوضعية!! ومن غير ان يشعر هذا القائل وامثاله فانه يصير بوقا للياسر واعوانه... ولا نستغرب ذلك فهذا حسن حنفي العضو بحزب التجمع الوطني صاحب مجلة «اليسار في مصر» اجرت معه صحيفة «المستقبل» فسالته بعض الاسئلة عن وسائل الاعلام التي يستخدمونها؟ فقال: نحن نستعمل جميع القنوات الممكنة للتعبير عن انفسنا: «الاحزاب التقدمية والحركات الاسلامية القائمة...»

وهذه هي اساليب اعداء الله التي اضافوها الى وسائل التعذيب والتنكيل... فيعمدون الى الدخول تحت مظلة الاسلام وادخال مفاهيم غريبة عليه لتقويضه من الداخل. هذا هو سبيل المجرمين فتبينوا يا سالكين سبيل المؤمنين، واسمعوا شاعرنا يقول:

الشرع اعظم مرشد
في ظلمة الشبه البهيجة
والعقل يقفوه ولو
لاه لكنا كالبهيمة
فاتبعهما ولن لحا
ك عليهما قل يا بهي مه
مع الاعتذار للفهم لذلك يقصد الشاعر في الكلمة الاخيرة «يا بهيمة» يا بهي «اي جميل المطلع» مه عما تقول «وهذا من حسن الادب.

ثالثا: خداع البصر

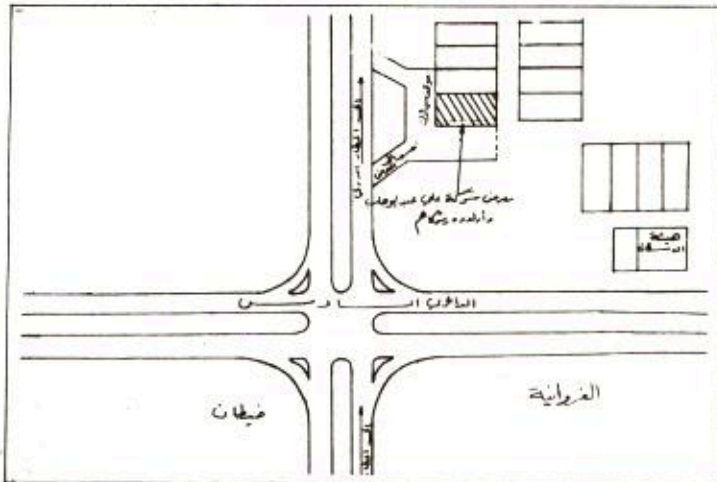
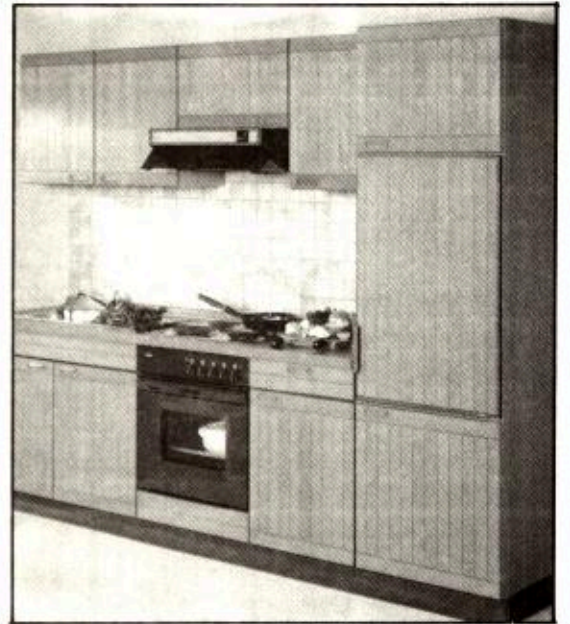
هذا المرض عادة عند صاحب الاحتياج... فالمحتاج الى الماء يظن السراب ماء، والذي يوشك مع الفرق يظن القشة سفينة، وغيرها من الصور التي تراها في حياتنا، وهذه خطورتها تقل لكونها طبيعية وتأثيرها فردي اما التي تمثل خطرا على الدعوة الاسلامية هي تلك التي يصطنعها اعداء الله ليخدعوا بها الحركة، فيظنون السائل ماء وهو شراب مسكر ينهب بلباب الرجال فيضلوا الطريق.

ليس شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
ان تعلن للجمهور الكريم عن

افتتاح أكبر معرض للأثاث في الشرق الأوسط

بمساحة تزيد عن ١٠٠٠٠٠ متر مربع

- مئات الموديلات من غرف النوم وغرف الجلوس
- المكاتب وأثاث الحدائق لأشهر المصانع العالمية
- موديلات حديثة تعرض لأول مرة
- جميع اللوازم الكهربائية - ثلاجات - غسالات - طباخات - فريزرات ذات نوعية وجودة عالية.



- مواقف متوفرة لتسع لمئات السيارات .
- هناك مفاجأة سارة عند زيارتكم المعرض .

طريق المطار / بعد تقاطع الدائري السادس / ق ٧١٧٠٥٠ - ٧١٥١٧٣ - ٧١٧٥٠٤



من مقابلة أجرتها «منار الإسلام» مع الاستاذ عمر القلمساني قال فيها:

«لئن أرجع الناس سوء ما نحن فيه ال مخططات اعداء الإسلام، فاني أرى ان السبب الاول والاخير يرجع الينا نحن، لا الى غيرنا!!.... فقد تساورنا الشكوك المفزعة التي يتردى البعض فيها بان الإسلام ما عاد يواكب التقدم الحضاري الحالي!! وهذا اخطر ما يصاب به مسلم في ظنه او تفكيره لاننا اذا فقدنا الثقة في صلاحية ديننا لكل زمان ومكان، فقد ضاع منا كل شيء!!

مثلنا في ذلك مثل من يتصدى للدفاع عن قضية يؤمن هو قبل غيره انها خاسرة، فالمسلمون اليوم في ادق مراحل تاريخهم خطورة!!».

موقف الشريعة

من المصارف الإسلامية المعاصرة

د. عبد الله عبد الرحيم العبادي

الحسن، مهمة جمع الزكوات وتوزيعها.

وجاءت الخاتمة خلاصة لما وصل اليه المؤلف الكريم من بيان حقيقة الاعمال المصرفية وحرمة الربا مطلقا مهما كانت التسميات، وحل العمليات المصرفية الإسلامية وبيان الخدمات الاجتماعية الخيرية للمصارف الإسلامية، وقد جاء الكتاب في ٤١٠ صفحة.

وهو من طباعة مطابع الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في مصر ببارك الله في جهود المؤلف الكريمة على طريق الخير أمين .

البحث كله على ثلاثة ابواب وخاتمة.

١ - الباب الاول: المصارف غير الإسلامية نشأة وتقويما .

٢ - الباب الثاني: المصارف الإسلامية وأعمالها، ومن أبحاثه: فكرة تكوينها، أسسها، خصائصها، معيار التفريق بين الربح والربا!! المضاربة. الفرق بين الاجر والربا، الاعمال المصرفية بيع العملة وشرائها الخ....

٣ - الباب الثالث: الخدمات الاجتماعية في المصارف الإسلامية. ومن أبحاثه: القرض

هذا الكتاب رسالة دكتوراه في الفقه المقارن قدمها المؤلف الفاضل الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر، وقد اجيزت بمرتبة الشرف الاولى منذ سنتين تقريبا.

- في هذا الكتاب يبحث المؤلف بحثا جادا حول المصارف الإسلامية التي نشأت حديثا وقد تناول فيه جل المسائل المتفق عليها والمختلف فيها، وبين موقف الشريعة الإسلامية منها وسير أعمالها وقد حقق في المسائل القديمة والمستجدة وقارن بين الآراء ورجح ما هو اقرب للدليل والمصلحة واستعان بالمؤلفات وأمهات الكتب القديمة واشتمل

هذه التقنية

محلة الطفل

مرور الزمن ليصلب عودها، مستفيدة من تجارب من سبق، ولقد كان فيمن سبق في هذا المجال، مجلة «سندباد» التي يذكرها بلا شك كل طفل في الخمسينات، لأنها كانت مدرسة كاملة، نقول هذا لنذكر الاخوة في مجلة الشبل ليعودوا الى الأرشيف ويقلبوا كل مجلة صدرت في الوطن العربي، موجة للطفل ليأخذوا أحسن ما فيها ويقدموه بالثوب الزاهي الذي خرجت به الشبل، اذا انه لابد من التنويع وهو موجود في المجلة بلا

لاحظ القارئ في ركن المجالات تعريفاً «بمجلة الشبل» الصادرة عن مؤسسة الطفولة بالسعودية وقد وصلنا منها أعداد ثلاثة، تاريخ آخرها غرة ربيع الثاني ١٤٠٣هـ مما يدل على انها صدرت قبل فترة قصيرة، ولقد تصفحنا الأعداد الثلاثة فوجدناها - بعيدا عن المجاملة - ذات شكل حسن في اللون والصورة والحرف والورق والموضوعات، ولكنها كأني عمل آخر ما يزال في البدايات، تحتاج الى

مجرد ملاحظة

أجرت مجلة الدعوة الإسلامية السعودية (ع ٨٧٧) مقابلة مع مالك للمليون ريال غير محتاج اليها، وقال: انه متحير في كيفية استثمارها وهي في الوقت نفسه زائدة عن حاجته وتشكل بالنسبة له دخلا ثابتاً، وإذا جاز لنا هنا ان نقول كلمة قد تنفع صاحبنا ذاك، فهي: ان عليه ان يحاول وضع ماله في تجارة لا تبور، وكثر لا يفنى بأن يوظفها لخدمة اخوانه المسلمين بأن ينفق فيها على طلبة محتاجين، او يساعد في طبع كتاب مفيد كما فعل غيره من المحسنين الأفاضل وليس هناك مجال للتردد او الحيرة، لأنه ما نقص درهم من صدقة قط.. والسلام.

الهدية



■ الهدية

وصلنا عددها ٣ س ١٠
الربيعان ١٤٠٣ هـ وتصدر عن ادارة
الشؤون الدينية بالوزارة الاولى
بتونس وعنوانها: تونس - نهج
القصة 206 - 208 ومن موضوعاتها
(المساجد الاندلسية بتونس، محمد
رسول الرحمة، الاسلوب الامثل في
معالجة الانحراف الاجتماعي
والاخلاقي، نظرات في كتاب
جارودي (وعود الاسلام)

باسم رئيس التحرير حسن المطروني
ومن موضوعات هذا العدد (سمو
الاقتصاد الاسلامي، التربية
والمنهج، الوراثة وتحسين الولد عند
العرب).

○ كتاب (تجويد القرآن الكريم)
للاستاذ عامر سعيد عن مكتبة
الفلاح في الكويت.

○ رسالة (الاسلام والحجاب)
باشراف جمعيات الفلسفة والعربية
والتاريخ والجغرافية بجامعة
الكويت.

○ رسالة (الوقف الاسلامي في
امريكا الشمالية) (والاتحاد
الاسلامي في امريكا الشمالية).

○ رسالة (تنبيه هام على كذب
الوصية المنسوبة لخدام الحرم
النبي) للشيخ عبد العزيز بن باز.

وسنحاول في الاعداد القادمة
التعريف تفصيلا بما ورد ان شاء
الله.

وشكرا للاخوة المهدين جميعا.



■ لواء الاسلام

وصلنا العدد المزدوج من مجلة
لواء الاسلام الربيعان ١٤٠٣ هـ
يناير فبراير ٨٣م وفيه موضوعات
قيمة مثل (ذكرى ميلاد النبي صلى
الله عليه وسلم، منابع التاريخ
الاسلامي، التربية المنشودة) والوفاء
خلق المسلمين الابرار، محمد الاسوة
الحسنة، مكانة الانسان من الكون)
العنوان: القاهرة ص ب: ١٩٨٢
لواء الاسلام.

■ الجامعة السلفية

وصلنا عددها الاول مج ١٥ ربيع
الاول ١٤٠٣ هـ ومن موضوعاته
(الكذب في الحديث، كبار المعتزلة
وضلالهم: الحركة السلفية في الهند،
صنم هوى!! بيع العربون في
الشرعية، ازمة الشيخ الحالية).
عنوانها: رئيس تحرير مجلة
الجامعة السلفية، ريوري تالاب،
قارانشي - الهند.

وصل حديثا

السى ادارة المجتمع المطبوعات الجديدة التالية:

○ كتاب (شعر الجهاد عند ابن
هائى الاندلسي) وكتاب (خواطر:
العزة للاسلام) للدكتور محمد بن
علي الهري عن دار الاصلاح
بالدمام.

○ كتاب (اثر الذنوب في هدم الامم
والشعوب) للشيخ محمد محمود
الصواف عن دار الاعتصام وتوزيع
دار الاصلاح.

أخبار ثقافية

○ تمت ترجمة معاني القرآن
الكريم الى اللغة الكشميرية على يد
نخبة من المترجمين وبتعريض من
الحكومة الباكستانية، وستصدر
الترجمة قريبا بلاهور.
○ اقيم في القاهرة بين ١/٢٧ و
٨٣/٢/٥ المعرض الدولي الخامس
عشر للكتاب، وقد شارك فيه
(٥١٠) ناشرين، وبلغ عدد الكتب
(١٤) مليوناً، وبلغ عدد الدول
المشاركة (٤٥) دولة.
○ ويقام في الرياض خلال هذا
الشهر معرض دولي آخر للكتاب
باشراف عمادة شؤون المكتبات
بجامعة سعود بالرياض.
○ اقرت اللجنة الوزارية المنبثقة عن
المؤتمر الاول لوزراء التعليم العالي
والبحث العلمي العرب، المنعقد
بالجزائر، انشاء (جامعة عربية
للدراستات العليا والبحوث العلمية)
لتخريج هيئات تدريس موحدة
الفكر، في مختلف الجامعات
العربية.

اصدار جديد

○ الدولة الحمدانية د. احمد عدوان
صادر عن المنشأة الشعبية للنشر
والتوزيع.
○ الافغاني واثره في العالم
الاسلامي: د. عبد الباسط محمد
حسن عن مكتبة وهبة بالقاهرة.
○ وسائل الاتصال الجماهيري في
الاسلام: اسامة شهاب، عن دار
المعرفة بعمان.
○ الشعر العربي على ضوء التصور
الاسلامي: د. شوقي عبد الحليم
حمادة عن دار النهضة المصرية
بالقاهرة.
○ فاس جوهرة الحضارة الاسلامية.
تيليغوريو عن اليونيسكو الدولية.
○ الصيد والطرد في الشعر العربي
عباس مصطفى الصالحي عن
المؤسسة الجامعية ببيروت
○ كنوز من الفكر العربي: اسامة
عانوتي عن بيروت
○ ادباء الكويت في قرنين ج ٢
خالد سعود الزيد عن الربيعان
للنشر بالكويت.

وفي الحقيقة اثارت «الشبل» في
عددها الثالث القضية بشكل صريح
فاشارت الى ان الصحافة الاسلامية
عموماً تنعت بأنها غير متطورة وانها
مباشرة (خطابية او وعظية) وهي
ترى في نفسها انها ستحل هذه
المعادلة «السهلة» حسب تعبيرها
بالجمع بين الاسلام وما يطلبه في
مجال العقيدة والاخلاق وبين
الاخراج والشكل المتطورين.

تلك هي القضية وانها لجديرة
باهتمام الاسلاميين ويبقى ان
نشكر بإخلاص الاخوة القائمين
على الشبل مع ملاحظة بسيطة وهي
ان تكون مجلة «عالية» لا محلية
فقط كما لاحظنا في افتتاحية العدد
الرابع، ومع رجاء بأن تصح كلمة
(الاخصائيين) لأن هذه النسبة غير
صحيحة وإنما هي (مختصون او
اختصاصيون) ... والله ولي
التوفيق.

ريب، ولكن ذلك التعويض المبني على
أسس تربوية تتفهم نفسية الطفل
التي تميل الى البساطة والخيال
والقفز بين الموضوعات لأنها ملولة لا
تثبت على حال، ولكنها باهتمام
بسيط تنجذب الى الفكرة وتكسب
العبرة والمهارة بالتقليد، ونحن على
ثقة من ان الاخوة على بصيرة من
هذا مادام في المؤسسة (مربون
مختصون) ولكن لابد مع ذلك من
التأكيد على الدرس الخلقي المستفاد
- دون وعظية مباشرة. وهذه
الفكرة الملح اليها الاستاذ
عبدالرحمن صاحب المجلة حيث قال
في رسالة خاصة (نبذل في هذه
المجلة جهداً في محاولة لخلق بديل
محلي صالح في مجال ثقافة الطفل
العربي المسلم.. معتمدين على
ركيزتين:

١ - الاطار الفني المعاصر والتوجيه
اللامباشر المصحوب بوسائل
الايضاح.
٢ - التبسيط الشديد في العرض).



مواقف

- في بلد عربي مسلم تمكن الحاكم من إلغاء أذان الفجر في بعض أحياء العاصمة لأنه يزعم الأقلية غير المسلمة!!!. ويقترح لمواجهة تحديات العصر، إيجاد الطبيب والمهندس وعالم الذرة والكيمياء والفيزياء والزراعة وكل علوم الحياة العصرية من المسلمين، كي يقودوا المجتمعات المتخلفة في هذا العالم المعزول عن حياة العصر!

ان علينا ان نتحدث بنفس اللغة العملية والعلمية التي يديرون بها معاركهم الفكرية والاعلامية ضدا، والا فسنجد في النهاية أننا لا نملك الا مجرد مكتبات قديمة داخلها مجموعة من القراء الشيوخ!! في حين يشكل الغربيون قوالب الحياة التي يريدونها لمسلمي آسيا وأفريقيا داخل المعمل والجامعة وتحركات رؤوس الاموال.. تحية للسديري في طرحه الجديد الواعي الجريء هذا، ونفع الله به...

بعد ذلك يأتي بأمثلة عملية وقع عليها خلال رحلاته الى بعض الدول الاسلامية ولئن تنبه الى معانيها، يقول:

- كيف نتصور بلداً مسلماً يقارب سكانه ١٥٠ مليون نسمة منهم ١٢٨ مليون مسلم والباقي ٨% غير مسلمين، منها ٥% مسيحيون، ومع ذلك فإن رؤساء التحرير ومالكي دور النشر فيه كلهم من المسيحيين!!

- بلد اسلامي آخر يتجاوز ٧٠ مليون مسلم ومع ذلك فالقوة الحاكمة فيه لا يمكن اعتبارها عاملة لمصلحة المسلمين او تدين بعقيدتهم!

- ١٠٠ مليون مسلم في دولة اسيوية غير مسلمة لا حقوق لهم ولا امكانيات.

- اقلية اسلامية في دول مسيحية وشيوعية يحرمون من كل الحقوق والامتيازات ماداموا محافظين على ديانتهم!

● في (التحديات وتحديث المواجهة الاسلامية) الذي كتبه الاستاذ تركي عبدالله السديري في (الرياض الاسبوعي) وفي صفحة لقاء الجمعة، كان شاهداً على اتهام نفسه، وتلك غاية الانصاف، هو لم يكن يريد ان يتحدث عن نفسه حديثاً شخصياً ولكنه عبر من الذات الى الجماعة، حيث اعترف بأن بعض الشباب المسلم قد انبهر بمظاهر الحضارة الغربية الى درجة النفور حيال البديهييات الاسلامية المتعلقة بالسلوك لا بالقيم - ولكنه اعترف بصراحة أكثر ان ذلك الشباب لم يعرف وقتها ان هذه الحضارة الغربية مسيحية الطابع ولم يدرك حقيقة الدعاة من المسيحيين العرب الذين كانوا يقولون: ان الغرب لم يحقق تقدمه العلمي الا بعد ان ثار على الكنيسة وتخلص من التبعية لها!! ويقول: كنا أغبياء!! اذ لا كنيسة عندنا ولا تبعية في الاسلام...

حملة

قائمة قديمة

القتال في السجن؟!

- وهل اقدر ان ابعد عنك؟
- غضت طرفها على استحياء،
بينما تابع:
- ان هي الا ايام واعود بإن الله..
- وهل انت واثق...؟
- ماذا تعنين؟
- لا.. لا شيء.. ولكني خائفة!
- إن الاقدار بيد الله يا أم محمد،
وانت خير من يدرك هذا، فكيف تخافين؟ ثم.. لا تنسي انك انت التي كنت تحثينني دوماً على الجهاد، وما هم أولاء اليهود قد استباحوا ارضنا، فهل ننتظر حتى يحتلوا البلد؟
- معاذ الله يا أبا محمد، لم أقصد هذا أبداً..

- ان..؟
- انك لأول مرة سوف تغيب عنا.. وهذا ما يحزنني.
- تحزنين؟! سامحك الله.. هيا.. هيا، الله يرضى عليك، دعك من هذا، وامسحي دموعك، واعدي لي الحقيبة بينما اوقف محمداً وأطمئن عنه قبل ان اذهب..
- وامك! ان تنظروها؟
- امي لقد تأخرت، وسوف اذهب اليها بنفسي.

...

حمل حقيبته، وقبل المصحف الصغير ودسه في جيب قميصه عند القلب، ووقف عند باب الدار يودع

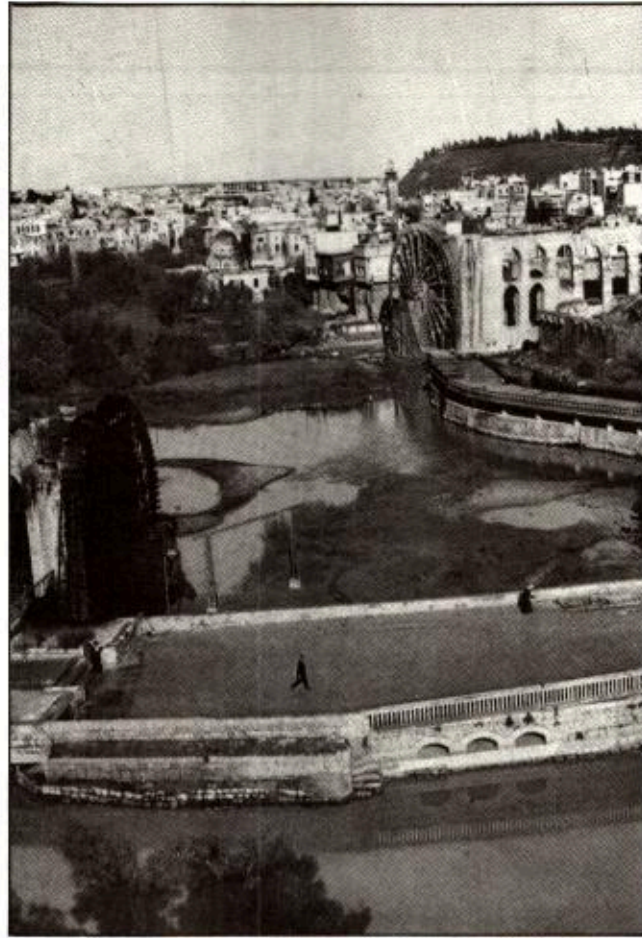
سلم من صلاة الفجر، ولبث يسبح الله ويدعوه في ضراعة، لاحظ صمت زوجته، فالتفت اليها، اطرقت الى الأرض، قلبه يقول انها حزينة، سالها:
- مالك؟
- ... لا شيء.
لمح دموعاً ترقرت في عينيها، وفكر انها عاتبة عليه لانه تطوع للقتال في الجبهة، فسألها:
- هل انت حزينة؟
-
- اخبريني.. ما بك؟
- لم اعود ان تبعد عني!
ابتسم ابتسامة مطمئنة اراد ان تمنحها السكينة، وقال:

في غد:
يولد من ليل المتاهات القمر
يزرع الشرق ضياء وسمر
يخصد العتمة والياس
والوان الهموم.
يقهر التنين، والعنقاء،
والريح السموم!
فيغني الشرق في زهو
لميلاد السحر!!
لسرايا الفجر والنصر
وجيل العائدين.
وغدا يبعث من قلب
الجراحات «صلاح الدين»،
مرفوع الجبين.
ليعيد الشمس والانجم والبدر
لدنيا التائهين...

من الشعر الحديث

مياه بلون الدم؟!

يعود شباط ..
وفي مقلتيه دم لا ينأى !
وزاكراً حفظت ما رأيت ..
فما مر من خفقات السنين
على قلبها غير عام ؟
اتنسى ؟
وفي عمق أغوارها الذكريات
اضطراباً



ويلفحها في لظى الزمهرير!!
اصطخاباً
ودمدمةً واحتداماً ؟
وفي قلبها النائحاتُ النواعيرُ
أقمنَ وما يستطعنُ المنامُ !
وحسبُ الأئينُ ؛
له رنةٌ غيرُتها عوادي السنينُ .
وفي جرجها التاكلاّتُ الضفافُ
يُلمعنُ جمرَ الحنينِ .
ويلتهبُ الماءُ في مُهجةِ النهر
شوقاً ،
لمن غابَ في عاصفاتِ الجنونِ !!
إنّ كيف تنسى ؟
وتلك المياهُ بلونِ الدماءِ .
تلوّنُ أحلامها بأحمرارِ اللهبِ !
وتُشعلُ فيها الغضبُ !!
على أمةٍ أسلمتها بخذلانها للفناء ؟
سألتُك أين أرى زهرةً فوق
شطانها الحالماتِ
وما لوتُتها يدُ الأذنياء ؟
سلامٌ عليها ...
إلى أن يحلَّ عليها السلامُ !!
نعيم أبو مسعود

نريد . فهل عندك غير هذا الكلام ؟
- والله .. انا انسان بحالي ، لا لي
بالمنشورات ولا بغيرها ، ولا علاقة
لي بكل ما تقول . وأنا الآن ذاهب
الى الجبهة للقتال ، وهذه بطاقتي
العسكرية ..
انفجر الضابط ضاحكاً وهو
يقول :
- القتال ؟!!
ثم قطب . وتابع :
- سوف تقاتل في السجن يا ..
شيخنا !! هيا معنا كانت ام محمد
قد استردت وعيها ، واحتضنت
الصغير الذي كان يبكي بحرقة ،
فتعلقت بذراع زوجها وراحت
تصرخ :
- لا .. لا ..
فنزح الضابط يدها عن زوجها ،
ودفعها بعيداً ، ودفع ابا محمد
امامه ، ثم انطلق يتبعه طابور
عسكره !!
المنشورات هل تفهم ؟
- والله العظيم لا اعرف عن اي
شيء تتكلم .. انا محمود عبدالستار
النجار يا حضرة الضابط . فهل انا
الشخص الذي تبخثون عنه ؟
انتفخت اوداج الضابط وهو
يشتم ويلعن . وقال ساخطاً :
- وهل تحسبنا جاهلين مثلك ايها
الـ... !! هيا اخبرني أين آلة
الطباعة والمنشورات التي تهاجمون
فيها الثورة ؟
- لا تعرف .. ها ؟
ومد يده الى لحية ابي محمد
يريد ان ينتزعها انتزاعاً . وقال :
- هذا هو دابكم ايها المشايخ ..
تتامرون مع اعداء الثورة ثم
تهاجمون مكتسباتها التقدمية !!
- ارجوك يا حضرة الضابط ان
تفهمني . انا محمود عبد ..
- عبدالستار النجار .. اعرف هذا
تماماً . وأنا لم اخطئ العنوان
ابداً . وانت هو الشخص الذي

وتناثر زجاج نافذته كالرصاص ،
انخلع قلبها وانهارت على الارض ،
اما هو فقد تماسك ، وقبل ان يدرك
ما حدث كان الجنود المسلحون قد
احتلوا اركان الدار ، دفعه احدهم
الى الحائط ، وصرخ فيه ان يرفع
يديه الى الاعلى ، فتشوا الدار ، قلبوا
الاشياء ، فتحوا كل الابواب ، لم
يدعوا شيئاً الا حركوه عن موضعه ،
نبدشوا الفراش ، فتحو صنادير
الماء ، دلقوا اطباق الاكل ، قلبوا
الاحنية وفتشوا داخلها ! وعندما
ايعاهم البحث ، قال كبيرهم :
- اخبرني .. اين تخفي للمنشورات ؟
- المنشورات ؟!!
لطمه الضابط على وجهه ، فنفر
الدم من منخريه ، شهر الضابط
مسدسه في وجهه ، وصرخ فيه :
- لا تتظاهر بالجهل . فنحن نعرف
كل شيء .
- ولكن .. هذا هو البيت امامكم ..
- دعك من اللف والدوران .. واياك
ان تكذب علي ! قلت لك اريد

اهله . قال :
- استودع الله دينكم وامانتكم ..
ولم تدعه يكمل ، بل اسرعت
اليه ، عانقته بكل ما لديها من
شوق ، وحاولت جاهدة ان تحبس
دموعها فلم تقدر .. عز عليها ان
تفارقة او تغيب بسمته عن البيت ،
كم منحنتها كلماته من امل ، وكم
اغدق عليها من محبته وعطفه !
فكيف تعيش من دونه ؟ قالت له
راجية :
- لا تتأخر عنا .
فضحك ضحكة انيسة ، ورد
عليها مداعباً :
- ان لم تمسحي هذه الدموع ،
وتكفي عن هذا الحزن فلن اعود ..
امتثلت لامره راضية ، وغصبت
نفسها على الابتسام ، وهمست في
اذنه :
- معك لم اعرف الحزن ابداً !
- انن .. اعود ياذن الله .
انفجر باب الدار فجأة
كالبركان . انفتح على مصراعيه .

ابو مالك

لم تظهر علي علامات الرجولة فهل أنا مأمور بالتكاليف الشرعية؟

١ - لقصر اعمار اهل زماننا، كما عبر الحسكي من الحنفية.

٢ - ولأنه العادة الغالبة على اهل الزمان. والعادة احدى الحجج الشرعية فيما لا نص فيه، ولعله لم يثبت عندهم الحديث الآتي، او لم تثبت الزيادة في آخره، لانهم استدلوا به من دونها.

٣ - لقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وأنا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني [أي لم يأن لي في الخروج الى الجهاد] وعرضت عليه يوم الخندق، وأنا ابن خمسة عشرة سنة، فأجازني، ورأني بلغت

وهذا الحديث رواه ابن حبان، واصله في الصحيحين وهو مذهب جمهور الفقهاء، حتى صاحبين من الحنفية

وجنح الامام ابو حنيفة الى الاحتياط فقدر البلوغ - في معزل عن الامارات، وفي حال اختلافها، كما في حال السؤال - الى تقدير البلوغ بالنسب باقصاء في الغلام وهو ثمان عشرة سنة، وباقصاء في الانثى وهو سبع عشرة سنة.

والحنفية رجحوا قول صاحبين على قول الامام، لما ذكرنا، ورسومه بأرقى القاب الترجيح عندهم، فقالوا: «به يفتى» أي فلا يفتى بقول الامام عندهم.

من هذا العرض المبسط لامارات البلوغ وسن البلوغ، يتضح ان الفقه الاسلامي

(١) يركز - باتفاق الثمته - على الانزال، باعتباره علامة قاطعة على البلوغ.

(٢) يقرر ان سن البلوغ عند الجمهور هو سن الخامسة عشرة، فأما غلام او غلامه، بلغ او بلغت الخامسة عشرة، استكمالا بالتمديد، من السنين القمرية، اعتبر الغلام بالغاً شرعاً، واعتبرت الفتاة بالغة شرعاً.

فاذا بلغ، خوطب باحكام الشرع، ووجبت عليه التكاليف، وسقطت نفقته من ابيه، الا ان يبلغ وهو عاجز عن الكسب، ودفع اليه ماله اذا ثبت رشده في الدين والتصرف في المال بعد البلوغ، على ما يشير اليه قوله تعالى: «حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم».

غير ان البلوغ امر خفي، بل هو وصف اعتباري شرعي، لا يدرك اوله بالمشاهدة، الا من قبل البالغ نفسه، فاتخذ له الشارع امارات تدل عليه، وتشير الى تحقق وقوعه.

(١) ومن هذه الامارات ما هو قطعي في دلالته على البلوغ، من غير خلاف بين الفقهاء، كانزال المنى من ذكر الرجل او من قبل الانثى بقطعة بملايسات الجنس، او مناماً بالاحتلام ويعتبر الانزال هو الاصل في الدلالة على البلوغ، بأي سبب كان، فالاحتلام لا يعتبر الا معه، والاحمال لا يتأتى به.

(٢) ومن الامارات القطعية على البلوغ ايضا: نبات الشعر الخشن، حول ذكر الرجل، أو فرج المرأة، فيقول بعض الشافعية: انه يقتضي الحكم بالبلوغ، لانه اماره عليه، ووقته هو وقت الاحتلام دائماً.

وماتان الامارتان يشتركان فيهما الفتیان والفتيات، الذكور والاناث

(٣) وهناك علامات قطعية على البلوغ تختص بها الاناث، وهي: الحيض والحمل، ومن الامارات ما لا يقطع في تحقق البلوغ، مثل: نبات شعر الابط واللحية، وطرو الشارب، ونهود الثدي، وثقل الصوت، وانغراق اربعة الانف، ونتوء الحلقوم، فهذه كلها - كما يصرح بعض الفقهاء ومنهم الشافعية - ليست علامات قاطعة، لان بعضها يتأخر عن البلوغ بكثير، وبعضها يتقدم عليه؛ بخلاف نبات العانة، ولهذا كانت موضع خلاف ونقاش بين الفقهاء.

من اجل ذلك، اتفقت كلمة جمهور الفقهاء على انه اذا بلغ الفتى او الفتاة خمس عشرة سنة من العمر، حكم ببلوغه شرعاً، سواء اظهرت الامارات المذكورة، كلها او بعضها، عليه ام لم تظهر، وعملوا ذلك بالآتي:

بلغت من العمر عشرين سنة، ولم تظهر على جسمي علامات الرجولة، من شعر وشارب، ولم احتلم كما تعلمت ذلك في مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية، وأنا اخجل من سؤال اهلي واصحابي حتى لا تنتقص رجولتي. ماذا افعل؟ وهل أنا في هذه الحالة مكلف بالتكاليف الشرعية المفروضة على البالغين؟

(محمد س ر - الرياض)

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ ا.د محمد عبد القادر محمد اجاب بهذه الاجابة الوافية:

الحد الفاصل بين الصغير والكبير، او بين الصغير والرجولة، هو البلوغ وقد عرفه الفقهاء بانه: انتهاء حد الصغر

فما دام المرء غلاماً صغيراً، لا يخاطب بالواجبات الدينية، ولا تفرض عليه الاحكام الشرعية ولا يكلف بشيء من امور الدين، على سبيل الوجوب والالزام، بقصد الثواب والعقاب، لانه لا يعقل ذلك كله تماماً.

وانما نامره بالطهارة والصلاة، ونوجهه الى آداب الدين، ونعلمه القرآن والنطق بالشهادتين، وندرجه على محاسن الاسلام، نزرجه عن القبائح، والمنكرات، لتنشئته على الصلاح، وتعويد آداب الاسلام، فيعتادها صغيراً، ولا تثقل عليه اذا كبر: وهذا كله على سبيل النذب لا الوجوب.

ويعتبر الصغير الذي لم ينطق بعد، تبعاً لآبويه او لاحدهما في الاسلام، ويعتبر مسلماً باسلام احدهما او كليهما ولا تنقطع تبعيته الا بالبلوغ وهو عاقل، او باسلامه بنفسه ويجب على ابيه ان ينفق عليه ما دام صغيراً، لم يبلغ، ويمنع من التصرف في ماله، ويعتبر محجوراً عليه بسبب صغره، حتى يبلغ.

ما هو الشرك؟

والشرك جلي وخفي على أقسام:

١ - عبادة غير واجب الوجود لذاته.. من حيوان أو أجرام أو قوى طيعية أو اتخاذ البشر إلهة أو أنصاف إلهة..!

٢ - اشراك بعض المخلوقات في بعض صفات الله، كالاعتقاد بالتثليث وأن الابن وروح القدس - كما زعم النصرى - لهما صفة الأبدية، والقدرة الإلهية والعلم الشامل أو أن للمادة الميتة صفة سرمدية.

٣ - اتخاذ بعض الناس بعضهم أرباباً من دون الله (كما فعل اليهود والنصارى) «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله».

- وإن قيل - كما قال عدي بن حاتم للرسول صلى الله عليه وسلم - إن اليهود والنصارى لم يعبدوهما نقول - كما أجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم -: بل إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا الحرام فاتبعوه.. فذلك عبادتهم إياهم.

أذ يدون المالك لهذا الوجود.. لا يأمر بأفعل ولا تفعل! «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله».

٤ - اتباع الهوى والانقياد للنفس، ضرب من الشرك «أرايت من اتخذ إلهه هواه» وفي زمننا هذا الإله بعيد.

ومن دلائل وحدانية الله تعالى - وهو التوحيد المطلق - ثبات الكون واستقراره على نظام محكم دون أن يتسرب إليه فساد مما يشهد أنه يسير تحت إرادة واحدة، كما يشهد ترابط الكون وتناسقه.. أنه تحت يد مالك واحد - سبحانه - وعدم وجود صراع بين أجزاء الكون.. الخ.

لهو خير شاهد على آلهة الفرد الصمد. إما عن نشأة الشرك وتطوره عند الأمم فيبدو أنها قديمة قدم الزمن، ومما يجدر نكره بهذا الصدد، أن أمر الشرك كما يتبادر للذهن لأول وهلة لم ينته، بل حل محل أنواع الشرك القديمة - كعبادة الشمس والأجرام والنهر والحجر والشجر.. الخ - والوثن الأكبر عبادة المال والنساء والجاه..

هذا الشرك كما بيناه باختصار وهو باب واسع، والله أسأل الثبات والتوفيق على هدى الخالق سبحانه وتعالى.

س ١: ما هو الشرك وما معناه؟ وهل يوجد شرك ظاهر وآخر خفي؟ ولماذا هو من أكبر الكبائر وكيف نشأ الشرك عند الناس؟

ج. العوضي - الكويت

وقد أجاب الدكتور محمد حنيف العوضي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بقوله: إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.. وبعد

- يقول الله تعالى على لسان لقمان «يا بني لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم» والحديث عن المثل العليا والكماليات.. دون ربط الموجودات بمصدر الوجود ومنع الإشعاع ضرب من العيب الذي يفرض عدم الإيمان بواجب الوجود، وهذا الشطط والتجديف والانزلاق، لا يتمسك في بحثه عن الكماليات إلا بالظن، والظن لا يغني عن الحق شيئاً «قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن، وإن أنتم إلا خرسون» أجل.. الشرك خفيه وجليه ضد التوحيد وتمزق للذات، ومعناه اثبات «ند» وشركاء لله تعالى.. فيما هو خصائص الألوهية والربوبية باتخاذ شريك وشن لله تعالى في ذاته القدسية أو في صفاته العليا أو في أفعاله.

إن الحياة دون شرك، هي السير على منهج الله الفطري.. إنها الحياة المطمئنة، لا يهتز فيها أبداً للهموم، أما الشرك فمهزوز دوماً.. لماذا؟! لأن الشرك فوق هذا وذاك تجزئة للذات الانسانية وتششت في أفكارها وتمزق في أوصالها، وتفرق في أرائها.

وبالبلوغ يصح التكليف الشرعي، والخطاب الشرعي، بامتنثال الأوامر، واجتناب النواهي: فيجب الإيمان، وتجب الصلاة، والصوم، ويرتفع الحجر عنه ما لم يكن سفيهاً، ويصح تصرفه في ماله في وجوه التعامل والمعاوضات، إذا كان رشيداً.

وعلى هذا يكون هذا السائل الذي بلغ من السن العشرين، مكلفاً شرعاً باتفاق الفقهاء، حتى أبي حنيفة، وحتى الظاهرية، الذين اضافوا سنتين أو ثلاثاً على ما ذهب إليه الجمهور، وهو التمديد بالخمسة عشر. فإذا ترك فريضة أثم، وإذا ألم بمعصية حوسب أمام الله، شأنه في ذلك شأن الرجال البالغين تماماً، في وجوب التزام الاحكام الشرعية.

أما أنه لم تنبت له لحية، أو لم يطرله شارب، أو لم يحتلم، فهذا لا تأثير له في الخطابات الشرعية، ولا في توجه التكليف إليه، ما دام قد جاوز الخامسة عشرة، وبلغ سن العشرين. وهو مؤاخذ كلما ترك أي الواجبات الدينية.

بل قد يكون مرد هذا التخلف في ظهور امارات البلوغ، نقصاً في إفراز بعض الغدد؛ وننصح له بمراجعة الأطباء المتخصصين في هذا الصدد، لأن هذه مسألة طبية لا دينية.

ونوصي الأخ السائل الكريم، بأن لا يخجل من السؤال عما يشغله مما يعانية، ونذكره بأنه لا حياء في الدين، ونشكره على أنه عرض قضيته ملتصقاً لها بعض العلاج؛ ولو أن العلاج كله في الطب، ونحن اجنباء عما يترتب على تساهله في بعض الدينيات من المؤاخاة الدينية.

ومن قبل امتدح النبي - عليه صلوات الله وسلامه - نساء الانتصار، لأنهن لم يمنعهن الحياء من أن يسألن عن أمور دينهن.

وفي الصحيح أن أم سلمة سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فغطت أم سليم وجهها [حياء] وقالت: يا رسول الله؟ وتحتم المرأة؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها؟

ونسأل المولى - جل وعز - أن يبين لنا في هذا الدين، وإن يقيض لأخي السائل، من الأطباء، من يصف له الدواء الكامل الشافي، الذي ينفع الغلة، ويشفي العلة، ويقيض على نفسه برد العافية ويرد السلام.



أحق الناس على الرجل

○ إذا من الله على الفتاة بنعمة الزواج فاتها تنتقل الى وكر لم تعرفه والى زوج لم تألفه لذلك تحس بالغربة بين أهل زوجها الا انها تستطيع ان تكسر ذلك الشعور بالاندماج مع أهل زوجها واعتبار أهله أهلاً فتوقر أمه وتحترمها وتخضع

مطالبة أزواجه صلى الله عليه وسلم اياه بسعة النفقة والزينة

ومن هذه الفتنة إنهن الداعيات الى الاسراف في النفقة والزينة. فلما أراد سؤاؤه ذلك جعل الله تعالى له مخرجاً منه بتخييرهن بين بقائهن على عصمته ايثاراً لخطر الآخرة وبين تمتيعه لهن بما يطلبن مع طلاقه لهن وتسريحهن باحسان إيثاراً منهن لمقاع الحياة الدنيا وزينتها. فلو أن نساءه عليه السلام غلب عليهن التمتع بالنعمة والزينة والترف لاقتدى بهن جميع النساء من ذلك العهد ولما استطاع الرجال صرفهن عنه ولما قامت للامة قاطعة: فإن الاسراف في الترف والزينة يهلك الامم الغنية فكيف تقوى به الامم الفقيرة؟

ام كيف يمكن أن تؤسس امة قوية عزيزة مصححة لفساد البشر وظلمهم بتشتتها على التنافس في الشهوات والزينة؟
إنما أباح الله الزينة والطيبات في حالة السعة والثروة بدون إسراف ولا بطر ولا مخيلة والغرض من كثرة أزواجه أن يكن قدوة للنساء في الفضائل النسائية كما انه هو القدوة العليا والاسوة الحسنی كلها في معاملة النساء وفي سائر الدهور وملاك ذلك كله إيثار سعادة الآخرة على متاع الدنيا.

ام صهيب

بين آدم ويوسف عليهما السلام

الامثال بصيره وكل ذلك كان بصير ساعة فيا له عزاً وفخراً أن تملك نفسك ساعة الصبر وبالعكس منه حالة آدم عليه السلام في موافقته هواه لقد عادت نقبصه في حقه أبداً لولا التدارك فتاب عليه. فلتنظروا رحمكم الله عاقبة الصبر ونهاية الهوى. فالعاقل من خير بين الامرین. فمن عدل ميزانه ولم تمل به كفة

○ قرأت سورة يوسف عليه السلام فتعجبت من مدحه عليه السلام على صبره وشرح قصته للناس ورفع قدره بترك ما ترك فتأملت خبيثة الامر فاذا هي مخالفة للهوى المكروه فقلت: واعجباً لو وافق هواه من كان يكون؟ ولما خالفه لقد صار امرأ عظيمًا تضرب

لها جناح الذل من الرحمة لانها أحق الناس بحسن صحابته فالسيدة عائشة رضی الله عنها عندما سألت الرسول صلى الله عليه وسلم [من أحق الناس على المرأة قال زوجها فقالت ومن أحق الناس على الرجل قال امه] وقد تتعرض الزوجة الى إساءة أم الزوج لذلك عليها أن تضع هذه القاعدة (ومن عفى وأصلح فأجره على الله) أمام عينها فتعفو عند المقدرة وتحتسب الاجر عند الله وتفوض أمرها لله وحده دون غيره في الفصل بينها وبين أم زوجها ولا تذكرها أمام زوجها إلا بالخير ولتذكر أنها في يوم من الايام ستكون اما وتحب أن تعاملها زوجة ابنها كما تعامل أم زوجها ولا تنسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم [اعمل كما شئت كما تدين تدان].

ام سليمان

الحياء من الايمان

قدمت لزيارة الى هذا البلد... ووفقت بالتعرف على مجموعة - احسب انها طيبة - ولا اذكى على الله احدا -... ولكنني لاحظت ظاهرة واضحة.. ربما تكون متفشية... وهي للاسف ظاهرة ليست حميدة... وارجو من الله - سبحانه - زوالها...

هذه الظاهرة... ان النساء في هذا البلد... كثيرات التحدث عن أزواجهن... بصورة ملفقة للنظر... حتى اولئك النسوة اللواتي يُنظر لاسلام من خلالهن... حتى اني من خلال زيارتين او ثلاث عرفت اسماء ازواج جميع المتواجدات تقريباً.. بل وكناهم (جمع كنية).

فلان قال لي، فلان اشترى لي، فلان فعل لي، ابو فلان كذا... حتى حالات المرح والمزاح ينقلنها.. واحلف بالله - سبحانه - ان الاحاديث بعض الاحيان تبلغ الفراسخ... والتنازع على اللحاف!

ولا شك ان هذه الامور يجب ان لا تكون مدار الحديث في الزيارات والجلسات العامة...

الهوى رأى كل الارباح في الصبر وكل الخسران في موافقة النفس.
وكفى بهذا موعظة في مخالفة الهوى لاهل النهى.

إضاعة الوقت

○ رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعا عجيبياً. إن طال الليل فبحديث لا ينفع أو بقراءة كتاب فيه سمر! وإن طال النهار فبالنوم وهم في أطراف النهار في الأسواق.

فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجري بهم وما بهم خبر بحالها ورأيت النادرين قد فهموا معنى الوجود فهم في تعبئة الزاد والتأهب للرحيل إلا أنهم يتفاوتون وسبب تفاوتهم قلة العلم وكثرته بما يتفق في بلد الإقامة. فالمتقظون منهم يتطلعون إلى الأخبار بالنافق هناك فيستكثرون منه فيزيد ربحهم.

والغافلون منهم يحملون ما اتفق وربما خرجوا لا مع خفي. فكم ممن قد قطعت عليه الطريق فبقي مفلساً. فآله الله في مواسم العمر والبدار البدار قبل الفوات. واستشهدوا العلم واستدلوا بالحكمة ونافسوا الزمان وناقشوا النفوس واستظهروا بالزاد.

لولوه

فليُنظر كل منا

إلى عيب نفسه

○ قد تصاب نفس المؤمن ببعض الضعف والغفلة لابتعاده عن الله سبحانه وتعالى وانشغاله في الدنيا وملذاتها فيجد الشيطان في ذلك الضعف والغفلة مدخلا ينفذ منها إلى نفس المؤمن فيشغله في ذكر عيوب الآخرين والنظر إليها وتتبعها فينشغل عن عيب نفسه فتكون النتيجة كما توقعها السري السقطي البغدادي حين قال (ما رأيت شيئا أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب ولا أسرع في هلاك العبد ولا أدمم للأحزاب ولا أقرب للمقت ولا أزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ونظرة في عيوب الناس) لذلك على كل إنسان أن يرفع يديه إلى الله طالبا منه أن يشغله في النظر إلى عيوبه وإصلاحها وأن يعينه على عدم تتبع عيوب الآخرين وعوراتهم...

ما رأي المطالبات بالمساواة

ما تأثير الام المدمنة على أطفالها خصوصا وأن معظم النساء يشربن في المنزل لانهن يعملن فيه ويقضين النهار فيه رغم هذه العواقب الخطيرة! فإن ادمان النساء في ازدياد فقد ازدادت حالات دخول المستشفى للعلاج من ادمان الكحول في إنجلترا وويلز خلال الفترة ما بين ١٩٧٠ الى ١٩٧٨ بنسبة ٧٧٪ للرجال و ١٢٧٪ للنساء، وخلال نفس الفترة ارتفعت الوفيات بسبب تليف الكبد بنسبة ٢٧٪ للرجال و ٦٤٪ للنساء.

هكذا هي المساواة بين الرجل والمرأة وليس لها حد تقف عنده فما رأي المطالبات بالمساواة!؟

○ يقدر أن عدد مدمنات الكحول يساوي عدد المدمنين من الرجال وهذه الحقيقة أثارت دهشة الكثيرين لأن ادمان الكحول يعتبر مرضا يرتبط بالذكور بوجه عام وتقول احصائيات المنظمة أن عدد المدمنات يقدر في الولايات المتحدة وحدها بحوالي ٥ ملايين امرأة ومع ذلك فليس حجم المشكلة فقط هو الذي يستوجب الاهتمام العاجل ولكن النساء المدمنات لسن بالضبط مثل الرجال المدمنين فعدادات الشرب لديهن مختلفة ورد فعل المجتمع نحوهن مختلف كما أن عملية تأهيلهن تتطلب إجراءات مختلفة.

وهنا يثار سؤال

٤ - ثم.. لا شك أن بين الحضور من لم يقدر لها الله - سبحانه - الزواج بعد... فتستشعر الغربة في مثل هذا الجو... الكل يتنافس في الحديث عن شيء لا تملكه... وقد تستشعر الحرمان... وقد تتحرك في نفسها - ورغما عنها - الغريزة الكامنة فوفقا ابتها الحبيبات

واسف ايضا: اني كلمت احداهن عن هذا الموضوع - على انفراد - فاحتجت بما ورد عن زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - وبالأخص السيدة عائشة - رضي الله عنها وعنهن - انها تحدثت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثيرا وفي دقائق امور علاقته بها.. ونقل ذلك في امهات الكتب.. دون أن يعيب عليها احد...

اختي الحبيبة: حديث زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - عن زوجهن ليس كحديث النسوة عن ازواجهن.. فهو ليس ككل الأزواج... بل قدوة الأزواج - صلى الله عليه وسلم - فلا يجب... بل يحرم عليهن اخفاء اشارة من علم تعلمنه منه في حياته كلها... كزواج.. او كاي صفة اخرى يحملها - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله تعالى عنهن.

فالحياة الحياء... حبيباتي

آمنة عبد الله

وحتى الخاصة... - ان لم يكن لضرورة - وذلك للأسباب الآتية:

١ - الامور الخاصة جدا بين الزوجين.. يجب ان تصان ايما صيانة... وهذه الامور الخاصة - اعتقد - انها تشمل المزاج... وخاصة ان كان في محيط الفراش «والحافظات للغيب بما حفظ الله».

والحديث الذي رواه احمد وابو داود.. والذي جاء فيه (... ان مثل من فعل ذلك... مثل شيطان وشيطانة.. لقي احدهما صاحبه.. بالسكة ففضى حاجته منها).

٢ - الحياة شعبة من شعب الايمان.. وهذه ناحية اخلاقية.

٣ - وناحية اخرى اجتماعية: ان المرء دائما ينتقص مما عنده... ويشعر بكمال من عند غيره... فاذا كانت النساء يتحدثن عن ازواجهن بهذه الصورة... وكأنهن في حلبة للمنافسة... لتظهر كل واحدة منهن مدى حبها لزوجها.. او مدى حب زوجها لها... فلا شك ان كل واحدة تعرف زوجها اكثر مما تعرف غيره.. فان سمعت محاسن الغير... لا شك ستقارن وبلا شعور بين زوجها وازواج الاخريات.. وتستشعر النقص - الذي هو طبيعي في كل انسان - تستشعره في زوجها.. ولا شك ان الشيطان - وهذا مجاله - سيد ثغرة.. ليزرع بذور الشقاق بين الزوجين.. وان لم تظهر النتيجة اليوم.. او غدا... او بعد غد.. فربما تتسرب البذور وتتجمع... وتمضي ضاربة جذورها في اعماق النفس... فيتصدع البناء ويظهر اثر الصدع بعد فترة.

ههمة

أحفاد طارق بن زياد تستغيث

٦ مليون مسلم تصرف امورهم من قبل حكومة باريس!!

وفي نهاية الحديث طلب مني ان اكتب لجريدة او مجلة اسلامية فوعده ان اكتب لمجلتي (الامل والمجتمع) لعل صوته يذوق اذان المسلمين من الغائرين على الدين لانقاذ اخواننا الطوارق من سيطرة الصليبية. وما انا اضم صوتي لصوته راجين من اخواننا في مجلة المجتمع الكويتية وكذلك مجلة الامل الاسلامية في امريكا عمل استطاع عن هؤلاء المسلمين المشردين وتعريف المسلم بمشكلتهم.

والسلام

«ابن الرقة»

على طاولة العشاء في فندق قصر ليبيا في مدينة طرابلس الغرب التقيت بالاخ عبد الله. رجل من قبيلة الطوارق. حيث استأذن وجلس معي على الطاولة. تعرفنا على بعض وبدأنا نتجاذب الحديث عن اوضاع العالم الاسلامي من جميع النواحي ولكن الاخ عبد الله ركز على اوضاع الامن والاقتصاد والتعليم. وفاجاني حينما قال ان بلاده «قريته» تقع بين دولتي النيجر ومالي وهي مقاطعة تدار من قبل فرنسا الصليبية بالتعاون مع حكام النيجر ومالي مباشرة او غير مباشرة وحسب كلام الاخ عبد الله ان الطوارق الساكنين تلك المنطقة يبلغ عددهم

٢ - والكتابة على وجه واحد من الورقة، لان ذلك سيساعد على نشر الموضوع والا فان الاختصار الشديد سيكون من نصيبه .
٣ - التركيز على معالجة الموضوع من حيث صحته اولا وصدق المعالجة بالاسلوب الصحيح والكلمة الطيبة .

٤ - الاختصار ما امكن، فان ذلك يعني وضوح الرؤية لدى القارئ وسهولة التعامل مع الرسالة ردا او تعقيبا او حوارا واهلا بكم جميعا في منتداكم المفتوح والسلام .

لا نجد حرجا في اعادة التنبيه على ضرورة التقيد باصول المراسلة، وخاصة تلك الموجهة الى القسم الثقافي، ولنعذرنا الاخوة القراء في هذا، لاننا نجد عنقا شديدا في اغلب الرسائل الموجهة اليها من حيث الخط والكتابة على وجهي الورقة الخ.

ورجاءنا الان من الاخوة القراء الانتباه الى الاتي:

١ - ضرورة الكتابة بخط واضح، وان تعذر ذلك فعل الآلة الكاتبة والا فاننا منذ الان نعتذر لبعض اخوتنا الذين يكتبون بخطوط لا تفهم تقريبا.

ورقة هندية

العرب:

كانوا اول من حمل رسالة الاسلام العظيم...
اول من ضحى وجاهد وكافح وتحمل عناء السفر ومشقة الغربة في سبيل ايصال الصوت الاسلامي الى آخر بقاع الدنيا...

والعرب:

كانوا اول من عاды حملة الرسالة الاسلامية المباركة!!!!... وحالوا بشتى الطرق والوسائل الحيلولة دون بلوغ الرسالة اهدافها، ومن اجل ذلك استخدموا انواع الاعراء والاحتواء..
الترهيب والترغيب!!!

هذه حقيقة لا مواربة فيها فالعرب، هم اول من حمل الرسالة وهم في الوقت نفسه اول من عاды الرسالة..
لكن في نهاية الامر، انتصر الاسلام.. وشع نور الحق.. واهتزت اطراف الدنيا للقادم الجديد...

هذا الانتصار وهذا الاشعاع... لكنه في حقيقة الامر انتصار للعرب وانتصار لبلاد العرب...
الم يكن العرب مجرد قبائل متشقة ضائعة.. تائهة، يقتل بعضهم بعضا.. ويسبي بعضهم نساء بعضهم الآخر...
الم يصبحوا بعد ذلك امة متحدة.. وقوة ضاربة.. واصحاب اخلاق حميدة.. علماء عاملين... مجاهدين صابرين.. دخلوا بعقيدتهم مشارق الارض ومغاربها... ومضت الدعوة... وطالت السنين...
وظل العرب يعتقدون انهم الوحيدون الذين يستطيعون ايصال الرسالة الى غيرهم من البشر...

ولكن ماذا حصل يا ترى في الزمن الحالي...: هنالك اوراق عربية كثيرة مبثرة هذه الايام على مرمى شعاع الشمس لو جمعناها وكتبناها لاصبح لدينا ملف كبير من الخزي والعار لا يخفف وطأه كل ماء الارض...
لنأخذ الورقة الهندية على سبيل المثال وعلى

باب الاختصار والسريعة اينما تذهب في ارض الهند (المحكومة في هذا الزمن من قبل عبدة النار والابقار) تجد اثار اجدادنا الابطال ومآثرهم بل حتى مقابرهم الدارسة وكأنها تتحدث عن الخزي الذي حل بها من جراء ابنائها عباد الدنيا...

اينما تذهب... في دلهي، حيث الجوامع بمآذنها الشامخة وآثارها العريقة.. وحيث السكان معظمهم من المسلمين يعيشون في اوسخ المناطق وتحت وطأة الرحمة الممنوحة من عباد البقر...

وتلك (امر ستر) حيث لم يبق فيها أثر للاسلام إلا من خلال بعض المساجد المحروقة الدارسة.. بعد حرق المسلمين في بيوتهم من قبل السيخ عام ١٩٤٨ - ٤٧....

اما (اكره) فالحديث عنها وعما فيها حديث يثير الحزن والحسرة ومن اراد ان يزداد حزنا ولما قلير اكره.. ولينظر!!
هذا هو ماضي العرب في الهند وتلك هي حضارتهم..

اما اليوم فالزائر الى الهند يرى حضارة العرب ابناء الاسلام وحماته في صورة تختلف تماما.
فمعظم زوار بومباي (على سبيل المثال) من العرب عامة والخليجيين بصورة خاصة بلباسهم العربي المميز..



صدى القضية

عربي أم اسلامي؟!

الكتاب (موضوع النقد) كان من ضمن الكتب التي تبين عظمة وسماحة الحكم العربي الاسلامي في التعامل مع الشعوب والاديان والاخرى، والمقولة التي اوردها في مؤخره العرض لأحد المستشرقين «لم يعرف التاريخ فاتحين أرحم من العرب» هي مقولة عامة تشمل بالطبع العرب المسلمين وليس عرب الجاهلية.

أما الاحتجاج على كلمتي «الغزو العثماني» فهي لا تعني لنا كونها من بنات افكار المؤلف الاصيل للكتاب وأود الاشارة هنا الى أننا لو اعتبرنا الوجود العثماني فتحاً لا غزواً لوجب علينا اعتبار الاحتلال الفارسي للبصرة وبغداد - مثلاً في عهد نادر شاه الافشاري فتحاً أيضاً لا غزواً؟ لان الفرس هم من المسلمين ايضاً؟ كما أود التنويه هنا الى أنني لست محجراً بل انني من هواة الكتابة فقط، وعليه لا توجد اي مسؤولية للجريدة فيما اكتبه.

وفقكم الله وهدانا وإياكم سواء السبيل.

«داود سلمان ابراهيم»

هل تجرؤ ايها الاخ العزيز - أسالك بالله - على أن تعطي رأيك بعروبة من وقف مع بيغن إسرائيل، أو سلمها شيئاً من أراضيه؟ أو من وقف مع ثوار انغولا وإيرلنده والسلفادور، وقاتل مع الحيشة ضد اخوته من الصوماليين والسودانيين؟ أو من وقف ضد الفلسطينيين من منطلق طائفي، وهو من العرب؟ ثم من هم «شهداء العروبة» من غير المسلمين؟

انكر لنا خمسة منهم إن تذكرت! ثم كيف يكون الاعتذار عن وضع كلمة عربي بدلاً من إسلامي، حسب قولك: نتيجة لخطأ غير مقصود؟ ألا تعلم في علم النفس شيئاً عن دلالة الخطأ؟

قلنا في البداية، إن المسألة أكبر من أن تعالج هنا، ولكننا في الاحوال جميعها نرحب بمثل هذا الحوار والمجادلة بالتّي هي أحسن للوصول إلى الحقيقة، ولأنه لا يصح في النهاية إلا الصحيح وأهلاً بك دائماً.

● نشرت مجلتكم في عددها المرقم ٦٠١ الصادر في ٢٨ / ديسمبر / ١٩٨٢ في الصفحة ٣٩ تحت عنوان «قلب الحقائق» نقداً لموضوع كنت قد نشرته في أحد الملاحق الأسبوعية وقد جاء هذا النقد بشكل يفهم منه ان الناقد يتهمني «بالانحراف الفكري»!!!

لذا أرجو نشر ردي وتعقيبي كاملاً عملاً بحرية النشر:

● بشأن قضية الفتح العربي أو الاسلامي لمصر فأنني لا أرى أي تعارض بين العروبة والاسلام في تلك الفترة المبكرة من عمر الدولة الإسلامية، ألم يكن العرب هم مادة الفتوح ونواتها الرئيسية؟ ولماذا يحاول من كتب النقد أن يهول الأمر وكأنني قد نطقت بالكفر - والعياذ بالله - حينما وضعت كلمة «عربي» بدلاً من «إسلامي» وكان ذلك نتيجة لخطأ غير مقصود مني ايضاً؟! لقد كان من الأجدر بالناقد أن يحاول نقد المتن والمحتويات لا أن يتشبث يائساً بالغلاف ثم أن

● نفترض حسن النية عند القارئ داود سلمان ابراهيم، ونجيبه باختصار على ما طرحه من مسائل نعتبرها أعمق من أن تعالج برسالة مشبعة بالعاطفة ولكنها تقتصر إلى المنطق الصريح، فحسب تعبيره (لا يرى أي تعارض بين العروبة والاسلام في تلك الفترة المبكرة...) ومعنى هذا أن هناك تعارضاً في هذه الفترة المتأخرة، هذه واحدة، والثانية أنه لا يستقيم منطقياً أن تكون «أ» هي «ب» ولا هاتان هما «ج» حسب المسلمات البديهية في علم المنطق، وعليه لا يمكن بحال من الاحوال أن تكون العروبة هي الاسلام أو العكس، لاختلاف اللفظ أولاً وبالتالي لاختلاف المفهوم الناتج عنه ثانياً، ولأن «أ» غير «ب» حتماً! ما هي العروبة يا أخ داود؟ وماذا تعني فكراً؟ هل سألت نفسك هذا السؤال؟ وكيف ترى عرب هذه الايام وعروبتهم؟

الشباب

لو كنت تعلم يا اخي... وصفوا الديانة...
بالاخاذيد العميقة... في النهاية
فوق صفحات الخدود... بالتخلف... والجمود

لو كنت تعلم بالنواح... وارى شباب
بالبكاء... قبيلتي...
من نساء وجدود... فوجاً ولا يعود.

لم تبلغ الخنساء... وارى بلاد المسلمين...
مثل بكائنا... بلا شباب...
وسل الشهود.

قد ضاع جل شبابنا... هل قد سمعتم ان كان
ونسوا القضية... فتح بلا جنود...!
واليهود.

سعد يحيى

الجيلي

لا هم الا الجنس...
في تفكيرهم
هل من قيود؟!

اقول ان هؤلاء العرب جاءوا ليفتحوا بلاد الهند ولكن بصورة مغايرة تماماً لتلك التي سار عليها اجدادهم...!

تصوروا ان كثيراً من الهنود في بومباي يتكلمون بعض الجمل العربية.. وليس اقلها (يا شيخ تبي بنات!.. تبي (!!!).. تبي حشيش!..) نعم اخوتي.. والله هذا هو الواقع.. وهذا ما رأيته بعيني وسمعته بأذني.. حتى انني شخصياً عندما كنت أنهر وأزجر احد هؤلاء الهنود يستغرب ويتعجب ويقول بالانكليزية أو الاوربيه: اذا ماذا جئت تعمل هنا وانت عربي اذا لم تشرب الحشيش أو تلعب النساء؟

وهذا مثال آخر: عندما كنت وبعض من اخوتي نقف على شاطئ البحر في بومباي جاءنا شاب يلبس لباس راقصي اوربا (قميص احمر لماع.. وبظلون جوزي لماع ايضاً على آخر طراز). كانت تفوح رائحة الخمر من فمه.. قال بلسان عربي خليجي: الحمد لله انني الآن قد رأيت شباباً عرباً من عمري!! عرفنا بنفسه انه من الدولة الخليجية (... وقال ألا تساعدونني؟

قلنا له تفضل! قال: أريد أن اعرف مكان البنات الجيدات.. والحشيش الكشميري... هذه نماذجنا العربية في بلاد الهند؟

والى ورقة أخرى.. استودعكم الله....

عادل صادق

كراتشي



لإشاعة إلهه ورسله

بإلهه ورسله» وأيضاً ما جاء في كتاب الله لنوح عليه السلام في شأن ابنه وأنه من الظالمين فقال تعالى «ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون».

وهذه الآيات ليس فيها أي تناقض... وتدل على جواز واسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام لأقوامهم.... وليس لغيرهم فلا وجود للإشاعة على أيدي الأولياء الذين لم يرد ذكر شفاعتهم للناس في القرآن الكريم.. وتهافت الكثير من الناس عليهم مؤتمنين بقدرتهم المزيقة على تبديل قضاء الله وقدره.. فحذار من هذا السلوك الذي يحبط العمل.. والإشاعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.. عند الإشاعة العظمى.

ندى المطوع

رب العالمين.. من ذا الذي يشفع عند ربه إلا بإذنه... «ما من شفيع إلا بإذنه»... وهذا يدل على نفى الله تعالى الإشاعة لأحد إلا بإذنه تعالى... وقد جعل الله عز وجل لمحمد سيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام واسطة رحمة وسكن للمؤمنين بإذنه تعالى فقال تعالى «وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» (التوبة)...

وكذلك سيدنا موسى عليه السلام عندما طلب منه قومه أن يكون واسطة خيراً عندما حل بهم القحط والجذب «قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك» (الأعراف)... هذه آيات صريحة تدل على إشاعة الرسل بإذن من ربهم... وهناك آيات صريحة أيضاً تدل على نفى الواسطة والإشاعة لدى الرسل فقال تعالى «استغفر لهم أو لا نستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا

يدور الجدل حول زيارة الأضرحة والأولياء ودورهم في الوساطة والشفاعة بين العبد وربّه وهذه الظاهرة شائعة في كثير من الدول العربية عندما تكثر مصاعب الحياة وتضعف النفس البشرية فيلجأ كثير من الناس إلى الأولياء... القرآن الكريم يرفع الوساطة بين العبد وربّه ويجعل العلاقة بين الإنسان وربّه مباشرة... العبد يدعو والرب يستجيب «وقال ربكم ادعوني استجب لكم» «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان»... لم يظهر عندنا في الإسلام وليس في ديننا الحنيف بابوات يمنحون الناس صكوك الغفران أو ما شابه ذلك إنما مجرد أن يتوجه العبد إلى ربه رافعاً يديه تجاه القبلية.. مكبراً الله أكبر للصلاة فهو عندئذ يصبح بين يدي ربه دون حاجة لوسيط... وأصبح دور العلماء الاجتهاد في العلم ونشر الدعوة... والإشاعة في القرآن تكون من

• نختم المنتدى بابيات مختارة من قصيدة الاخ ابراهيم الكوفحي بعنوان:

قنابل الغدر

مشبوبة النار لا تبقى ولا تذر
مثل الرماد بأرض اليد ينتشر
كان نيرانهم في أرضنا سقر
ودنسوا الحق حتى صار يحتقر
وخير في الحمى تغزو وتفخر
الله اكبر رغم اليوم من غدروا
على الطغاة لكي يغنى لهم اثر
وهكذا تنطق الايات والسور
ذاك الحسام وان الحق منتصر

ابراهيم محمد الكوفحي
اريد - الاردن

قنابل الغدر في لبنان تستعر
مساجد الله صارت رغم ساكنها
شب الجحيم بها من غير مرحمة
عاثوا فسادا وداسوا كل مكرمة
يا ويح قومي لقد ناموا بلا خجل
اين الذين الى الميدان تدفعهم
في عزمهم من صلاح الدين عاصفة
ان الجهاد الى العلواء قائدنا
ان رام قومي بناء المجد ثانية

منتدى القراء

• يسرنا ان ننثدي هنا مع خواطر
الاخوة القراء وكلماتهم الوجدانية
ومن ذلك:

مناجاة

رسالة القدس

حبيبتى قدسي...
اكتب اليك هذه الرسالة من اعماق
ايماني ،
واللوعة والحزن يعترضاني
فها هي الايام تمضي يا حبيبتى
وكل العالم لا يبالي
حبيبتى بلادي...
اعلم كل ما تعانيه من محن
وكيف داست الاقدام في الحرم !
واشعر بالقيود تلف حولك يا امل
واريد ان اكون معك دائماً !
حبيبتى...
تشجعي فسوف تقتل اليهود
تمالكي سنذك هذه القيود
وتعود يا اقصى للخالق المعبود
وستشهدين يا قدسي امثال خالد بن
الوليد .

ابن فلسطين - ابو شادي

واخفض جناحك للمؤمنين

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

متفق عليه

● عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلّمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة.

متفق عليه

● عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً. وشبك بين أصابعه

متفق عليه

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تبأغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله. التقوى ههنا — ويشير إلى صدره ثلاث مرات — بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم.

النجش: أن يزيد في ثمن سلعة لا رغبة في شرائها بل يقصد أن يغرر غيره وهذا حرام
التدابير: أن يهجر المسلم أخاه المسلم.



بقلم اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

للمرة الثانية

قانون التجمعات ومحاضرات جمعية الإصلاح

وقد اقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي (فرع الرابية) ندوة حول تنقيح الدستور دعت اليه اهل المنطقة واستضافت مجموعة كبيرة من النواب .. ولكن في تاريخ ١٩٨٣/١/٢٧ وصلنا هذا الخطاب من محافظ حولي نوره كالاتي :

كان تعطيل اسبوع الدستور الاسلامي الذي اقامته جمعية الإصلاح الاجتماعي هو اول تنفيذ لقانون التجمعات .. وحينها لم نعلق بأي شيء .. وقلنا ان المجلس القادم سيقصص لنا يأخذ بحققنا .. كذلك عندما وافق المجلس على هذا القانون بحجة انه لن يستخدم الا ضد تعزيز صفو الامن في البلاد ..

تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

ليس هذان البندان من صميم عمل الجمعية .. اوليست قضية تنقيح الدستور تحوي كل الشؤون العامة التي ترتبط بأهدافنا ثم ليس من حقنا أن نقدم مناهج صالحة تعود بالخير على الصالح العام؟ أوليست قضية تنقيح الدستور من المعضلات التي تمر بها الكويت اليوم؟ ألايحق لنا ان نقدم حلاً ناجعاً .. نريد ان نفهم كيف قُهمت هذه النصوص؟

اننا اذ نكتب هذا نعلم جيداً ان السيد رئيس مجلس الوزراء الموقر لا يرضى ابداً بهذا التصرف اللاديمقراطي .. لذا نتمنى أن تكف وزارة الداخلية عن ارسال مثل تلك الخطابات .. فنحن مازلنا في بلد ديمقراطي ..

واخيراً .. نطالب المجلس – وبالذات النواب الذين حضروا الندوة – بقوة .. للعمل على اسقاط هذا القانون .. لأن نتائجه حتى الآن ضد الحريات وليس ضد الشعب!! والله الموفق .

المستقبل دون ترخيص والا سوف تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة .
مع اطيب التمنيات ...

وعليه .. نريد أن نذكر النواب الذين وافقوا على القانون ونسألهم: ما رأيكم بموقف السلطة تجاه المعارضة البناءة؟ هل لو كانت الندوة متجهة نحو تأييد موقف الحكومة .. أيسلنا هذا الخطاب الذي يهدد باتخاذ الاجراءات القانونية؟ ليس المطلوب مراجعة موقفكم تجاه هذا القانون لاسقاطه من المجلس؟

ونريد ان نقول للسيد المحافظ: ان البندين (جـ و د) من المادة الثالثة التي نصت على الاهداف من النظام الاساسي للجمعية تقولان:

جـ - تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقاً للتشريع الاسلامي .

د - ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي

السيد / رئيس جمعية الإصلاح المحترم تحية طيبة وبعد،،
فايماء الى الاجتماع الذي نظمته الجمعية بفرعها بمنطقة الرابية بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٣ والذي ناقشت فيه موضوع تنقيح الدستور.

نود احاطتكم أن هذا الاجتماع قد تم مخالفا لقانون الاجتماعات العامة والتجمعات رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ ذلك ان المادة ٢ / جـ تنص على انه اذا خرجت هذه الاجتماعات الى مناقشة موضوعات خارجة عن نطاق اختصاصها طبقا لنظامها الاساسي اعتبرت اجتماعات عامة وسرت عليها احكام هذا القانون. وانه اعمالا للمادة ٤ من القانون المذكور لا يجوز اجتماع عام او تنظيمه الا بعد الحصول على ترخيص من المحافظ الذي سيعقد الاجتماع في دائرة اختصاصه .
لذا يتعين عدم عقد اجتماعات عامة في